

دَارُ الطَّرِيقِ
فِي عَمَلِ الْمُؤَشَّحَاتِ

تأليف

الفاضل السعيد بن القاسم هبة الله بن جعفر

ابن سناء الملك

الكاتب رحمه الله

عني بتحقيقه ونشره

جودة الركابي

دكتور دولة في الآداب من جامعة باريس

جميع الحقوق محفوظة

دمشق

١٩٤٩-١٣٦٨

دَارُ الطَّرِيقِ

فِي عَمَلِ الْمُؤَشَّحَاتِ

تأليف

الفاضل السعيد أبي القاسم هبة الله بن جعفر

ابن سناء الملك

الكاتب رحمه الله

عني بتحقيقه ونشره

جودة الركابي

دكتور دولة في الآداب من جامعة باريس

جميع الحقوق محفوظة

دمشق

١٩٤٩-١٣٦٨

الرموز

ق	:	مخطوط القاهرة
ل	:	مخطوط ليدن
ن	:	نقص
ز	:	زيادة
م	:	مصدر
ج	:	جمع

ملاحظة: تشير علامة (*) إلى المفردات المشروحة والأعلام التي ذكرنا ترجمة مختصرة لها في نهاية الكتاب .

مقدمة الناشر

المقدمة

ابن سناء الملك^(١)

(١١٥٠ هـ / ١١٥٠ م - ٦٠٨ هـ / ١٢١١ م)

حياته

هو ابو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد ابي الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك الملقب بالقاضي السعيد والمعروف بابن سناء الملك ، شاعر مقلد أول من أدخل فن الموشحات إلى الشرق .

ولد بالقاهرة أو بضواحيها في حدود سنة ٥٥٠ هـ (١١٥٠ م) ، ونشأ وافر السعادة في أسرة غنية ، وتقلد منصب القضاة كآبيه وكان أحد الفضلاء والرؤساء النبلاء . قرأ القرآن على القارئ الشريف الخطيب^(٢) وأخذ الحديث عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن أحمد السلفي الاصبهاني^(٣) ودرس اللغة والنحو في حلقات ابن بري^(٤) ، وقد أفادته مخالطة هؤلاء العلماء فبرع في العلوم الدينية واللغوية والأدبية ، ولكنه منذ شبابه أظهر ميلاً عظيماً للشعر ولا سيما الموشح ، هذا الفن الجديد الذي اكتشف فيه طريقه ووافق نفسه وهواه بعد أن انبعث في بلاد الاندلس وازدهر فيها . ومع أن ابن سناء الملك يعترف بأنه لم يأخذ

(١) للبحث عن المصادر وعن الطبعات التي اعتمدنا عليها ، وللتوسع في ترجمة حياته وفي بحث الموشحات بشكل عام انظر كتابنا : « La poésie profane sous les Ayyûbides »

(٢) توفي سنة ٥٦٣ هـ / ١١٦٧ م انظر : السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ١ ص ٢٨٢

(٣) توفي سنة ٥٧٦ هـ / ١١٨٠ م انظر : السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ١ ص ٢٠٠

(٤) توفي سنة ٥٨٢ هـ / ١١٨٦ م انظر : السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج ١ ص ٢٠٧

هذا الفن عن أستاذ أو شيخ ، ولم يتلمه في كتاب ، فإننا نؤكد أنه كان على معرفة بآثار الوشاحين الاندلسيين والمغربيين كالأعمى وابن بقي وعُبادَة والحصري وغيرهم^(١) ، فهو يذكرهم في كتابه ويتحسر لعجزه عن بلوغ شأومهم . كان ابن سناء الملك ، تحت تأثير تيار التائق اللفظي الذي كان يسيطر على الادب في ذلك العصر ، يعجب ، على الاخص ، بالشعراء الذين كانوا يهتمون بالصنعة وضروب البيان والبديع ، ولهذا كان يفضل ، من بين القدماء ، ابا تمام والبحري ويودّ لو يستطيع مجازاة ابن المعتز الذي يذكر له هذين البيتين بإعجاب^(٢) :

وقفت بالربع أبكي فقدّ مشبهه حتى بكت بدموعي عينُ الزهر
لَمْ تُعْرَهَا دموعُ العين تسفحه لرحمتي لاستعارته من المطر

وقد تكنت منذ شبابه أواصر الصداقة بينه وبين القاضي الفاضل فكان يجتمع إليه بالقاهرة كما كان يجتمع إليه خارج مصر ويعرض عليه آثاره ويتقبل ملاحظاته ثم يتناقش معه في أمور الشعر والادب ، ولهذا كنا نرى شاعرنا يرحل اليه عدة مرات عندما كان القاضي الفاضل بدمشق فيجتمع اليه ويتحدث معه حتى إذا ما افتقرا أخذوا في تبادل الرسائل والكتب . وقد حفظ لنا قسم من هذه الرسائل في كتاب صنفه شاعرنا تحت عنوان : « فصوص الفصول وعقود العقول » ، وهو كتاب لا يزال مخطوطاً في المكتبة الاهلية بباريس . هذه الصداقة أوحى بعدة قصائد مدح فيها شاعرنا أدب صديقه وفضله ، وهي تبين لنا أن أثر القاضي الفاضل كان عظيماً في توجيه ابن سناء الملك وتكوين أسلوبه الادبي الخاضع للدرسة اللفظية التي كان يرأسها القاضي الفاضل حينذاك .

* * *

(١) انظر ترجمتهم في خاية الكتاب .

(٢) انظر كتاب : « فصوص الفصول وعقود العقول » لابن سناء الملك ، مخطوط

لا ندرى إذا كان شاعرنا قد تمكن من الاتصال بالسلطان صلاح الدين الأيوبي ، إلا أن حبه لمؤسس الدولة الأيوبية كان كبيراً يظهر في المدائح الرنانة التي وجهها إلى حامي الاسلام وقاهر الصليبيين . وأنت ترى خلال هذه المدائح نفساً عربيةً مخلصه تجيش بالاكبار والاعظام والاجلال نحو الرجل الذي صان الديار الاسلامية وفرض احترامها على من حاول العبث بها وطهور بيت المقدس من المغيرين على أرضه ، فيهجر الشاعر الصنعة والتكلف فمواً ليترك العاطفة تتحدث وترتفع نشوى في أجواء النصر والمجد .

واقدم قضي شاعرنا اكثر أيامه في القاهرة ، المدينة التي أحبها وتقنى بجالسها الناعمة . وكانت حياته - كما يقول لنا ابن خلكان - مملوءة بالهناء ، تنقياً لظلال النعيم والرخاء . وكان يجتمع ، في هذا الجو الحضري المملوء شعراً ولذة وطرباً ، إلى جماعة من الشعراء فتجري بينهم المحاورات والمسامرات التي يروق سماعها . وعندما مرّ الشاعر الدمشقي ابن عُنَيْن^(١) بالقاهرة ، في طريقه إلى سورية ، طربت هذه المحافل لمقدمه ، وقد بقي فيها زمناً قبل أن يتمكن من العودة إلى دمشق يجتمع إلى اخوانه الشعراء ، ولا سيما إلى ابن سناء الملك ، فتجري بينهم من المناظرات والمسامرات ما سطرت عنهم . وهكذا ما زال ابن سناء الملك يعبّ نعيم الحياة ، مفرداً الشعر على ألحان الموشحات ، حتى انطفأ والانشودة على بقره في العشر الأول من شهر رمضان سنة ٦٠٨ هـ شباط ١٢١١ م . وذكره صاحب الكمال في عقود الجمان وقال : إنه توفي يوم الاربعاء من الشهر المذكور كما في وفيات الاعيان لابن خلكان .

(١) ولد سنة ٥٤٩ هـ / ١١٠٤ م وتوفي سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م وله ديوان نشره حديثاً بدمشق الاستاذ خليل مردم بك .

دار الطراز ، أهمية الكتاب وتحليله

ذكرنا في كتابنا « الشعر في العصر الايوبي وممثلوه الأساسيون » الصفات التي امتاز بها شعر ابن سناء الملك وقلنا إنه يخضع للمؤثرات التي طبعت شعر ذلك العصر والتي بينها هناك^(١) وقد بدا لنا أن عبقرية هذا الشاعر لم تظهر بشكل بارع إلا في موشحاته وفي مدائحه التي تتغنى بظفر السلطان صلاح الدين الايوبي وفي بعض ابياته الغزلية . إلا أن أصلته الحقيقية هي في فن الموشح الذي أحبه واكثر النظم فيه .

والحقيقة أن هذا الفن الشهري لم يظهر ، في أول أمره ، في الشرق . ونعتقد أن مخترعه هو محمد بن حمود القُبَريّ الضرير المولود في مدينة قبرة من بلاد الاندلس . وقد عاش هذا الشاعر في نهاية القرن الثالث الهجري (القرن التاسع الميلادي) ، إلا أن المحاولات التي قام بها لم تكن محاولات نهائية وكان علينا أن نتنظر مجيء الشاعر عبادة بن ماء السماء المتوفى سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠م لترى الموشح قد أصبح فناً قائماً بذاته له أسسه وقواعده وله أثره وجماله وشعراؤه . وهكذا أخذ الموشح ، ابتداءً من القرن الرابع الهجري ، يزدهر ويسبح في سماء الاندلس ، فظهر شعراء وشاحون عبقريون ينظمون فيه القصائد الممتعة كالأنعمى والتطيلي وابن بقيّ وغذهم . وقد عجز كثير من المتأخرين عن تقليد هذه الموشحات وبلوغ ذروة جمالها حتى بقيت إلى اليوم مثلاً يحتذى ، ولم يتردد ابن سناء الملك نفسه عن الاعتراف بقصوره عن مجارة الاندلسيين في هذا الفن .

ويظهر أن جميع هؤلاء الوشاحين الاندلسيين لم يبينوا لنا بصورة واضحة قواعد الموشح ، وإن كنا نرى ، هنا وهناك ، في كتب الشعر والتراجم التي

Voir : « La poésie profane sous les Ayyüvides et ses principaux représentants », 2^{me} partie.

تحدث عن الاندلسيين كالأخيرة مثلاً ، بعض الاشارات إلى أصول هذا الفن .
ولعل ابن سناء الملك أول من قام بهذه المهمة فحاول في هذا الكتاب الذي
نشره أن يحدد قواعد هذا الفن الشعري ويبين خصائصه وطرق نظمه وأوزانه ،
فكان بذلك الشاعر الاول المنظم لقواعد الموشح في المشرق كما في المغرب .
ولكن هذا الكتاب ، على الرغم من التعاليم والفوائد القيمة التي يقدمها لنا ،
لا يحل لنا معضلة أوزان الموشح ومجوره حلاً نهائياً ، وتظهر هذه المعضلة جليةً
في الموشحات التي لا تخضع لبحور الشعر المعروفة . ولكن ألا يجدر بنا أن
نتساهل في هذه الناحية وأن لا نطلب من الشاعر الوشاح أن يتقيد بوزن
قديم معروف تقيداً شديداً ؟ إن الذي عجز هذا الفن ويكسبه جمالاً ليس
العروض المقنن بل حرية الوزن ، وهي - مع هذا - حرية تقودها أذن موسيقية
وضرورات التلحين كما يصرح ابن سناء الملك في كتابه فيقول : « والنغم
الثاني من الموشحات هو ما لا مدخل لشيء منه في شيء . من أوزان العرب ،
وهذا القسم منها هو الكثير ، والجم الغفير ، والعدد الذي لا ينحصر ،
والشارد الذي لا ينضبط . وكنت أردت أن أقم لها عروضاً يكون دفتراً
لحسابها ، وميزاناً لأوتادها وأسبابها فمز ذلك وأعوز ، لخروجها عن الحصر
وانفلاتها من الكف ، ومالها عروض إلا التلحين ، ولا ضرب إلا الضرب ،
ولا أوتاد إلا الملاوي ، ولا أسباب إلا الاوتار ، فبهذا العروض يعرف الموزون
من المكسور ، والسالم من المزحوف . واكثرها مبنئ على تأليف الأرفعن ،
والثناء بها على غير الأرفعن مستعار وعلى سواه مجاز . »^(١)

وعلى هذا فليس العجز هو الذي حدا بالعرب إلى أن يجمعوا بين الجاد
عروض مقنن الموشح كعروض الشعر العربي التقليدي ، بل وجدوا ذلك يتنافى
مع روح هذا الفن الخاضع للحرية والتلحين والغناء . ونلاحظ أن المستشرق
الالمانى (هارتمان) قد حاول إرجاع اوزان الموشحات إلى ١٤٦ وزناً أو مجزاً

مشتقة من مجور الشعر العربي الستة عشرة ، ولكن لا يمكننا أن نرى في هذه المحاولة إلا التكلف والتصنع ، إذ هناك موشحات تشذ عن الاوزان التي ذكرها هارتمان في كتابه ولا تخضع لها^(١) .

ولهذا الكتاب فائدة أخرى : إنه يضم كثيراً من موشحات الاندلسيين والمغربيين ، وهي موشحات يصعب العثور عليها مجتمعة في كتاب آخر ، وقد ذكرها ابن سناء الملك كشواهد ليشرح بها نظريته . وكذلك فقد جمع المؤلف في هذا الكتاب أكثر موشحاته .

تحليل الكتاب :

ليس هذا الكتاب ديوان ابن سناء الملك . ويخطئ ابن خلكان عندما يسميه ديواناً ، ولعل ابن خلكان أحب هذه التسمية عندما رأى أن هذا الكتاب يحتوي على أكثر موشحات المؤلف ، ولكن يجب التنبيه إلى أننا لا نجد فيه - إلى جانب المقدمة النظرية - إلا موشحات وهو خالٍ من القصائد التقليدية . ولهذا وجب التفريق بينه وبين ديوان ابن سناء الملك الذي يحتوي على قصائد الشاعر التقليدية^(٢) .

ودار الطراز كتاب يرمي إلى بيان كيفية نظم الموشحات وقواعد عروضها ، ويتألف من مقدمة طويلة بعض الطول (٣٣ صفحة من مخطوط ليدن و ٣٦ صفحة من مخطوط القاهرة) ومن قسمين^(٣) .

(١) Hartmann, *Das Muwaššah*, p. 199-200.

(٢) هذا الديوان مخطوط في القاهرة والوصل ورامبور ، ونسخة القاهرة تحمل رقم ٤٩٣١ . وقد جمع هذا الديوان أحد أفاضل العلماء ورتبه على حروف الهجاء . مأخوذ بالتصوير الشمسي عن نسخة خطية بخط الشيخ محمد بن خالد بن خليل الازهري اللاذقي ، وقد فرغ من كتابتها في سنة ١٣١٧ هـ . انظر فهرس دار الكتب المصرية ج ٣ ص ١٠٨ القاهرة ١٣٤٥ / ١٩٢٧ .

(٣) ترجم هارتمان هذه المقدمة إلى الألمانية ، انظر كتابه : *Das Muwaššah*, p. 50, 95.

تعتبر هذه المقدمة أهم ما في الكتاب ، فهي تشرح لنا نظرية ابن سناء الملك في تأليف الموشحات ونظمها بل تشرح لنا قانون الموشحات بشكل عام ، وقد اصطبغت بأسلوب العصر فحآت مسجعة متكلفة . وتأتي بعد هذه المقدمة موشحات الاندلسيين والمغربيين كشواهد استقى منها المؤلف الامثلة التي جاء بها خلال مقدمة كتابه . ويبلغ عدد هذه الموشحات ٣٤ موشحة جمعها تحت عنوان « الموشحات المغربية على ترتيب الامثلة » وتؤلف ما سميناه في طبعتنا هذه بالقسم الاول

ثم تأتي بعد ذلك الموشحات التي نظمها ابن سناء الملك وعددها ٣٥ موشحة مرتبة على نفس نسق موشحات القسم الاول ، وقد جمعها تحت عنوان « موشحات المصنف » وهي ما سميناه بالقسم الثاني .

وقد أضفنا في نهاية هذا القسم ذيلاً ضم موشحين للمؤلف عثنا عليهما في كتابه « فصوص الفصول وعمود العقول » المذكور آنفاً

وصف المخطوطات

اعتمدنا في نشر هذا الكتاب على مخطوطين . مخطوط القاهرة (ق) ومخطوط ليدن (ل) ويظهر لنا انها الوحيدتان الموجودتان الآن ، إذ لسنا على يقين من بقاء مخطوط ليننغراد الذي يشير المستشرق هارتمان^(١) والمستشرقان دخويا هوتسا^(٢) إلى وجوده في متحف ليننغراد الآسيوي . وقد بحثنا في الفهارس التي وضعها البارون روزن^(٣) للمخطوطات العربية المحفوظة في هذه المدينة فلم نجد لهذا المخطوط ذكراً . هذا ويتجتم على المحقق استعمال هذين المخطوطين لنشر هذا الكتاب : فمخطوط القاهرة ناقص ولكنه أقدم من مخطوط ليدن واكثر صحة ، بينما نرى أن مخطوط ليدن تام ولكنه أقل دقة وترتيباً من مخطوط القاهرة . وقد فضلنا اتخاذ مخطوط ليدن ، لتمامه ، أمّا أساساً لطبعتنا هذه وأشرنا في الهوامش إلى أرقام أوراقه .

مخطوط القاهرة (ق)

يوجد هذا المخطوط في مكتبة دار الكتب^(٤) تحت رقم (٢٠٣٨) وهو نسخة كتبت بخط نسخ واضح جميل يرجع أنه من خطوط القرن السابع الهجري أو الثامن على الأكثر . بالصفحة الاولى والاخيرة . تمها خطوط مختلفة لبعض من تملكوا النسخة أو نظروا فيها . وبها بعض تقطيع وترقيع في عدة مواضع أضاع بعض الكلمات والاسطر ، وعدد اوراقها ٨٣ ورقة (أي ١٦٦ صفحة) ، وأسطر كل صفحة ١١ وحجمها : طول ١٨ × عرض ١٤ سم .

(١) Das Muwaššah, 50

(٢) و (٣) أشرنا إلى عناوين هذه الفهارس في طبعتنا الفرنسية .

(٤) انظر : فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية آخر شهر مايو ١٩٢٦ ج ٣

ص ٩٦ القاهرة ١٣٢٥ / ٨ ١٩٢٧ م . الوصف في هذا الفهرس مختصر جداً .

وهذه النسخة مخرومة إذ بها نقص بين ورقتي ٦١ و ٦٢ مقداره أربع ورقات تقريباً ، لان الالبيات الموجودة في أول ورقة ٦٢ هي من .وشح آخر غير المذكور في ورقة ٦١ كما يتضح ذلك من قفله ومن قافيته .

والناسخ دقيق ، وبعض الكلمات مشكولة ، والاطخا . النعوية والصرفية قليلة بما يدل على حسن اطلاع الناسخ . والالبيات والاقفال مرتبة ترتيباً حسناً في كل موشح وكذلك الاجزاء والفقرات . وقد دلتنا هذه النسخة على تصويبات واختلافات مفيدة ؟ وهي ، من هذه الناحية ، تفوق مخطوط ليدن .

العنوان : دار الطراز تأليف القاضي السعيد أبي القاسم هبة الله بن جعفر ابن سنا الملك الكاتب رحمه الله .

مطلع الصفحة الاولى : بسم الله الرحمن الرحيم رب أنعمت فزد الحمد لله استفتاحاً بحمده

نهاية الصفحة الاخيرة : تم الكتاب بعون الله والحمد لله على نعمه وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم .

مخطوط ليدن (ل)

إن النسخة التي حصلنا عليها مأخوذة بالتصوير الشمسي عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة جامعة ليدن بهولنדה تحت رقم (٢٠٤٧ = ٣٢٤ Amin) وقد تفضل حضرة المستشرق كرامر Kramers أستاذ الدراسات الاسلامية في الجامعة المذكورة فتحمل أعباء إيصالها إلينا فله الشكر .

هذه النسخة اعتمد عليها هارتمان في دراسته للموشح وقد وصفها في كتابه وصفاً موجزاً ، وقد ذكرها ايضاً دوخيا وهوتسها في فهرسها^(١) . عدد أوراقها ٨٦ ورقة واسطر كل صفحة عشرة . وقد كتبت بخط شرقي واضح وكتبه

(١) لمعرفة عناوين هذه الكتب راجع مقدمتنا الفرنسية .

سريع وأقل دقة من خط نسخة القاهرة . جميع صفحاتها تامة ومشكولة ومظهرها الخارجي جميل غير أن الاخطاء اللغوية والنحوية والصرفية كثيرة مما يدل على جهل الناسخ . ويصعب على القارئ تمييز الابيات والاقفال والاجزاء والفقرات في كل موشح لأنها متداخلة مشوشة لا تفصل بينها فواصل . وهي خالية من التاريخ ولكن مظهرها يدل على أنها ليست قديمة العهد جداً ، ولعلها كُتبت في حدود القرن السابع عشر . وما من داعٍ يحملنا على أنها قد نسخت عن مخطوط القاهرة إذ أنها لا تماثلها في الاخطاء والترتيب . وقد أُضيف في مبدأ هذه النسخة ثلاث ورقات ليس لها أي اتصال بموضوع الكتاب ، كُتبت فيها بعض الابيات الشعرية وعبارات مختلفة لبعض من تملكوها أو نظروا فيها . وفي صفحة أخيرة مفردة من هذه النسخة موشح ماجن لابن مكناس كُتب بخط يخاف خط الناسخ ، لم نر فائدة من إثباته .

وقد راعينا في طبعنا هذه ذكر ترقيم صفحات هذه النسخة بعلامة | عند أول كل صفحة ، واثبتنا في الهامش أمامها رقم الورقة وبجانبه حرف ا دلالة إلى الوجه وحرف ب دلالة إلى الظهر . وقد أفادتنا هذه النسخة في سد النقص الكائن في نسخة القاهرة .

العنوان : دار الطراز في عمل الموشحات تأليف القاضي السعيد أبي القيم
هبة الله بن جعفر بن سنا الملك الكاتب رحمه الله .

مطالع الصفحة الاولى : بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وكفى به معين
(كذا) الحمد لله استفتاحاً بحمده

نهاية الصفحة الاخيرة : والحمد لله أولاً وآخراً حسبنا الله ونعم الوكيل
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم إلى يوم الدين
آمين . من جملة ما كتبه المبد الفقير الحقير محمد ابن الكاش (?)
الحنفي غفر الله له ولمن دعا له بالمغفرة والمسلمين .

وقد رأينا من اللازم علينا، في سبيل تحقيق بعض العبارات وبعض الموشحات والتثبت من صحة بعض الاسماء التي يوردها المؤلف في كتابه ، أن نعود إلى بعض كتب الادب الاساسية ولا سيما الكتب التي تبحث في الادب الاندلسي وتاريخ رجاله كالذخيرة والمطح وقلائد العقيان ونفع الطيب وغيرها . كما عدنا أيضاً إلى مخطوط كتاب « فصوص الفصول وعقود العقول » الذي يذكر فيه ابن سناء الملك ثلاث موشحات .

هذه هي أهم المصادر التي عدنا إليها في تحقيق هذا الكتاب ونشره ، ونعتقد انه سيقدم إلى دارسي ادبنا فائدة جلى ، لا سيما وأن فن الموشح قد فتح أمام الشعر العربي آفاقاً جديدة وحرره من قيوده التقليدية ولهذا يلاقي اليوم من النقاد والشعراء اهتماماً خاصاً .

وقد كان عملنا في تحقيق هذا الكتاب أن كنا نقابل بين النسختين المخطوطتين ونثبت ما هو أصح رواية ، ونشير في ذيل الصفحات إلى اختلاف الروايات . وكنا في بعض الاحيان نثبت الرواية الخاطئة في الذيل اذا بدا لنا ذلك مفيداً . مشيرين إلى التصحيح الذي أوردناه في النص الاصيل . وقد اهلنا ذكر الاخطاء الواضحة في ذيل الصفحات ، كالاخطاء التي يرتكبها ناسخ مخطوط ايدن ويكررها ، فهو لا يفرق بين الالف المقصورة والياء . كما لا يفرق بين واو العلة في آخر الفعل وبين واو الضمير فكان يلحق دائماً ألفاً بعد كل فعل معتل الآخر بالواو . إن هذه الاخطاء وأشباهها لم ندر إليها .

وقد أضفنا في نهاية الكتاب معجماً صغيراً وبسيطاً يشرح اقرباً الكلمات التي يصعب فهمها على المبتدئين ، كما ألقنا به ترجمة مختصرة للأعلام الشهيرة التي وردت في الكتاب .

واننا لا نخفي ، رغم الجهد الذي بذلناه ، أن عملنا ليس تاماً ، وقد يعثر فيه على بعض الهنات ، وهذا أمر قد لا ينجو منه انسان لا سيما إذا علم القارئ الكريم أننا هيأنا طبع هذا النص في ظروف الحرب الاخيرة القاسية .

لهذا نرجو أن تكون الطبعات المقبلة أكثر تامةً واتقاناً ودقةً ، والعصمة لله وحده .

ولا يمكنني ، في النهاية ، إلا أن أتقدم بمظيم شكري إلى جميع أساتذتي في جامعة باريس ، الذين قدّموا إليّ المساعدات القيمة ورعوني أثناء دراستي بعطفهم وإرشاداتهم . وأخص بالذكر من بينهم الاستاذ المستشرق ليثي بروثنسال الذي كان له الفضل في توجيه انتباهي نحو هذا الكتاب وحثي على إحيائه ، والاساتذة المستشرقين ماسينيون وبلاشير وسوقاجه الذين وجهوا دراستي نحو خطط مفيدة ومنتجة ولم يبخلوا عليّ بنصائحهم التي كان لها اثر كبير في نفسي . كما اشكر جميع الزملاء والاصدقاء الذين اطلعوا على عملي وآزروني بإرشاداتهم .

باريس ، حزيران ١٩٦٧

مودة الركابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِذَلِكَ اسْمِهِمْ وَوَجَّهْتُمْ
أَعْيُنَهُمْ تَحْتَ الْجِبْرِائِيلِ وَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
وَقَالَ تَوَدُّونَ غُلَامًا وَغُلَامًا مَكِينًا يَتَّبِعَنِ الرَّسُولَ
وَالْأَخْيَارَ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْآيَاتِ الْحَقَّةِ الْمُنِيرَاتِ
وَكَلَّمَ اللَّهُ مَرْيَمَ وَجَعَلْنَاهَا نَصِيبًا لِمَنْ حَقَّقْنَا لَهُ
الْإِيمَانَ وَأَتَّخِذْنَا مِنْكُمْ آلًا رَحِيمًا وَوَجَّهْنَا
لِلنَّبِيِّينَ الْوَجْهَ الْأَشْرَفَ وَمِنْهُمْ أَنبِيَاؤُنَا وَمِنْهُمْ
مُطَهَّرِينَ وَمِنْهُمْ سُلَيْمٌ إِذْ نَسَخْنَا الْآنَاةَ وَجَعَلْنَاهُ
أُمَّةً نَصِيحَةً وَمِنْهُمْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ نَادَيْنَاهُ أَنْ
إِبْرَاهِيمُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ إِمَامًا حَقًّا وَمِنْهُمْ كَتَبْنَا
لَكَ الْبُرْهَانَ وَجَعَلْنَا لَكَ الْقُرْآنَ فَهْرًا وَمِنْهُمْ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجَعَلْنَاهُ نَسِيبًا لِمَنْ
شَاءَ وَمِنْهُمْ هَارُونَ إِذْ قَالَ لَأَبِيهِ يَا أَبَتِ
لِمَ تَعْبُدُ لِلذَّاتِ الْأُنثَىٰ وَلِلذَّاتِ الذَّكَوٰةِ إِنَّا
جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً لِّأَبِيكَ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا
جَاعِلُونَكَ نَبِيًّا وَمِنْهُمْ هَارُونَ إِذْ قَالَ لَأَبِيهِ
يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَذْتُكِ وَالْأَخْيَارَ وَمِنْهُمْ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجَعَلْنَاهُ نَسِيبًا لِمَنْ
شَاءَ وَمِنْهُمْ هَارُونَ إِذْ قَالَ لَأَبِيهِ
يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَذْتُكِ وَالْأَخْيَارَ

وَنَزَّلْنَا وَتَسْمِعُوهُنَّ يُنَبِّئُنَّ فِي سَمْعِكُمْ مِمَّا
فَعَلْنَ وَتَظُنُّوهنَّ سَوِيًّا لَّيْسَ بِذَلِكَ جَعَلْنَاهُنَّ
غِيْبًا لِّلرَّحْمَةِ الْكُبْرَىٰ وَرَبُّكُمْ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
صَارَ لِلنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّاتِ مِنَ الْمَرْغَبِ الْمَثَلُ
بِأَعْيُنِنَا إِنَّمَا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ
وَإِنَّا جَاعِلُونَكَ نَبِيًّا وَمِنْهُمْ هَارُونَ إِذْ قَالَ
لَأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَذْتُكِ وَالْأَخْيَارَ
وَنَزَّلْنَا وَتَسْمِعُوهُنَّ يُنَبِّئُنَّ فِي سَمْعِكُمْ
مِمَّا فَعَلْنَ وَتَظُنُّوهنَّ سَوِيًّا لَّيْسَ بِذَلِكَ
جَعَلْنَاهُنَّ غِيْبًا لِّلرَّحْمَةِ الْكُبْرَىٰ وَرَبُّكُمْ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

دار الطراز

مقدمة ابن سناء الملك

في

نظم الموشحات

و كنت في طليعة العمر وفي ريعيل السن قد همتُ بها عشقاً ، وشغفت بها حباً ، وصاحبتها سماعاً ، وعاشرتها حفظاً ، وأجطت بها علماً ، واستخرجت خباياها ، واستطلعت خفاياها ، وقَلبتُ ظهورها وبطونها ، وعانقتُ أباكراًها وعُونَهَا * ، وغصت على جواهرها المكنونة ، وتَحطَّيت من أخبارها المعلومة إلى أسرارها المكتومة ، ولبثت فيها من عمري سنين ، إلى أن عرفت أن معرفتها [تَرَكِيَّةٌ للعقل ، وتعديل للفهم ، وجهها تَجْرِيحٌ للطبع ، وتفسيق للذهن ، وأنه ، لا أدلُّ على أن الذهن الطيف ، والفهم شريف ، والطبع فائق ، والعقل راجح ، إلا معرفتها ؛ فإن العارف بها قد شهد له معرفته بذكاء الحس ، وضياء النفس ، وإشراق نور الفهم ، ورقة حاشية العلم ؛ كما أنه لا أدلُّ على أن الفهم قَدَمٌ * ، والعقل غُلٌّ ، والذهن عَهْنٌ * والطَّعْ طَبْعٌ ، والحَقُّ خَأْقٌ * ، إلا جهلها . فإن الجاهل بها بعد سماعها قد شهد جهله بأنه كَزٌّ * الفريزة ، جاسي * الطبيعة ، غايظ الحاشية ، فطير الفطارة ، عاميُ الفكرة ، بهيسيُّ الهمة ، لم يخرج بعد إلى وجود الأدب ، ولا بينه وبين الفضل نسب . ولم أعنر بالجاهل بها من لم يصنَّها ، بل من إذا سمعها فكأنه لم يسمها . ولما كانت الموشحات بهذه المثابة ، ولها في [سوق الأدب هذه القيمة ، ولم أر أحداً صنَّف في أصولها ما يكون المتعظم مثلاً يُحْتَذَى ^(١) وسبباً يُقْتَفَى ^(٢) ، جمعت في هذه الأوراق ما لا بُدَّ لمن يعاينها ويُنْفِي بها من معرفته ، ولا غَنَاءَ به ^(٣) عن تفصيله وجملته ، ليكون للاختصاصي تَذَكُّرَةً ^(٤) ، وللبتدي تبصرة ^(٥) ، وبالله التوفيق .

ب ٢

١ ٣

(١) يُحْتَذَى (ل)

(٢) يُقْتَفَى (ل)

(٣) غَنَاءُ ج (ل)

(٤) تَذَكُّرُهُ (ل)

(٥) تبصره (ل)

هدّ الموشح^(١) :

الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص . وهو يتألف في الأكثر من ستة أفعال وخمسة أبيات ويقال له التام ، وفي الأقصر من خمسة أفعال وخمسة أبيات ويقال له الأقصر . فالتام ما ابتدئ فيه بالأفعال ، والأقصر ما ابتدئ فيه بالابيات .

فمثال التام موشح الأعمى* وهو (الذي سارت به الركببان)^(٢) :

ضحك عن حمان سافر عن بدر ضاق عنه الزمان وحواه صدري

٣ ب

[فهذا الموشح ابتدئ بقفله .

ومثال الأقصر :

سطوة الحبيب أحلى من جنى^(٣) النحل

وعلى الكئيب أن يخضع للذل

أنا في حروب مع الحدق النجل

ليس لي يدان بأحور* فتان من رأى^(٤) جفونه فقد^(٥) أفسدت دينه
(فهذا الموشح ابتدئ ببيتته)^(٦)

والاقفال هي أجزاء مؤلفة يلزم أن يكون كل قفل منها متفقاً مع بقيةها في وزنها وقوافيها وعدد أجزائها .

والابيات هي أجزاء مؤلفة مفردة أو مركبة يلزم في كل بيت منها أن

(١) هذا العنوان ناقص في (ق) وظاهر على الهامش في (ل) .

(٢) « الذي سارت به الركبان » : ن في (ق) .

(٣) جَسًا (ل ، ق) .

(٤) رأي (ل) .

(٥) لقد (ل) .

(٦) « فهذا الموشح ابتدئ ببيتته » : ن في (ل) .

يكون متفقاً مع بقية أبيات الموشح في وزنها وعدد اجزائها لا في قوافيها ، بل يحسُن أن تكون قوافي كل بيت منها مخالفة لقوافي [البيت الآخر ؛ والقفل ، كما تقدم ، يتردد في الموشح ست مرات في التام ، وخمس مرات في الأقرع .

١٤

وأقل ما يتركب القفل من جزئين فصاعداً إلى ثمانية أجزاء ، (وقد يوجد في النادر ما قفله تسعة أجزاء.)^(١) وعشرة أجزاء ، ولم أجد للغاربة منه ما أتق بنسبه فلماذا لم أذكر مثالا منه . والبيت لا بد أن يتردد في التام وفي الأقرع خمس مرات وأقل ما يكون البيت ثلاثة أجزاء وقد يكون في النادر من جزئين وقد يكون من ثلاثة أجزاء ونصف ، وهذا لا يكون إلا فيما اجزاه مركبة ، وأكثر ما يكون خمسة أجزاء ، والجزء من القفل لا يكون إلا مفرداً ، والجزء من البيت قد يكون مفرداً ، وقد يكون مركباً ، والمركب لا يتركب إلا من فقرتين أو من ثلاث فقر ، وقد يتركب في الأقل من أربع فقر .

أ وسنكتب ههنا مثالا لكل ما ذكرناه ليتلخص^(٢) وينشخص ويتقل ما ندرکه^(٣) بالقول سماعاً إلى أن تراه بالخط عياناً . وأمثلة الأفعال :

ب٤

الفصل المركب من جزئين

شمس قارنت بدرا راح^(١) ونديم

المركب من ثلاثة أجزاء

حات يد الأمطار أزرة النوار فيا خذني

المركب من أربعة أجزاء

أدر لنا أكواب يُنسى بها الوجد واستحضر الجلاس كما اقتضى الود

(١) « وقد يوجد في النادر ما قفله تسعة أجزاء » : ن في (ق) .

(٢) ليتلخص (ل) .

(٣) بدرکه (ل) .

(٤) كأس (ل) .

المركب منه خمسة أجزاء^(١)

يا من أجود ويبخل على شحّي^(١) وافتقاري

أهواك] وعندي زيادة منها (شوقي وادكارى)^(٢) ١٥

المركب منه ستة أجزاء

مَيِّتَاتُ الدِّمَنِ أَحْيِينِ كَرِيهِ وَهَلْ يَتَسَكَّنُ
عِزَاءً لِقَلْبِي^(٢) مَتَّ يَا عِزَاءُ شَاه

المركب من سبعة أجزاء

الموشح المعروف بالعروس وهو موشح ملحون واللحن لا يجوز استعماله في شيء من الفاظ الموشح إلا في الحرجة خاصة فهذا^(٤) لم نورد مثاله .

المركب منه ثمانية أجزاء

على عيون العين رَعِي الدَّرَارِي مَن شَفِيفٌ^(٥) بِالْحَبِّ
وَاسْتَعَذِبَ الْعَذَابَ وَالتَّذَاتُ حَالِيَهُ^(٦) مِّنْ أَسْفٍ وَكَرْبٍ

وقد يندر في بعض الموشحات الشاذة التي لا يُعَوَّلُ عليها [أن تكون^(٧)] ٥ ب

أقفالها مختلفة أعداد الأجزاء كالموشح الذي أوله :

بأبي علق^(٨) بالنفس علق

وهذا الموشح إعبادة* فإن قفله الأول جزآن وبقية أقفاله ثلاثة ، وسيأتي

هذا الموشح (مندوقاً)^(٩) في جملة ما نذكر^(١٠) من الموشحات التي ذكرت

الأمثلة منها ، فإني أذكر في آخر هذه الأوراق كل موشح ذكرت المثال

منه ليكون أنس المتعلم بها أكثر^(١١) وعلمه بها في نفسه أرسخ .

(١) سحي (ل) (٧) يكون (ل)

(٢) «شوقي وادكارى» : ن في (ق) (٨) علق (ل)

(٣) عن القلب (ق) (٩) «مندوقاً» : ن في (ل)

(٤) ولهذا (ق) (١٠) يذكر (ل)

(٥) «بأبي علق» (ل) (١١) «ليكون أنس للمتلم وجم

(٦) حاليته (ل) فكره أكثر وأغزره (ل)

أمثلة الأبيات

أمثلة ما أجزاء مفردة

ما هو منها على ثلاثة أجزاء

أرى لك مهتدًا أحاط به الإيتيد فجرد ما جرد
[فيا ساحر الجفن حسامك قطاع]

١٦

ما هو منها على أربعة أجزاء

قد باح دمي بما أكتمه وحن قلبي لمن يظلمه
رثًا تمرن في لا فمه كم بالئي أبدًا ألتمه
يشتد عن لؤاؤ مشق من للأقح بنسيه العيق

أمثلة الأبيات التي أجزاءها مركبة

ما تركب (بني) ^(١) من فقرتين وثلاثة أجزاء

أقم عذري فقد آن أن أعكف
على نخر ^(٢) يطوف بها أوظف*
كما تدري هضم الحشى مخطف*

ب ٦ [إذا ما ماد في مخضرة الأبراد رأيت الآس بأوراقه قد ماس]

ما تركب من فقرتين وثلاثة أجزاء ونصف

من أودع الأجنان صوارم الهند
وأنت الريحان في صفحة الحد
قضى على الهيمان بالدمع والشهد
أنى وللاكتان

(٢) نخرى (ل)

(١) « بنيه » : ن في (ق)

للهايم المعرم بدمع. ثم إذ يُسجَم بما يُكْتَم من السرّ
في عاطر حال^(١) غرير ساطر علي بالدعج

ما تركب من فقرتين وأربعة أجزاء

ما حوى محاسن الدهر إلاً غزال
[مُعَرَّقُ الخَدَيْنِ من فِهْر* عم وخال
نسبةٌ للنسائل القَمَر* وللنَزَال
فأنا أهواه للفخر وللجَمَال
وجهه وجه طليق للضيوف مشرق ويد تسطو على الأسد فَتَفَرَّق^(٢)

ما تركب من فقرتين وثمانية أجزاء

مَنْ الطَّبَا.^(٣) الشُّس قنيصن الضيفم
ما إن^(٤). لها من كُؤس* إلاً القلوبُ الميم
القربُ منها عُرُس. والبعد عنها ماتم
تلك الشفاه اللُؤس يحيي بين المعرم
لها لحاظٌ نؤس ترنو إلى من يسقم^(٥)

[بأعين الغزلان وتبتسم عن جوهر الاسماط
قضى لها النيران أن تكذبتهم في مضمر الأنياط*]

وقد يندر في بعض الموشحات ما يكون بيته جزئين مركبين من فقرتين وهو شاذ جداً (وهو)^(٦):

(١) حالي (ل)
(٢) فتفرق (ل)
(٣) الطبا (ق)
(٤) أن (ل)
(٥) تنم (ق)
(٦) « وهو » : ن في (ل)

باكِزٍ إلى الخمر واستنشق الزهرا
 فالعمر في خنجر ما لم يكن سكورا
 فقلّ ما أسلو عن مرشف الأكواس وساحر الطرف مساعد الجلاس
 فسبقيني بنت^(١) الزراجين *

ما تركب منه أهلات ففر ولاءة أجزاء

من لي به يرنو بمقلتي ساحر إلى العباد
 [ينأى به الحسن فينثني نافر صبب القياد
 وتارة يدنو كما احتسى الطائر ماء النجاد

١٨

فجيده أعيد والحد بالخال مننق تكسه^(٢) الحُجُبُ فلي إلى الكيلة تشوق

ما تركب منه أربع ففر ولاءة أجزاء

بأبي ظي^(٣) حمى^(٤) تكنفه^(٥) أسد غيل
 مذهبي رشف لمى^(٦) قرّقه سلسبيل
 يستبي قلبي^(٧) بما يمطفه إذ عيل

ذو اعتدال يُغزى إلى ذي نعمة ثابت في ظلّال تحت حلمى قطرالدى بايت

٨ ب

| والحرجة عبارة عن القفل الأخير من الموشح . والشرط فيها أن تكون
 حاجاجية من قبل السخف^(٧) ، قزمانيه من قبل اللحن^(٧) ، حارة محرقة ، حادة
 منضجة ، من الفاظ العامة ولغات الداصة* ، فإن كانت معرفة الألفاظ

(١) نبت (ل)

(٢) يكتمه (ل)

(٣) ظي حمى (ق)

(٤) تكنفه (ق)

(٥) لماً (ل)

(٦) لبي (ل)

(٧) راجع كتابنا: « La poésie profane sous les Ayyubides » ص ١٧٧ حاشية ٤

منسوجة على منوال ما تقدمها من الأبيات والأقوال خرج الموشح من أن يكون موشحاً اللهم إلا إن كان موشح مدح وذكر المدوح في الحرجة فإنه يحسن أن تكون الحرجة (معربة)^(١) كقول ابن بقي* :

إنما يحيى سليل الكرام واحد الدنيا ومعنى الأنام

وقد تكون الحرجة معربة وإن لم يكن فيها اسم المدوح ولكن بشرط [أن تكون ألقابها غزلة جداً ، هزاة سحابة خلافة ، بينها وبين الصباة قرابة ، وهذا معجز معجز^(٢) وما يوجد منه في الموشحات سوى موشحين أو ثلاثة كقول ابن بقي* :

ليل طويل وما^(٣) معين يا قلب بعض الناس أما تلين ؟
فن قدر أن يقول هكذا فليعرب وإلا فليقرب^(٤) .

والمشروع بل المفروض في الحرجة أن يجعل الخروج إليها وثباً واستطراداً وقولاً مستمراً على بعض الألسنة إما السنة الناطق أو الصامت^(٥) ، أو على الأغراض^(٦) المختلفة الأجناس . وأكثر ما تجعل على السنة الصبيان والنسوان والسكوى والسكران . ولا بد في البيت الذي قبل الحرجة من : قال أو قلت أو قالت أو غنى أو غنيت^(٧) أو غنت .

[فمما جعل على لسان الحمام قول عبادة* :

إن الحمام في أيكها^(٨) تشدو

قل هل علم أو هل عهد أو كان كالمعتم* والمعتضد* ملكان

(١) « معربة » : ن في (ق)

(٢) معجز معجز (ل)

(٣) ولا (ل)

(٤) فليقرب (ق) بدون شك في (ل)

(٥) « هل بعض السنة الناطق أو الصامت » : (ق)

(٦) الأغراض (ل)

(٧) غنيت أو غنى (ل)

(٨) قضبها (ل)

ومما يُجبل على لسان الغرام قولُ ابن بقي* :

(أنا وائتا أسوة هذا المجر
بالصبر بنتا عند انصداع الفجر^(١)
ومذ رحلتا غنى الجوى في صدري

سافر حبيبي سَحَرُوا وادَعَتُوا^(٢) يا وَحشَ قلبي في الليل إذا افتكرتوا^(٣)

ومما استعير على لسان الهيجا قولُ عبادة* :

فالهيجا تُتفي والسيف قد طرب

ما أملح المساكر وترتيب الصفوف والابطال تصيح الواثق* ياملح^(٤)

ولو ذكرنا مثالا لكل لسان استعاره القوم لطالت الألسنة [وحصل
الملال والكلال ، وقد ذكرنا^(٥) منها ما يُجزى^(٦) ويكفي من المثال .

وقد تكون الحُرْجَة عجمية اللفظ بشرط أن يكون لفظها ايضاً في المعجمي
سفسافاً نَفْطِيّاً* ، ورمادياً زُطِيّاً* . والحُرْجَة هي أضرار^(٧) الموشح وملحه
وسكره وسكبه وعنبره ، وهي العاقبة وينبغي أن تكون حميدة والحائقة بل
السابقة وإن كانت الأخيرة ، وقولي السابقة لأنها التي ينبغي أن يسبق الحاطر
إليها ، ويعملها مَنْ ينظم الموشح في الأول ، وقبل أن يتقيد بوزن أو قافية ،
وحين يكون مُسْتِيّاً سُرْحاً ومتبجحاً مُنْفِصِحاً ، فكيف ما جاءه اللفظُ
والوزن خفيفاً على القلب أنيقاً عند السمع مطبوعاً عند النفس حلوّاً عند الذوق
تَنَأَوَلَهُ وتَنَوَلَهُ* وعاملاً وعَمِلَهُ وبني عليه الموشح لأنه قد وجد الأساس
[وأمسك الذئب ونصب عليه الراس .

(١) هذان الجزآن ناقصان في (ل)

(٢) ودعتوا (ل ، ق)

(٣) افتكرتوا (ل ، ق)

(٤) المليلح (ل)

(٥) ذكر (ل)

(٦) بهري (ق)

(٧) أضرار (ل)

وفي المتأخرين من يعجز عن الخرجة فيستعير خرجة غيره وهو أصوب رأياً
 من لا يوفق في خرجته بأن يُعربها ويتعاقل ولا يلحن فيتخالف بل يتناقل .
 والموشحات تنقسم قسمين : الأول ما جاء على أوزان أشعار العرب ،
 والثاني ما لا وزن له فيها ولا إلام له بها . والذي على أوزان الأشعار ينقسم ^(١)
 قسمين : أحدهما ما لا يتخلل ^(٢) أقفاله وأبياته كلمة تخرج به تلك الفقرة التي
 جاءت فيها تلك الكلمة عن الوزن الشعري ، وما كان من الموشحات على هذا
 النسخ فهو المرذول الخذول وهو بالمخسرات أشبه منه بالموشحات ولا يفعله إلا
 الضعفاء من الشعراء ، ومن أراد أن يتشبه بما لا يعرف ويتشيع بما لا يملك ،
 [اللهم إلا إن كانت قوافي قفله مختلفة فإنه يخرج باختلاف قوافي الأقفال عن ١١]
 المخسرات كقول بعضهم :

يا شقيق الروح من جسدي أهوى بي منك أم لم
 فهذا من المديد ، وكقول الآخر :
 أيها الشاكي إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع
 فهذا من الرمل .

وفي شجمان الوشاحين والطمأنين في صدور الأوزان من يأخذ بيت شعر
 مشهوراً فيجعله خرجةً ويبنى موشحه عليه كما فعل ابن بقي في بيت ابن
 المعتز* وهو :

علموني كيف أسلو ^(٣) وإلا فاحججوا عن مقلتي الملاحا
 فإن ابن بقي* جعله خرجةً لموشحه وسيأتي ذكره .

وفي الوشاحين [من أهل الشطارة والدعارة ^(٤) من يأخذ بيتاً من أبيات ١١ ب

(١) تنقسم (ق)

(٢) تتخلل (ل)

(٣) أسلوا (ل ، ق)

(٤) الدعارة (ل) والزعارة بتشديد الراء شراية الخلق

المحدثين فيجمله بألفاظه في بيت من أبيات موشحِهِ ، كما فعل ابنُ بقيّ* في بيتي كُشاجم* ، فإن كُشاجم قال :

يقولون تُب والكأس في كف أعيدِ وصوت المثنائي والمثالث عال^(١)
فقلت لهم لو كنت أضمرت توبةً وابصرتُ هذا كله لبدا لي
فقال ابنُ بقيّ* :

قالوا ولم يقولوا صوابا
أفنيّت في المجون الشبابا
فقلتُ لو نويتُ مَتابا

والكأس في عين غزالي والصوت في المثلث عال^(٢) لبدا لي

والقلم الآخر ما تحلّت^(٣) أقفاله وأبياته^(٤) كلمةٌ أو حركةٌ ملتزّمة
[كسرة كانت أو ضمة أو فتحة ، تخرجه عن أن يكون شعراً صرفاً وقريباً
محضاً ، فمثال الكلمة قول ابن بقيّ* :

صبرتُ والصبر شيمة العاني ولم أقل المطيل هجراني معذبي كفاني
فهذا من المنسرح وأخرجه منه قوله : « معذبي (كفاني) »^(٥) .

ومثال الحركة هو أن تجمل^(٦) على قافية في وزن ويتكلف شاعرها أن
يعيد تلك الحركة بعينها وبقافيتها كقوله :

(١) عالي (ل)

(٢) عالي ل

(٣) تحلّت (ل)

(٤) أبياته وأقفاله (ل)

(٥) « كفاني » : ن في (ل)

(٦) يجمل (ل ، ق)

يا ويح صبّ إلى البرق له نظراً وفي البكاء مع الوُرق له وطراً
فهذا من البسيط ، والتزام إعادة القافية ^(١) في وسط الوزن على الحركة
المخفضة هو الذي أشرنا إليه .

١٢ ب والقلم الثاني من الموشحات هو (ما) ^(٢) لا مدخّل لشيء منه [في شيء . من
أوزان العرب ، وهذا القسم منها هو الكثير ، والجَمّ الغفير ، والعدد الذي لا
ينحصر ، والشارد الذي لا ينضب . وكنت أردت أن أقيم لها عروضاً يكون
دفترًا لحسابها ، وميزاناً لأوتادها وأسبابها فعزّ ذلك وأعوز ، لخروجها عن الحصر
وانفلاتها من الكف ، وما لها عروضٌ إلاّ التلحين ، ولا ضربٌ إلاّ الضرب ،
ولا أوتاد إلاّ المألوي * ، ولا أسباب إلاّ الأوتار ، فبهذا العروض يُعرف
الموزون من المكسور ، والسالم من المرحوف . وأكثرها مبني على تأليف الأرعن * ،
والفناء بها على غير الأرعن مستعار وعلى سواء مجاز .

١٣ ا والموشحات تنقسم من جهة أخرى إلى قسمين : [قسم أفعالها وزنُ آياتها
حتى كأن أجزاء الآيات من أجزاء الأفعال كقول الأعمى * :

أحلى ^(٣) من الأمن يرتاع ^(٤) من قربي ويفرق
في وجهه سنّة يشجى ^(٥) بها العذل ويشرق

لله ما أقرب على مجيئه وأبعدا
حلو اللّمي أشنب * آسى ^(٦) الضنى ^(٧) فيه وأسعدا
أحبّ به أحب ويا تجيئه طال المدّا

(١) الفاف (ل)

(٢) « ما » : ن في (ل)

(٣) أحلا (ل)

(٤) يرتاب (ل)

(٥) يشخي (ل)

(٦) آسى (ل)

(٧) الضنا (ل)

أما ترى حزني ناراً على قلبي تَحَرَّقُ^(١)
حسبي بها جنة^(٢) يا ماء يا ظل يا رونق

وقسم أفعالها مخالفة^(٣) لأوزان أبياته مخالفةً تبين^(٤) لكل سامع ويظهر
طعمها لكل ذائق ، كقول بعضهم :

[الحب يجنيك لذة العَذَل واللوم فيه أحلى من القَبَل
لكل شيء من الهوى سببُ جدُّ الهوى بي وأصله اللعْبُ
وأن لو كان جدُّ يُفني كان الاحسان من الحمن

١٣ ب

فها أنت ترى مباينة الأفعال للأوزان مباينةً ظاهرة ، ومخالفة بعضها
لبعض مخالفة واضحة . وهذا القسم لا يجسر على عمله إلا الراسخون في العلم
من أهل هذه الصناعة ، ومن استحق منهم على أهل عصره الإمامة . فأما من
كان طفلياً على هذه المائدة^(٥) فإنه إذا سمع هذا الموشح ورأى مباينة أوزان
أفعالها لأوزان أبياته ظن أن هذا جائز^(٦) في كل موشح فعلم ما لا يجوز عمله
وما^(٧) لا يُسميه التلحين له ، وتظهر فضيحة فيه [وقت غنائه ، فإن المقني
ببعض الآلات يحتاج إلى^(٨) أن يغير شد الأوتار عند خروجه من القفل إلى البيت
وعند خروجه من البيت إلى القفل ، وهذا^(٩) مكان ينبغي أن يلحظ ويحفظ^(١٠) .

١٤ ا

(٦) جائز (ل) جاز (ق)

(٧) وفيها (ل)

(٨) « إلى » : ن في (ل)

(٩) فهذا (ق)

(١٠) يُحفظ ويُلاحظ (ل)

(١) يحرق (ل)

(٢) جنة (ل)

(٣) يخالف (ل)

(٤) تبين (ل)

(٥) المائدة (ل) المائدة (ق)

والموشحات تنقسم من جهة أخرى إلى قسمين: قسم لأبياته وزن^(١) يدركه السمع ويعرفه الذوق كما تُعرف أوزان الأشعار ولا يحتاج فيها إلى وزنها بميزان العروض ، وهو أكثرها ؛ وقسم مضطرب الوزن ، مهلهل * النج ، مفكك النظم ، لا يحسُّ الذوق صحته من سقمه ولا دخوله من خروجه ، كالوشح الذي أوله :

انت اقتراحي لاقرَبَ الله الأواحي

من شا. أن يقول فأبني لست اسمع خضعتُ في هواك وما كنت لأخضع

١٤ ب

[حسي على رضاك شفيعٌ لي مُشَفِّع

نشوانٌ صاحبي . بين ارتياح وارتياح .

فها أنتَ ترى نُبوَّ الذوق عن وزن هذا الكلام ، وما له عند الطمع الضيف نظام ، ولا يعقله إلا العالمون من أهل هذا الفن ، والملائكة المقربون من أهل هذه الصناعة ؛ ومثلُ هذا لا يُقدم عليه إلا مثل الأعمى * ، وإلا فالبصير يجذره ولا ينظره ، وما كان من هذا التمثل فما يُعلم صالحه من فاسده وسالمه من مكسوره إلا بيزان التلحين ؛ فإن منه ما يشهد الذوق بزحافه بل بكسره فيجبر التلحين^(٢) كسره ويشفي سقمه ويرده صحيحاً ما به قَلَبَةٌ * ، وساكناً لا تضطرب^(٣) فيه كلمة .

١٥ ا

[والموشحات تنقسم من جهة أخرى إلى قسمين : قسم يستعمل التلحين به ولا يُقتَرَبُ إلى ما يُعينه عليه ، وهو أكثرها ؛ وقسم لا يَحْتَمِلُه التلحين ولا يثبي به^(٤) إلا بأن يتوكأ على لفظه لا معنى لها تكون دعامةً للتلحين وعكازاً المُضَنِّي ، كقول ابن بقي * :

(١) ووزن (ل)

(٢) اللحن (ل)

(٣) يضطرب (ل)

(٤) « به » : ن في (ق)

مَنْ طَالِبٌ ثار قتلى ظَنِيَّاتِ الحدوج فتانات الحجيج

فإن التلميح لا يستقيم إلا بأن يقول « لا لا » بين الجزئين الجيمين من هذا القفل .

وبما سنه القوم في اكثر موشحات المدح أن يُجتم الموشح بالقرنل ويخرج من المدح اليه كما يخرج^(١) اليه منه ؟ وهذا هو الأكثر من عملهم والأظهر من مذهبيهم . ومنه قول الاعمى* :

حُلو المجاني ما ضره لو أجنبي كما عثاني شغلي^(٢) به وعثاني
[فإنه ابتداء بالقرنل ثم خرج إلى المدح ثم ختم بالقرنل .

١٥ ب

والموشحات يُعمل فيها ما يُعمل في أنواع الشعر^(٣) من القزل والمدح والرتاء. والمجوى والمجون والزهدي ، وما كان منها في الزهد يقال له المكفر ، والرسم في المكفر خاصة أن لا يُعمل إلا على وزن موشح معروف وقوافي أقفاله ، ويُجتم بخرجة ذلك الموشح ليدل على أنه مكفره ومستقيل* ربه عن شاعره ومستغفروه .

وهذا الكتاب أعددت له عدة أسماء. لأختار منها أحسنها وهي : توشيح* التوشيح ، موشى الموشح ، توشية التوشيح ، عقد الموشح ، قانون الموشحات ، فرائد الألفاظ في هذه الاسماء هي المخدمية دون الماني فنبذتها وراء ظهري، ولم [أجد ما هو أشمل وأكل وأجل وأحل وما هو للمنى مئنى إلا دار الطراز ففي دار الطراز يُعمل حريري الموشحات ومذهبها وممتها وطرفها* وتحتها وطرفها فهذا الكتاب هر تلك الدار ، وإن لم يكن الدار فهو الجار ، فجعلته

١٦ ا

(١) - خرج (ق)

(٢) - وجدي (ق)

(٣) - الاشمار (ل)

الاسم والشيعة وهو لهذا الكتاب الحجة^(١) * . وقد آن أن اذكر وأسرده الموشحات التي ذكرت الأمثلة منها فهذا موضع ذكرها وأذيلها بموشحات لي ، على كل موشح منها موشح مضرروب على مثاله ، منسوج في عدد الاقفال والابيات على منواله ، وما شذ عني إلا موشح أو موشحان وقد أبدلتها بما هو خير منها (كذا)^(٢) من موشحات اخترت أوزانها واستخرجت من المعدن عقيقتها وعقيانها ، وموشحات أوصلت أقفالها [إلى أحد عشر قفلاً ، وما رأيت أحداً منهم جمع لهذه العدة شيئاً ، وكيف ما كان فوشحاتي تكون لتلك الموشحات كظلمة وخيالها ، وأشهد أنها ناقصة عن قدر كالمها . وما أنت تراها في الورق ، من الفرق ، متعلقة بأذيالها ، وما ذكرتها إلا لأن دار الطراز ، كما تقدم ، يكون فيها الحريري والمذهب ، والساذج والمعلم * فذكرت من موشحاتي الحريري بل الساذج ، وإن لم يكن معلماً فندرج ، وأعبر ولا تعرج ، واعذر أخاك فإنه لم يولد بالاندلس * ولا نشأ بالمغرب * ولا سكن إشبيلية * ولا أرسى على مرسية * ولا عبر على مكناسة ولا سمع الأرغن ، ولا لحق دولة المعتد * وابن صدادح *^(٣) ولا لقي الأعمى * وابن بتي * [ولا عبادة * والحصري * ، ولا وجد شيئاً أخذ عنه هذا العلم ، ولا مصنفاً تعلم منه هذا الفن ، فإن رأيت قد نهض به طبعه ، وأخذ بيده ذهنه ، وأضاء له خاطره ، وهدته قريحته إلى الطريق ، ومشى فيها بلا دليل ، واستأنس بلا رفيق ، وجد إلى أن وجد ، وطاب إلى أن غلب ، فلا تجحد^(٤) حقه ، واعرف له وزن

(١) الجبه (ل)

(٢) الصواب أن يقال : « وقد أبدلت بها ما هو خير منها » .

(٣) ابن صدادح (ل ، ق)

(٤) تجحد (ل)

فهمه ، وأُطْفَ ذهنه ، وِحسَّ ذوقه ، وُحسِنَ غوصه ، وُبُعدَ غوره ، وقدر
 همته ؛ وإن^(١) رأيتَ تعلية الك نعمة ، فاعرف له قدر نعمته ، وإن رأيتَ خطأ
 فكن له ساترا ، ولصاحبه عاذرا ؛ أو رأيتَ صواباً فكن له شاهراً ، ولفاعله
 شاكراً .



القسم الاول

الموشحات المغربية على ترتيب الأمثلة

القسم الاول

الموشحات المغربية على ترتيب الامثلة

1

المَوْحُ النام

ب ١٧	وحواه صدري	ضاق عنه الزمان	سافر عن بدر	[ضاحك عن حمان
		شفتي* ما أجدُ	آه مما أجدُ	
		باطشُ مُتشدُّ	قام بي وقعد	
		قال لي أين قدُ	كلما قلت قدُ	
	للصبا ^(٢) والقطر ^(١)	عابته ^(٣) يدان	ذا مهزَنَ نَضْر ^(١)	وانثى خُوط* بان*
		خذ فوادي عن يد	ليس لي منك بُدْ	
		غير أني . أجد	لم تَدَعْ لي جَلْدُ	
		واشتياقي ^(٤) يشهد	مُكْرَع من سُهد*	
	من حُمياً* الحمر	أين مَحياً الزمان ^(٥)	ولذاك التمر	ما لبنتِ الدنان*
		ليت جهدي وَفقه*	بي هوى مضمَرُ	
		ففوادي أَفقه	كلما يظهرُ	
		لا يُداوى عشقه	ذاك المنظرُ	
	عذره وعذري	راق حتى استبان ^(٦)	فلسكي دُرِّي ^(٦)	بأي كيف كان

(١) نظر (ل)

(٢) عابته (ل)

(٣) الصبا (ل)

(٤) وغرامي (ل)

(٥) مَحياً الأمان (ل) مَحياً الزمان (ق) والمعنى يقضي بأن نقرأ « مَحياً » ولو

اختل الوزن .

(٦) دُرِّي (ق)

[هل إليك سبيلٌ أو إلى أن أياسا
 ذُبت إلا قليلٌ عِزَّةٌ أو نَفْسًا
 ما عسى أن أقول ساء ظني بعسى
 وأنا أستشري* خالعاً من عِنان جزعي وصبري
 ما على من يلوم لو تناهى عني
 هل سوى حبريم* دينه التجني
 أنا فيه أهم وهو بي ينغي
 ليس عليك سأتدري سايطول الزمان وستنسى ذكري
 قد رأيتك عيان

2

الموْحُ الافرع

سطوة الحبيب أحلام من جنى^(١) النحل
 وعلى الكتيب أن يخضع للذل
 أنا في حروب مع الحدق النجل
 ليس لي يدان بأحور فتان من رأى جفونه فقد^(٢) أفسدت دينه

[ينبغي التجني لملك في الإنس
 لو قبلت مني لتهدت على الشمس
 غاية التمني هلم إلى الإنس
 أنت مهرجاني^(٣) وخذك بستاني^(٤) غطر يا سمينه . إن الناس يَجْنُونَه
 خطط الوزير بخطه إيثاري^(٥)
 فانتهى السرور إلى غير مقدار^(٦)
 ردت الأمور إلى أسد ضار^(٧)

(٥) إيثاري (ل)

(٦) مقدار (ل)

(٧) ضاري (ل)

(١) جَنَّا (ق)

(٢) لعد (ل)

(٣) مهرجان (ل)

(٤) بستان (ل)

ثابتُ الجَنانُ* صفوحٌ عن الجاني قد حَمَى عرينه بالزَّرَقِ الْمَسْنُونِ
 خَلَّ كلَّ مَينٍ* إلى الحقِّ منقادا
 من رأى بعين كَأبي الحسين* ويفديه من جادا^(١)
 كل ذي امتنان لا بل كل^(٢) هتان رام أن يكونه جوداً فأتى دونه
 أظهرُ المُقام في العربة حرمانا
 فأنأ الأم [إسراءاً واعلانا
 قلت والكلام يُصرِّح أحيانا
 فُزت بالاماني ما جاد بإحسان صاحب المدينة أعلى^(٣) الله تمكينه

١١٩

3

المركب ففله منه جزئيه

شمس قارنت^(٤) بدرًا راح^(٥) ونديم
 أدر أكنوس الحمر عنبرية النَّشر* إن الروض ذو بشر
 وقد دَرَع النِّهرا هبوبُ النسيم
 وسلت على الافق يد الغرب والشرق سيوفاً من البرق
 وقد أضحك الزهرا بكاء الغيوم
 ألا إن لي مولى تَحَكَّم فاستولى أما إنه لولا
 دموعُ تفضح^(٦) السرا لكنتُ كتوم
 [أتى لي كتمان ودوعيَ طوفان شبت فيه نيران
 فن أبصر الجمرا في لُجَّ يعوم

ب ١٩

- (١) حادا (ل)
 (٢) سادا (ل)
 (٣) لا بكل (ق)
 (٤) أعلا (ل)
 (٥) قاربت (ق)
 (٦) كأس (ل)
 (٧) دمع بفضح (ق)

إذا لامني فيه من رأى مجيئه شدت أغثيه
لعل له عذرا وأنت تلوم

4

المركب ففله من كلاله أجزاء

حلت يد الامطار أزرة النوار* فياخذني

إشرب طاب الصبح في ذا اليوم

في روضة تفوح لدى الغيم

قد أشرفت تلوح لذي^(١) القوم

ووجه ذا النهار مغطى بخمار* من الدجن*

ظلمت إذ بعدت عن الصب

فقد كما قد كنت إلى قربي

غدرت ونفرت فيا حبي

أفديك من غدار تدين^(٢) بالفتار* ولا تدني^(٣)

هذا الهوى يجور فما صني

قد ضاق يا منصور به ذرعي

إذ ليس لي نصير سوى دمعي^(٤)

فيا ضعف انتصاري إذ أدمعي انتصاري على حزني^(٥)

محبوبي هب رضاكا وخذ عمري

وعلني لماكا من الثغر

بما حوت عينكا من السحر

برذ غليل ناري ورشم* ظي^(٥) الأشفار لا تقتلني

(١) في (ق) هذا البيت وهذا القفل

متقدمان على البيت والقفل السابقين

(٥) ظيا (ق)

(١) لدي (ل)

(٢) يدين (ق)

(٣) يدني (ق)

لَمَّا اطال حزني ولم يرحم
وزاد^(١) في التجني وما سلم
شدوته أغني غنا مغرم

[حبيبي أنت جاري دارك بجانب داري وتهجرني ؟]

5

المركب ففله صه أربعة أجزاء

أدر لنا أكواب	يُنْسَى بها الوجد	واستحضر الجلّاس	كما اقتضى الورد
	دِن بالصِبَا ^(٢) شرعاً	ما عشت يا صاح	
	وتوّه السعما	عن منطلق الألاحى	
	فالحكم أن تسعى	عليك بالراح	
انامل العُتَاب	ونُقَلِك* الورد	حُفْ بضغني آس	يلويها الحدّ
	لله أيام	دارت بها الحمر	
	والروض بتام	باكره القطر	
	وَصَلُّ وإلمام	وأوجه زهر	
فنعن بالأصحاب	قد ضَمْنَا عِقد	ويا أبا العباس*	لاخانك الحدّ
	خليفة مِنكا	فيما أبو بكر* ^(٣)	
	ناب لنا عنكا	[في النهي والأمر	
	لَا نَتَقِي ^(٤) ضنكاً	من نُوبِ الدهر	
وأنتم أرباب	ما شيد المجد	وإن بَلَّوْنَا الناس	فهم لكم ضدّ
	حَلِيَّتِ* الدنيا	من بعد تمطيل*	
	وجاءنا يحيى*	بين البهليل*	

(٣) أبا بكر (ل)

(٤) يتغني (ل)

(١) جدّ (ل)

(٢) الضبا (ل) الصبي (ق)

أَعْرَ بالعليا	من فوق تجميل*	
يُخْتَالُ فِي أَثْوَابِ	وَأَفْرَطُ الْإِنْسَانَ	فَمَا لَهُ حَدٌّ ^(١)
بَيْنَا أَنَا شَارِبٌ	لِلْقَهْوَةِ الصِّرْفِ	
وَبَيْنَ أَنَا ^(٢) تَائِبٌ	لَكِنِ عَلَى حَرْفٍ	
إِذْ قَالَ لِي صَاحِبُ	مِنْ حَلْبَةِ* الظَّرْفِ	
غَزِيٍّ ^(٣) لَهُ وَأَشْدُو	وَاعْرَضَ عَلَيْهِ الْكَاسُ	مَسَاءً يَرْتَدُّ

6

المركب ففله صه فمه أجزاء

يا مَنْ أَجُودٌ وَيَبْخُلُ	عَلَى شَحِي ^(٤) وَافْتِقَارِي	
أَهْرَاكُ	وَعَنْدِي زِيَادَةٌ	مِنْهَا شَوْقِي وَادْكَارِي
ب ٢١	إِذَا مَا يَسْتَحِي مَطَالِكُ	مِنْ طَوْلِ مَا اسْتَحْيَهُ
	وَهَلَّا كَانَ وَصَالِكُ	أَدْنَى لِمَنْ يَرْتَجِيهِ
	وَأَيْنَ غَابَ خِيَالِكُ	مِذْ سَاحَتِ الْمِزْنِ فِيهِ ^(٥)
	وَلَا تَقَلُّ رِيْمًا ضَلَّ ^(٦)	أَتْنَاءَ تَلِكِ ^(٧) الْمَسَارِي
ذَكَرَاكُ	قَدْ أَوْرَى* زَنَادَهُ*	مِنْ وَجْدِي وَمِنْ أَوَارِي*
	أَنَا لِمَشْتَاقِ الْمَعْنَى*	وَإِكْنِي لَا أُبُوحُ
	إِنْ كَانَ الْكِتْمَانُ مَعْنَى ^(٨)	فَلِي لَفْظَةٌ الْفَصِيحُ
	يَا مِنْ جَبِيٍّ وَمَجْبَى ^(٩)	شَكْوَى لَوْ كَانَتْ تَرِيحُ
	صَلِّ وَمَا أَرَاكَ تَفْعَلُ	وَلَكِنِ عَيْلٌ* اصْطَبَارِي*
حَاشَاكَ	مِنْ شَكْوَى مُعَادَهُ	تَحْشُ* نَارًا بِنَارِ

(١) طل (ل)

(١) خد (ق)

(٢) إني بتلك (ل)

(٢) وبيننا (ق)

(٣) إن للكتان معنا (ل)

(٣) غني (ل)

(٤) ويحي (ل)

(٤) سعي (ل)

(٥) مذ ساجبت الشهد فيه (ق)

	ما لي وللشوق يَهْجِي وكيف رأيتَ سُقْمِي سَلَّ لي مَنْ انسانيَ أَسْمِي ولا تأمن ^(١) حين تسأل ^(٢)	عيني وبهم قَلْبِي وتدعي جهلَ حَيِي واستعدى على أي حَسَّادِي زهر الدراري	
	أولى بالشهادة مولايَ أبا العلاء ^(٣) وما أكني بالإباء ^(٤) هل بعد وشك الثناء ^(٥)	وأدرى بما أداري ولي لو شيتُ مقالُ إلا ليضمي الجبالُ قطيعة أو وصالُ	عينك
١ ٢٢	هبني أقيم وترحل من يَفْتِي وساده تَعَرُّضاً للوصول طوافاً غير حلال فَقَنَ ^(٦) عن الدلال بائه يا طيراً مدلل تجرك العادة ^(٧)	والدهر جم العِثَارِ* في ضيق ذاك ^(٨) الإِسَارِ طفتُ بتلك الربوع خماري ^(٩) فيها دموعي وراسل عن الحُضُوع ومررتي في التِّقَارِ ترمي صغيرة ^(١٠) فِدَارِي	مُضْنَاك إياك

7

المركب ففله من سنة أجزاء

مِيتَاتِ الدِّمَنِ أَحْيَيْنَ كَرْبِي وَهَلْ يَتَكَنَّ عِزَاءَ لِقَلْبِي مَت يَاعِزَاهُ شَاه
يَا رَسْمَ الَّذِي أَتَاحَ حَيْثِي*

- | | |
|--------------------|--------------------------|
| (١) يَأْمَنُ (ل) | (٦) ذَاتِ (ق) |
| (٢) يَسْأَلُ (ل) | (٧) جَارِي (ق) |
| (٣) الْعَلَاءُ (ل) | (٨) فَمِنَ (ل) |
| (٤) الْإِبَاءُ (ل) | (٩) تَجْرُكُ عَادَةٍ (ل) |
| (٥) الْبِنَاءُ (ل) | (١٠) صَخْرَةٍ (ل) |

ظَلَيْتَ فَذِي دَمُوعٍ عَيْنِي
تَهْمِي فَأَعْتَدِ مِنْهَا بَعِينِ

بل يا من ظنن عليك ذنبي فقد آن لي أن أقضي نحبي فويلنا ه (١)
[يا ربيع الهوى هل أنت مُودي
فذاك الجوى إلى مزيد
أنتك (٢) النوى إثر الصدود

ب ٢٢

فيا ممتحن بكل خطب كم تأسى وتحزن وتشمي بحب سال هواه لاه
عذالي لا أروم سلوه
أنا المتسلى بريم ذروة
ذكراه على حشاي حلوة

فكل حسن ذكراه دالي أسا وأحسن وه وضع لي عن سواه ماه
كم بطيغي طيف الخيال
و ينعني طيب الوصال
لو يسعني شكوت حالي

ولكن لن يرثي لصب أسراً وأعلن وكم من محب إذا دعاه تاه (٣)
كم أمسى وكم أضحي نديمي
نُقلي منه ثم [دُرِّيَ نظم
وقول نعم يُدني (٤) نعيمي

١ ٢٣

وكل ددز* ممي وحسي (٥) أحوى* بايم (١) عن حلول الطعم عذب امص شاه زاه
قلت والردي إلي ساعمي

(٤) تدني (ق)
(٥) حي (ل)
(٦) باسي (ق)

(١) آه (ل)
(٢) انك (ل)
(٣) ناه (ل)

إذ قال غدا أمضي زماعي*
 ومَدَّ يدا إلى وداعي^(١)
 استودع من ودعت ربي وأسأله^(٢) أن يصدّر قلبي على نواه آه
 (المركب قفله من سبعة اجزاء قد ذكره ، المذرعته (٣))

8

المركب قفله من ثمانية اجزاء

على عيون العين رعي الدراري من شيف^(٤) بالحب
 واستعذب العذاب والتدّ حاله من أسف و كرب

نجل الميوس سقت نفوسنا كأس الرحيق
 أحداقها أحدقت [بكل بستان انيق
 من وجنة شقتت عن سوسن وعن شقيق

ب ٢٣

وتحت نور^(٥) الجبين أس عذار ينعطف^(٦) كي يني^(٧)
 بأن ماء الرضاب حام حواليه منصرف عن قرني

لا كان يوم النوى من ملبسي ثوب الضنا
 ألوى* غزال اللوى فيه بصري إذ رنا
 وظن أن الهوى ذب فضن^(٨) بالني

فقد أصار الضنين^(٩) نور اصطباري في سدف*^(١٠) من نحبي
 والقلب خوف العقاب رجا حنائيه^(١١) فاعترف بالذنب

(٧) نبي (ل)

(١) عناتي (ل)

(٨) فظن (ل)

(٢) أسئلة (ل)

(٩) أساء الظنين (ل)

(٣) ن في (ق)

(١٠) سدّف (ل ، ق)

(٤) من شغف (ل)

(١١) جني جنائيه (ل)

(٥) نون (ل)

(٦) تمنعطف (ل)

شردّ عني الكرى فبتُّ أشكو ما أجد
إلى جواد ترى متونها بي^(١) تطرد
وما حيدت السرى حتى رأيت المعتمد*

رأيت دنيا ودين به نباري^(٢) من سلف فإيربي
[وكلُّ مَنْ فِيهِ عَاب يَلْقَى جَنَابِيهِ^(٣) مِنْ شَرَفٍ فِي حِجْبِ

١٢٤

مؤيدٌ نصره لذن* القنا عَضْبُ* الحسام
يندى به دهره ندى الرياض بالفهام
كلّنا ذكره آيات ذكرٍ في الأنام

حاله شدّ ولين قفل حذارٍ إن وقف في حرب
وقل بأن السحاب لو شام كغفّيه لم يكف* من رعب

وطير حُسنٍ تزل بمترلي عند الغروب
حول شباك الحيل يلقط حبات القلوب
ما حلّ حتى رحل فكان من شدو الكئيب

لو رأيت أيّ مُتَلَيْن*^(٤) تزل بداري ووقف مجنبي^(٥)
لما رأى المحناب*^(٦) سوى جناحيه وانصرف بقلي

9

الموسم المختلف الاطفال

[بأبي علقُ بالنفس عليق
هويت هلالاً في الحسن فريدا أعار الغزالا
وتاه جمالا لم يبيغ مزيدا بدر يتلالا في حسن اعتدال
زانه رشقُ والقدرشيق

٢٤ ب

- (١) لي (ل)
(٢) يباري (ق)
(٣) حنابه (ل)
(٤) لو رأيت . قلتين (ل)
(٥) مجنبي (ق)
(٦) المحناب (ل)

بدر يتغلب بالسر المدين عذار معقوب على ياسمين
سوسان مُكْتَبَّ بورِدٍ مصون لَمَّا لَاحِ يسحب^(١) ذبول الجلال
عَنْ لِي خَلَقَ بالعشق خليق

جفاني يعيش^(٢) لوقفي عليه لو بالنفس ريش لطرت لإيه
للحسن جيوش^(٣) على مقاتيه^(٤) واللمحظ المرّيش بالسر الحلال
فله مَشَقْ* والقلب مشوق

١٢٥

[تعمد هجري مذذت^(٥) يوده وبددت صبري على طول صده
ماء الحسن مجري بصفحة خده ثناياه تُوري بنظم اللآلي
فَهُ حُقْ^(٦) باللثم حقيق

لما أن تسربل ثوب الحسن زياً أردت أقبل لَمَاءُ الشهبان
فقال تمثل بالشعر أبيضاً ومال^(٧) تدأل بأحلى مقال
أنا قول قوقو لئس بالله تذوقوا

* * *

امثلة الابيات

10

الموشح الذي منه ثلاثة أجزاء مفرقة

أأفرذت بالحن^(٨) أم خَلَقَك إبداع
أرى لك مهتد أحاط به الأعد فجرد ما جرد
فيا ساحر الجفن حسامك قطاع

(٥) ذبت (ل)

(٦) حَقُّ (ل)

(٧) وناه (ل)

(٨) في الحسن (ل)

(١) يستحب (ق)

(٢) يعيش (ل)

(٣) وعظي يطيش (ل)

(٤) من وجدني عليه (ل)

[أيا فتنة القلب خَفِ اللهُ في صَبِّ قَتِيلٍ من الحب
تَمَّتِيهِ بِالْمِزْنِ وَبِرَقِّكَ خِدَاعِ
مَتَى يُفْتَضَى ^(١) دِينٌ يُدَانُ بِهِ الْبَيْنُ عَلِيٌّ لَكُمْ عَيْنِ
فَمَا تَنْتَهِي مِنِّي عَيْونٌ وَاسْمَاعِ
رَكَابِكُمْ شَدُّوا وَفِي سَيْرِهِمْ جَدُّوا سَلِمْتَ وَمَا رَدُّوا
وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي مِنَ الْبَيْنِ مِرْتَاعِ
لَقِيتُ مِنَ الْبُعْدِ أَسَىَّ جَلًّا عَنْ حَدِّ فَقَلْتُ مِنَ الْوَجْدِ
حَسِيبِي مَضَى عَنِّي مَتَى نَجْتَمِعُ مَاعُو ^(٢)

٢٥ ب

11

الموسم الذي به ^(٣) اربعة اجزاء مفردة

كَمْ ذَا يُوْرَقِي ذُو حَدَقٍ مَرْضَى صِحَاحِ لَا بُلَيْنٌ ^(٤) بِالْأَرْقِ
[قَدْ بَاحَ دَمْعِي بِمَا اكْتَمَهُ وَحَنُّ قَلْبِي لِمَنْ يَظْلُمُهُ
رَشَاءً تَمَرَّنَ فِي لَأْفَمُهُ كَمْ بِالْمَنَى أَبْدَا أُنْثَمَهُ
يَفْتَرُّ عَنْ لَوْلُوٍ مَتَسَقٍ مَنَ لِلْأَفَاحِ بِنَسِيمَةِ الْعَيْقِ
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِرُشْفِ الْقَبْلِ هِيَاهُ مِنْ نَيْلِ ذَاكَ الْأَمَلِ
كَمْ دُونَهُ مِنْ سِيُوفِ الْمَقْلِ سَلَتْ ^(٥) بِلِحْظِ وَقَاحِ ^(٦) خَجَلِ
أَبْدَى لَنَا حَمْرَةَ فِي يَقَقٍ* خَدُّ الصَّبَاحِ فِيهِ حَمْرَةُ الشَّفَقِ
مَنْ لِي بِمَدْحِ بَنِي عَبَادٍ* وَمَنْ بِمَجْدِهِمْ ^(٧) إِحْمَادِي
تَلْكَ الْهَبَاتُ بِلَا مِعَادِ عَذَرْتُ مِنْ أَجْلِهَا حَسَادِي

١ ٢٦

(٥) سلمت (ل)

(١) تفتضى (ل)

(٦) وفاح (ل)

(٢) ماعوا (ق)

(٧) محمدم (ل)

(٣) «من»: ز في (ل)

(٤) تالين (ل)

حكنتي الورق بين الورق راشوا^٥ جناحي ثم طوقوا عُنقي
 لله ملك عليه اعتمدا من يعرّب وهو استاهم بدا
 [وهم إذا عن وفدّ وفدا سالوا مجاراً وصالوا^(١) أسدا
 إن حوربوا أو دُعوا في نَسَق راحوا براح للندى والملق
 طاب الزمان لنا واعتدلا في دولة اورثتنا جدلاً^(٢)
 ردت علينا الصبا والفرلا فقلت حين حبيبي رحلا
 أهد السلام لصبّ قلبي مع الرياح بالأنام لا يثق^(٣)

12

أمثلة الابيات التي اجزاؤها مركبة

ما تركب به من فرفرفين وثلاثة اجزاء^(٤)

كذا يقتاد^(٤) سنا الكوكب الوقاد إلى الجلاس مشعشة الأكواس
 أم عذري فقد آن أن أعكف
 على خمر يطوف بها أوطف
 كما تدري هضم الحشا مخطف

[إذا ما ماد في مخضرة الابرد رأيت الآس بأوراقه قد ماس
 من الانس وإن زاد في النور
 على الشمس وبدر الديجور*
 له نفسي وما نفس مهجور

غزالُ صاد ضراغمة الآساد بلعظ جاس خلال ديار الناس
 (٥) ألا دعني من الصدّ والمجر

(٤) يمتاد (ل)

(١) أو صالوا (ل)

(٥) ابتداء من : « ألا دعني .. إلى :

(٢) جدلا (ل)

...رشيد بن العباس: ن في (ق)

(٣) تثق (ق)

وخذ مني حديثين في الفخر
وقل إني أحدث عن بحر

سطا وجاد رشيد بني عبَّاد* فأنمي الناس رشيد بني العباس*
جلا^(١) الاحلاك بنور الهدى مرآه
فما الافلاك تريد سوى عليها
كذا الأملاك عبيد عبيد الله*

فتمن اراد قياسك بالامجاد فجهدا قاس سنا الشمس بالتياراس*
لك الفضل وإنك من آله
رأى الكل بكم نيل آماله
فما يخلو^(٢) من يُنشد في حاله
بني عبَّاد بكم نحن في أعياد وفي أعراس لا عدتمو للناس

٢٧ ب

13

ما تركب به من ثلاثة اجزاء ونصف

من أودع الأجفان صوارم الهند
وأنتب الريحان في صفحة الحد
قضى على الهيمان بالدمع والسهد
أني واللكيمان

للهايم المقرم بدمع. تم إذ يسجم بما يكتم
من السر في عاطل. حال غرير* ساط علي بالدعج*

يا بأبي أهور*^(٣) كالبدري في التم
يفتر عن جوهر المستعذب اللثم

٢٨ ا

(٣) جوذر (ل)

(١) جلي (ل)

(٢) يخلوا (ل، ق)

وخذہ الازھر بَدَمِي من الوهم
فكيف أن أعذر

وقد سرى أرقم* على عندم* فلا يلام وقد حاكم
من السحر لقتل أبطال مع الأنباط جيش من الزنج

أجز^(١) للنور كصاحب الطور
كبدر ديجور في قد خيزور*
كفصن بلور في دِعص* كافور
بنفس مهجور

أفدي وإن يتم ففي محتم ثنايا فم وقد نظم
من الدر راحي وسلسالي على أسباط* عطرية الفلج* (٢)

الحسن موقوف عليك يا أحمد
والأمر مصروف [إليك يا أغيد
عبدك مشغوف فيك ومستعبد
أمنك تعنيف

٢٨ ب

أو منك أن ترحم وأن تحرم ضنا^(٣) مفرم إذا يسقم
فوا أسري^(٤) في بحر أوجالي* بميد الشاطي أمسك بالموج

وغادة تبدو كاليد في السغد
أما لها النهدي في غصن رند*
أوراقها البرد أننع بالورد
باتت^(٥) وهي تشدو

(١) فواسري (ق)

(٢) نابت (ل)

(٣) آخر (ل)

(٤) العطر (ل)

(٥) ظنا (ل)

حَيْبِي^(١) أَعَزِمُ^(٢) وَقَمِ وَأَهْجَمُ^(٣) وَقَبْلَ فَمِ وَجِي وَأَنْضَمُ
إِلَى صَدْرِي وَقَمِ بِحَلَّالِي* إِلَى أَقْرَاطِي* قَدْ اسْتَقَلَّ زَوْجِي

14

ما تَرَكِبُ بِهِ مِنْ فَرَسَيْنِ وَأُرْبَعَةَ أَهْرَاءِ

١ ٢٩ [بأبي أحوى رشيق في الهوى لا يُشْفِقُ انصف الله من الصّدِّ مَنْ يَعِشِقُ

ما حوى محاسن الدهر إلا غزال
مُعَرَّقٌ* الجَدِينِ^(١) مِنْ فِهْرٍ عَمَّ وَخَالَ
نِسْبَةَ لِلنَّائِلِ الْعَمْرِ وَلِلتَّزَالِ
فَأَنَا أَهْوَاهُ لِلْفَخْرِ وَالْمَجَالِ

وجهِ وَجِهٍ طَلِيقٍ لِلضِّيَوفِ مُشْرِقٍ وَيَدُ تَسْطُرُ عَلَى الْأَسَدِ فَتَفَرِّقُ

بارع الوصف فقل فارس أو قل ملبح
عطفه الى الندى مايس بكل ربيح
خَبَرُونِي^(٥) لَيْسَ لِي^(٦) هَاجِسُ إِلَّا طَلِيحُ*
كَيْفَ صَارَ الرِّشَاءُ الْكَانِسُ لَيْشًا مُشِيحُ*

يَرْكَبُ الطَّرْفُ* الْعَتِيقُ الَّذِي لَا يُلَاحِقُ بِالْهُ بِالصَّيْدِ وَالْمَجْدِ مُعَلِّقُ

أَنَا مِنْ صَدِّ بْنِ صَدِّينِ* أَبِي الْوَلِيدِ
كَفْتَيْصِ حَزِّ^(٧) فِي الْحَيْنِ أَعْلَى الْوَرِيدِ
وَاعْتَدَى فِي عَقْدِ تَسْعِينَ وَلَا مَجِيدِ^(٨)
وَالْكَلَابِ ذَاتِ تَمَكِينِ مِمَّا تَرِيدِ

٢٩ ب

أَخَذَتْ لَا فِي طَرِيقٍ كَالسَّهَامِ تَرْتَشِقُ حَوْلَهُ فِي النُّورِ وَالنَّجْدِ تُحَلِّقُ

(٥) حروي (ل)

(٦) لها (ل)

(٧) حر (ل)

(٨) مجيد (ل)

(١) حبيبي (ل)

(٢) أهجم (ق)

(٣) أعزم (ق)

(٤) الحدين (ل)

لو رأيتم جابراً يطرب فعل الحلي
 إذ أصاب الجراح الارنب في المقتل
 والردي يقطر من مخلب واخلخل^(١)
 وانبرت خزائنه^(٢) تهرب لا تأتلي
 مسرعات كالبروق وعليها السودق*^(٣) حرق^(٤) الجناح كالاعد يصفق^(٥)

فأعجبوا منه لهزاز بعطفه
 أفحم الشعر بأعجاز عن وصفه
 لا تراه غير مجتاز بطرفه
 خلع الحسن على باز بكفه
 [خلقه خلق وثيق ريشه استبرق ينثني منهن في بُرد لا يَخْتَلِقُ*^(٦) ١٣٠

سائل العاشق^(٧) عن سقمه لا تسأل^(٨)
 إن من أحببت في حكمه لم يَعدِلِ
 هو في الصيد على رسمه الأول
 ليت همي كان من همه إذ قيل لي
 الغزال شق الخزيق^(٩) والسلاق* ترهق^(١٠)
 ما حزني الا جرير ادى^(١١) لم يسلمحتوا^(١٢)

- | | |
|--------------------|-------------------------------|
| (١) جابجل (ق) | (٩) الحريق (ل) |
| (٢) حرايه (ل) | (١٠) والسلاق ترهقوا (ق) |
| (٣) السودق (ل) | (١١) ما حربي الا حر يرادي (ل) |
| (٤) خلق (ل) | بصمب ضبط هذه الفقرة فاعتمدنا |
| (٥) نصفق (ل) | على نص (ق) |
| (٦) تخلق (ل) | (١٢) نأجقوا (ل) |
| (٧) المشنوف (ل) | |
| (٨) لا تسأل (ل، ق) | |

ما نركب به من ففرنين وضمه أجزاء

كم في قدور البان تحت اللثم* من أقر عواط*
بأنثى. وبنان مثل العثم لم تنبه^(١) لعاط

من الظباء الشمس قنيصهن الضيفم
ما إن لها من كئس إلا القلوب الهيم
[القرب منها عرس والبعد عنها ماتم^(٢)
تلك الشفاه اللعس يحيى بين المعوم
لها لحاظ نعس ترنو إلى من يسقم^(٣)

ب ٣٠

بأعين الغزلان وتبسم عن جوهر الاسماط
قضى لها الغيران أن تكتم في مضمر الأنياط*

أهوى رشاً ساحراً هواه لي ما أقتله
قد مسخت طائراً^(٤) الحاظه قلبي وله
ولم يزل سادراً على هوى ما عله
لما غدا قادراً غدا قليل المدله
يا حاكماً جايراً ظلمت من لا ذنب له

[خف سطورة الرحمن إذا حكم بين البري والخطي
سطوت بالهيان ظلماً ولم يستنصر^(٥) يا ساطي

١ ٣١

با ويح من شوقاً إلى حبيب^(٦) قد سلا
قضى بأن يفرقا في الدمع من قد أمحلا
ظلماً وأن ينفقا منه الفؤاد المبتلى^(٧)

- (١) تنبهي (ل)
(٢) ماتم (ل)
(٣) تسقم (ق)
(٤) طائراً (ق)
(٥) تستبصر (ل)
(٦) كحلي (ل)
(٧) المبتلى (ل)

كأنما عُلِّقا منه على تلك الطلي* (١)
 فقلت مستنطقاً من ذا الذي أهدى إلى
 فزادي الخفقان فقال قم فلتنظر في الشاطي (٢)
 إلى بنود الشوران* عدواك ثم واستخبر أقراطي (٣)

أما تراها مُشول على قناها خافقة
 [في جاريات تجول مثل ألياد السابقة
 إنشا. (٤) مَنْ في المحول يُثني السحاب الوادقه*
 ست على النجم طول منها فروع باسقة
 إن الثريا تقول وإنما لصادقة
 ما فوق هذا مكان من الهمم فيه يُرى (٥) مُناطي
 ست على كيونان منه القدم والمشتري مُواطي

أفلاك مُلكٍ تُنير سعادةً للمسلمين
 تسري الدجى وتسير بالفتح والنصر المين
 يسوه بعدَ النذير منها (٦) صباحُ المندرين
 تحدى بمدح الأمير إلى بلاد المشركين
 [أنى نحا (٧) فتطير بمثل أشفار الجفون
 ومبسم الحرصان قد انتظم كأسطر الأمشاط
 والبحر كالبركان قد اضطرم بسمر الأنفاط

ومهرجانٍ له يومٌ أنيق منظره
 بحر حكى رمله من كل طيب عنبره

- (١) العُلا (ل)
 (٢) الشاطي (ل)
 (٣) أقراطي (ق) أقراطي (ل)
 (٤) إنشا (ل)
 (٥) ترى (ل)
 (٦) منه (ل)
 (٧) أبي يحيى (ل)

والشاطر قد حَلَّه محمد* وعسكره^(١)
 مَرَكِبًا رَجَلَهُ^(٢) . فُلُكًا حَكَمَهَا ضَمَّرَهُ
 قَقَالَ عَبْدُ لَهُ مَسْتَحْمَنٌ مَا بَيَّصَرَهُ

ما أُمْلِحَ المَهْرَجَانِ رَمَلٌ يَنْمُ كَالعَنْبَرِ للوَاطِي
 وَالثُّلُكُ كَالعَقْبَانِ وَالمَعْتَصِمُ* بِالْمَسْكَرِ فِي الشَّاطِي

16

[الموشح الذي تركب بيته من هزيمه

٣٢ ب

مركبين من ففرتين^(٣)

بَاكَرَ إِلَى الخَمْرِ وَاسْتَشَقَّ الزَّهْرَا
 فَالْعَمْرُ فِي خَسِرٍ مَا لَمْ يَكُنْ سَكْرَا
 عَنْ مَرْشَفِ الأَكْرَاسِ وَسَاحِرِ الطَّرْفِ مَسَاعِدَ الجَلَّاسِ
 فَسَيِّئِي بِنْتِ الزَّرَاجِينِ
 فَهَاتِمَا صِرْفَا يَا ذَا الرِّشَا الأَحْوَرِ
 رَاحَ حَكَمَتْ وَصَفَا مِنْ خَدِّكَ الأَقْوَرِ^(٤)
 رِشَاً هُوَ التَّبِيلُ^(٥) وَالعَدَلُ بَيْنَ النَّاسِ وَالمَسْكُ فِي العَرَفِ* مِنْ نَفْحَةِ الأَنْفَاسِ
 فَدَارِيْنِي عَنْ مَسْكَ دَارِيْنِ*
 كَمْ لَامِنِي فِيهِ نَذَلَ^(٦) مِنْ العَدَلِ
 [مَا رَأَى فِيهِ مَيْلًا إِلَى وَصَلِي

١ ٣٣

(١) في (ل) هذا الجزء. متأخر على الجزء التالي

(٢) رحله (ل)

(٣) في (ل) : « الموشح الذي تركب بيته من ففرتين مركبين من جزوه » وهو خطأ

(٤) الاحمر (ل)

(٥) التَّيْبِيلُ (ل)

(٦) بذل (ل)

وانما العدل فإبه من باس رُضابه يشفي ويكثر الإبناس
فهتوني لست بمغبون

للطرف في الفتك آثار معنى
والعز في الملك عز سُلَيْمِي
يهابه الكل خوط* القنا الميأس يُثني على الحُفِّ* مثل قضيب الآس
من اللين ينقذ عن لذن

لله ما أهوى خردا تُغنيه
باحث بها الشكوى عمدا لِتُغنيه
أنتَ المني تحلو فاترك كلام الناس وادخل معي إلفي مثل الشراب في الكاس
[يا كُتوني كَمَا تسليني

ب ٣٣

17

ما تركب به من ثلاث ففر وثلاثة أجزا

أعيا على العود رهين بلبال*
أذله الحب لا ينكر الذلة
مُورِقُ مَنْ يمشق

من لي به يرنو بمقلتي ساحر إلى العباد
ينأى به الحسن فيمشني نافر صعب القيادة
وتارة يدنو كما احتسى الطائر ماء العباد*

فجيده أعيد والحد بالحلل
تكتمه^(١) الحُجْب مُنْتَقِ
تَشَوِّقُ

عطا بليتيه ومر كالظبي لبيده
[فدل عليه تكسر الحلبي مجيده
تفتير^(٢) عينيه يُسرع في بره عميده

١٣٤

(٢) تفتير (ل)

(١) يكتمه (ل)

إذ يرمق تُفَوِّقُ*	منه فأولى لي واسهم المقلّة	فإن أكن أقصد هل يسلم القلب	
في تفره بوقره في قدره	ومثل نشر الكاس جود أبي العباس* وقل أجلّ الناس	وددت من خلي لو جاد بالوصل ذي المجد ^(١) والفضل	
لا تُشْفِقُ ^(٢) فَيَسْبِقُ	حتى على المال يسابق الجله* ^(٣)	يا كعبة السؤدد فتلك التذب*	
مِلْ. الدِّلا إلى سلا وسط الفلا	هل لك في عذب واقصد من الغرب تخال* بأركب ^(٤)	يا أيها الحاميم [يَتِمُّ بنى القاسم* واستعطِ رواسم ^(٥)	ب ٣٤
لا تفرق الأيتق	في أنجر الآل* وتشتكي الرحله	سفائنا تجهد يستبشّر الركبُ	
عليه لي لإلمي منه قل	وألمي يقضي لأنه يُرضي بن على الارض	أدغوه بالقاضي أنا به راض ^(٦) قل غير معاض	
لا يُلحق يا مَشْرُق	في مجده العالي فأرنا مثله	أما ترى أحمد* أطلعه الغرب	

(١) واسم (ل)

(٢) تخال في الركب (ل)

(٣) راضي (ل)

(٤) الجاه (ل)

(٥) يشفق (ل)

(٦) الجله (ق)

ما تركب منه من أربع ففر وملازة أجزا

١٣٥	أسد غيل سلسبيل إذ ميل	تكنفه قرقه* يهطفه	ظبي حمى رشف لى ^(١) قلبي بما	[بأبي مذهبي يستبي ذو اعتدال يُغزى الى
	ذو مرشف والحسن في بالدنف مكتس	ذو غنج في أرج وجد شج	ذو فتور العبيد كم يُشير	ذو اعتلال لو عللا أنطق عن ساكت
	لو مقلأ ألظ عن باهت	وغازل لو مقلأ ألظ عن باهت	وغازل لو مقلأ ألظ عن باهت	

٣٥ ب	حدّه ورده عنده ^(٦)	أن يجذوا ^(٢) أن يودا ^(٤) واتبدوا ^(٥)	حدّ الهوى سرّ الصدى ^(٣) محمدا	[نيز كوتر أنظروا في هلال لو يجتلى
	مسك شم ما أنم قد حرم	غصن نقا ما أورقا قد عشقا	شمس ضحى ما أوضعا من لمحا	بدر تم ما أتم لا جرم ^(٧)
	ما قد علا من نفس خافت	والخيال ما قد علا من نفس خافت	من أمل فايت والخيال ما قد علا من نفس خافت	فالواصل ما قد خلا
١٣٦	مُلجدا قد عدا ^(٨)	من قد غدا عما بدا	أهن دما كنت فعا	[قاتلي واصلي

(٦) عبده (ل)

(١) لا (ل)

(٧) لا حرم (ق)

(٢) تجدوا (ل)

(٨) في (ل) هاته الفقرات متأخرة

(٣) الصدا (ق)

على الفقرات الاربع التالية

(٤) تردوا (ل)

(٥) وابتدوا (ل)

سائلي مستفهما جيش الردي^(١) اعتدا
 لا سؤال عن مُبْتلي يَنْجَتْ في صامت لينال ما أَمَلَا والأمر للشامت
 كم يتيه كم وكمم يأبى الجوى أن يحول
 أَرْضِيهِ وَإِنْ حَكَمَ حُكَمَ الهوى في العقول
 قلت فيه والحب لم يرضَ سوى ما أقول
 الجمال وقف على ظني بني ثابت* لا زوال في الحب لا عن عهد الثابت

19

[الموضح المذكور فيه اسم الممدوح

ب ٣٦

رَعِي لِدِمَامٍ مَن آبَى الرَّعِيَا وشاءَ حِمَامِي*
 تَمَّ^(٢) مَا قَد تَمَّ مِنْ حَبِّ^(٣) الْمَلَا ح
 لَيْسَ مِنْ تَيْمٍ كَمَنْ هُوَ صَاحِبُ^(٤)
 مَا تُرَى^(٥) أَسْلَمَ مِنْ مَرَضِي صِحَا ح
 فُوقَتْ أَسْهَمَ اللَّحَيْنَ الْمُتَاحِ
 مَقْصِدِي رَمِيًا بِتِلْكَ السَّهَامِ مَنَّ بِالْقِيَا
 وَلَوْ فِي الْمَنَامِ

لا تلوميني فخطبي جَلًّا
 قد سبأ ديني غزال أَطْلًا^(٦)
 في المهى العين* بِالْحُسْنِ مُحَلَّى^(٧)
 ليس يُبْرِينِي مِنْ وَجْدِي إِلَّا
 وَبِخَطِّ أَنْظَامِ شَابَتِ الْأَرِيَا*
 بِصَرْفِ الْمَدَامِ

[حادي الركب أَوْجَفِ^(٨) بِالْمَطِي

١ ٣٧

- (١) الردا (ل ، ق) (٢) ثم (ل)
 (٣) أمر (ل) (٤) صاحي (ل)
 (٥) ما أرى (ل) (٦) أضلا (ل)
 (٧) محلا (ل) (٨) أوجفي (ق)

	فؤاد الخليبي	نحو من يسي	
	إلى ابن هلي	أو فعرج بي	
	والرأي البهي ^(١)	ذي التدى السكب	
فصوب الغمام	أو نوى السقيا	هلال قام	إن بدا قل يا
	بسمد الزمان	كيف لا يبدو	
	بالنور كساني	كوكب فرد	
	عنه بلسان	نطق الحمد	
	رضيعا لبيان	هو والمجد	
أتم دوام	دام للعليا	من فعل اللثام	طال ما استعيا
	بأنك واحد	حكم الدهر	
	وفضلك شاهد	للعلى ^(٢) وتر	
	جری في الأماجد	وإذا الذكر	
٣٧ ب	في تلك المشاهد	[أزشد الفخر	
ومعنى الأنام	واحد الدنيا	سليل الكرام	إنما يحي

الموشح المغرب الحرجه

دمع هتون	مزاجها في الكاس	إلا شجون	مالي شمول*
	من الدموع	لله ما بذر ^(٢)	
	من الرلوع	صب قد استعير	
	يوم البقيع*	أودى به جودر*	
له متون	بين الرجا والياس	لا بل طعين	فهو قتيل

(٣) بَدَر (ل)

(١) البهي (ل)

(٢) الاملا (ل)

جرحت للعين كفي بكفي
وحيل ما بيني وبين إلفي
لا شك بالبين يكون حقيقي
ولي ديون إن ردها العباس*
حان الرحيل فهو الأمين

١٣٨

[أما ترى البدر]
قد اكتسى خضرا
بدر السعود
من البرود
بين (٢) القدود
مت يا حزين
قد اكتسى بالأس
أضحى يقول

قلت وقد شرد
وأبأس (٤) العود
للستقم (٥) مني
قرعت سيني
لا يستبين
قطله الجلأس
حيث الأنين

تجاوز الحدأ قلبي اشتياقا
وكلف السهدا من لو أطاقا
قلت وقد مدأ ليلى رواقا
ولا معين يا قلب بعض الناس
ليل طويل

21

الموسم المنهار فربما على لسان الحمام

برقا جمد مرجان قد انتظم فيه البرد فازدان
يوم التوى في موقف البين
أهدى الهوى إليّ ضدين
[دعني أئيم*]

(٢) وآس (ل)

(٥) للقم (ل)

(١) نظرا (ل)

(٢) من (ل)

(٣) عيني (ق)

أجفان	وتطرد	وأدمع العين وتنسجم	نار الجوى أشجان ^(١)	وتتقد ^(١)	تنضطرم
		قد سَلَّ سيفه من عزم ملكيه وَدَّ مُحْيِيه	قل للعدى دين الهدى وأكدًا		
أركان		لا ينهدم ^(٢) له الأبد ^(٣)	جبلٌ عُقِدُ بُنيان		شمل نُظِيم
		يحبي* أبا القاسم*	وَأَلَى ^(٤) أبو		
		قد لَذَّ للعائم قد ضاق بالظالم	فالمشرب والمذهب		
أو خان		سيفا نِقم لمن مَرَد*	ظمآن ^(٥)	لمن ورد ^(٥)	بجرا نِعم
١٣٩		سواهما المجدا حاشاهما الحمدا لم يَفْعَدَمَا سَعْدَا	[هل أتلَّا أو سَرَبَلَا بَدْرًا عُلَّا		
كيوان	جارت أمد	إلى مهم	لقمان	أعيتُ خَلْد*	حازا حِكَم
		بذاك يمتد ^(٦)	كل الأنام ^(٦)		
		كلامها فُرد ^(٧)	ففي الكرام ^(٨)		
		في أيبكها ^(٩) تشدو	إن الحسام		
مَلِكَان	والمعتضد*	كالعصم*	أو هل عُهد أو كان	علم ^(١٠)	قل هل ^(١٠)

(٦) الكرام (ل)

(٧) تمتد (ل)

(٨) الانام (ل)

(٩) قضيبها (ل)

(١٠) هو (ق)

(١) تنفذ (ل)

(٢) لا خدم (ق)

(٣) الأبد (ل)

(٤) وإلى (ل)

(٥) نظر (ل)

المروء المتعار فربه على لسان الجوى

لو أنني سرحت	سرح حي	وجلدي يَنْبَتُ*	يَطْعَى وَجِيبِي
	يلعب بالعقول	من لي بأهيف	
	كالصارم الصقيل	رنا بأوظف	
	كالفضن المطلول	وهز معطف	
في حبه رجحت	لو بعث قلبي	إذ ^(١) تثنى قلتُ	ب ٣٩ [غب الجنوب
	في روض وجنتيكما	سرح جفوني	
	قد بليت لديكما	هذي ديوني	
	إن كان من يديكما	حسي منوني	
في حب من أحببت	(ما بال ذنبي	له الجمال نعت ^(٢)	يا كل طيب ^(٣)
	لا ذقت ما أذوق	يا من تجني	
	ومدمع طليق	قلب معنى	
	وجدي به خليق ^(٤)	أفديك غصنا	
مذ بان أو مذ بنت	قضيت نحبي	لذن الثني شخت*	غصن كشيـب
	أذك منه أحسن	الحسن يعلم	
	والموت فيك أهون ^(٥)	وأنت أكرم	
	أسر حتى أعلن	يفديك مغموم	
ما شيت لا ما شيت	حبي حسي	من كل ما اقترحت	أنت نصيبي

(١) ابتداء من: «ما بال ذنبي . . .»

(٢) حتى . . . وجدي به خليق:

بمزق في (ق)

(٥) أحسن (ل)

(١) إذا (ق)

(٢) أكل طيب (ق)

(٣) بنت (ق)

١٤٠

[أنا وأنت^(١) إسوة هذا المجر
بالصبر بنتنا مع انصداع الفجر
(ومذ رحلتنا)^(٢) غنى^(٣) الجوى في صدري
سافر حبلي سحر وما ودعتر يا وحش قلبي في الليل اذا افتكرتو^(٤)

23

(الموشح المنقار فربمة على لسان الربيع)

رُح للراح وبارك بالمعلم * المثوف * غبوقاً وصُوح على الوتر الفصيح^(٥)
ليس اسم الحمر عندي مأخوذاً فاعلم
إلا من خاء^(٦) الحد وميم المبسم
وراء^(٧) ريق الشهد العاطر الفم
فكن لله هاجر وصل هذي الحروف كي تغدو وتروح بحجم له روح

١٤٠ ب

بالله سقنيها في ودّ الوائق *
فإن منه فيها شبه الخلائق
من أعدم الشبها في المجد الباسق
تليد وطريف دوح من عهد نوح *
[له من المفاخر وروضة تفوح

هل نحسن المدايح من كل مادح
إلا على الجحاجح * بني صواح *
فإنهم مصابح على سوانح *
أكارم أكابر صيد شم الأنوف حازوا المجد الصريح فقصوا بالمديح

(٥) عنوان هذا الموشح مع قفله

الأول عمزن في (ق)

(٦) حا (ل)

(٧) والراء (ل)

(١) أنا (ل)

(٢) «ومذ رحلتنا» ممزقة في (ق)

(٣) غنى (ق)

(٤) هذه الترجمة ممزقة في (ق)

مُحَمَّدٌ* بَعِيدٌ سَرَامُهُ قَرِيبٌ
 وَحَوَالِهِ جُنُودٌ مِنْ آلِهِ تُجِيبُ^(١)
 كَأَنَّهُمْ أُسُودٌ فِي حَوْمَةِ الْحُرُوبِ
 إِذَا سَلَّوْا الْبَوَاتِرَ فَالْحَيْنُ* وَالْحُتُوفُ وَالنَّصْرُ وَالْفَتْوحُ وَآيَةُ تَلُوحُ
 إِذَا لَاحَ أَبْنُ مَعْنٍ* فِي جَيْشِهِ اللَّجِبُ
 وَنَادَى كُلَّ قَرْنٍ^(٢) بِاسْمِهِ فِي اللَّعِبِ
 فَالهِجَاءُ تَغْنِي وَالسِّيفُ قَدْ طَرِبَ
 [مَا أَمْلَحَ الصَّاكِرَ وَتَرْتِيبَ الصَّفُوفِ وَالْإِبْطَالَ تَصِيحَ الْوَأْتِقِ* يَا مَلِيحٌ^(٣)]

الموشح العمري

يَا شَقِيقَ الزُّرْحِ مِنْ جَسَدِي أَهْوَى بِي مِنْكَ أَمْ لَمَمْ*
 ضَعْتَ بَيْنَ الْعَدَلِ* وَالْعَدْلِ*
 وَأَنَا وَحْدِي عَلَى حَبَلٍ*
 مَا أَرَى قَلْبِي بِمُحْتَمِلٍ
 مَا يَرِيدُ الْبَيْنَ مِنْ خَلْدِي^(١) وَهُوَ لَا خِصْمَ وَلَا حَكَمَ
 أَيُّهَا الظُّبْيُ الَّذِي شَرِدَا
 تَرَكَتْنِي مَقْلَتَاكَ سُدى^(٢)
 زَعَمُوا إِنِّي أَرَاكَ غَدَا
 وَأُظْنَ الْمَوْتَ دُونَ غَدِ أَيْنَ مِنِّي الْيَوْمَ مَا زَعَمُوا

(١) جلدي (ل)

(٢) شدا (ل)

(١) نجب (ل)

(٢) قرن (ل)

(٣) أملح (ل)

أذُنْ شَيْئاً أَيُّهَا الْقَمَرُ
 كَادَ يَعْوُ نَوْرَكَ الْخَفَرُ^(١)
 أَدْلَالُ ذَاكَ أَمْ حَذَرُ^(٢)
 [لا تخف كيدي ولا رصدي أنت ظبي والهوى حرم^{٤١} ب

يا هشام الحسن أي جوى
 يا هوى أزرى بكل هوى
 لم أجد منذ غبت عنه دوا
 علمتك النفث في العقيد لحظات كلها سقم^٣
 هل بشوقي^(٤) ردع كل صبا
 تجتليها آية عجبا
 حين اشدوها بكم طربا
 يا نسيم الريح من بلدي خبز الاجاب كيف هم^(٤)

25

الموشح الثاني الشعري

أيها الساقى إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع
 ونديم همت في غرته
 وشربت الراح من راحته
 [كلما استيقظ من سكرته
 جذب الزرق إليه واتكأ^(٥) وسقاني أربعا في أربع

ما اميني عشيبت بالنظر
 أنكرت بعدك ضوء القمر

(١) هوا (ل)

(٢) اتكى (ل)

(٣) النظر (ل)

(٤) خفر (ل)

(٥) شرقي (ق)

وإذا ما شئتَ فاسمعَ خبري
عَشِيَّتْ عيناي من طول البكا وبكى^(١) بعضي على بعضي معي

غصن بان مال من حيث استوى
مات من يهواه من فرط الجوى
خَفِقُ الاحشاء^(٢) موهون القوى
كلما فكر في البين بكى^(٣) ويجه يبكي لما لم يقع

ليس لي صبرٌ ولا لي جلدٌ
ما لقومي^(٤) عدلوا واجتهدوا .
أنكروا شكواي ممَّا أجدُ
[مثل حالي حقاً أن تُشتكى^(٥): كَمَدُ اليأسِ وذُلُّ الطمعِ

٤٢ ب

كَبِدٌ حَرَّى* ودمع يَكِيفُ*
يعرف الذنب ولا يعترف
أيها المرضع أصف
قد نَمَّا^(٦) حُبُّكَ عندي وزكَا* لا تقبل في الحب^(٧) إني مُدَّعي

26

الموسم الذي فرجه بت ابه المفتر*

لست من أسرهواك مُخَلَّلاً إن يكن^(٨) ذا ما طلبت سراحاً
(قد تلزمت هواك ضامناً
أعطني من مقاتيك الأماناً
فلقد كابدت فيك زماناً

(٥) تُشْتَكَا (ق)

(٦) نَمَى (ق)

(٧) لا يظن الحب (ل)

(٨) لو يكن (ل)

(١) بكا (ق)

(٢) الاجساد (ل)

(٣) بكا (ق)

(٤) يا لقومي (ل)

مُدْ تَمَلَّكَتْ دَجَى اللَّيْلِ دَلًّا فَعَدَا وَجْهَكَ فِيهِ صَبَاحًا^(١)

ظَهَرَ الْحَسَنُ فَأَضْعَى مَلَاذًا
وَأَبَى الْقَلْبَ فَصَارَ جُدَاذَا*
فَأَنَا مَا بَيْنَ هَذَا وَهَذَا
مُدْ تَقَلَّدْتَكَ سَيْفًا مُحَلَّى^(٢) فَفَقْتُ حُسْنًا وَجَنَيْتُ جِرَاحًا

بَصُرْتُ مِنْ سَرِيحِ بَيْنِ مَلَا حِمٍ
عَرَبٌ شَدُّوا الشُّعُورَ عَمَائِمَ^(٣)
[وَأَنْتَضُوا سِجَرَ الْجَفُونَ صَوَارِمَ
زَحَفَ الصَّبْرَ الْيَهُمَ فَوَلَّى^(٤) عِنْدَمَا هَزَّوْا الْقُدُودَ رِمَاحًا

رَبِّ خَصْرٍ دَقَّ مِنْكَ فَرَأَقًا^(٥)
يَعْقُدُ^(٦) السَّيْفَ عَلَيْهِ نَطَاقًا
فَتَشْكِي^(٧) يُقَلِّ رَدْفِ فِضَاقًا
فَلِذَا دَقَّ هَوَايَ وَجَلًّا إِنْ مِنْ مَاتِ هَوَى اسْتِرَاحًا

لَسْتُ أَشْكُو غَيْرَ هَجْرٍ مُوَاصِلٍ
مَذْمُوعَةٍ الْقَلْبِ عَنِ عَدْلِ عَاذِلٍ
وَتَفْتِيْتُ لَهُمْ قَوْلَ قَابِلٍ
عَلَمُونِي كَيْفَ أَسْلُو وَإِلَّا فَاحْجَبُوا عَنِ مَقَلَّتِي الْمَلَا

(٤) فَوَلَّى (ل)

(٥) فَرَأَقًا (ل)

(٦) يَعْقُدُ (ل)

(٧) فَتَشْكَا (ق)

(١) ابتداء من: « قد نلّمت . . . »

حق « . . . فيه صباحا » ن

في (ل)

(٢) مُحَلَّى (ل)

(٣) عَمَائِمَ (ل)

الموسم المملول فيه بنا كتابم*

أشكو وأنت تعلم حالي أليس ذاك عين المجال والضلال
 [إن لم يكن اليك سبيل
 فالصبر بالجميل جميل
 والدهر قاطع ووصول
 زد في صدودك المتوالي لا بد أن تجود الليالي بالوصال

٤٣ ب

قالوا ولم يقولوا صوابا
 أفنيت في المجون الشبابا
 فقلت لو نويت متابا
 والكأس في عين غزالي والصوت في المثلث عال^(١) لبدا لي

لا والذي أمات وأحيا
 ما راق ناظري غير يحيي*
 بشيمة له ووجيا
 فليهنه وليهن^(٢) المال ما حاز من عظيم جمال^(٣) وجلال^(٤)

أرتاب في الكريم العلي
 حتى أراك يا بن علي*
 [وقد حلت وسط الندي
 كالبدر طالعا في كمال كالبحر زاخرا في احتفال من نوال

٤٤ ا

(١) ما حاز من جمال وجلال (ل)
 (٢) ن في (ل)

(١) عالي (ل)
 (٢) وجن (ل)

قُم فاستمع لَحْوِدِ كَعَابِ^(١)
 تشكو الذي اقتضى من عتاب
 تمزيق شعرها والشباب
 واحسرتي وما قد جرى لي^(٢) لأعْبُهُ فزَق دالي* ودلالي

الموشح الشعري^(٣) الذي أخرجه كلمة فيه^(٤) عن الشعر

صبرت والصر شيمة العاني ولم أقل للطيل هجراني معذبي كفاني
 هل كان غيري يمتز^(٥) بالذلة عُلقتَه ينتمي إلى الجله*
 ملالة الناس عنده ملة لا يحسن الشعر وصفه كله
 [فكل يوم أراه في شان أماتي حبه وأحياني بأشنب سقاني ٤٤ ب
 شهادتي أن أموت عليه لما جنى الورد ملء كفيه
 تشوّفت*^(٦) وردتان إليه فحلّتا في رياض خديه
 وأسكرته مُدام أجفان^(٧) فرّبي صاحياً كنشوان في ررب غزلان
 هذا زمان الربيع يا مجي* فسقني من يمينك العلياً
 مدامة ملككتي الدنيا أما ترى الارض تكتسي وشيا
 والزهر من فضه وعقيان والماء يحكي انسياب ثعبان في مذنب* بستان
 يا كوكباً لاح من بني القاسم* أهلاً وسهلاً ببعذك الدائم
 [أما الأيادي فما أنا قايِم بشكرها ناثر^(٨) ولا ناظم
 أنسيتي مشري وأوطاني وجدتُ مَحلى بكل هتان منسكب أرواني

(١) قُم فاستمع لفلول كِعَاب (ل)
 (٢) وماذا جرى لي (ل)
 (٣) « الشعري » ن في (ل)
 (٤) فيه « ن في (ل)
 (٥) « يمتز » ن في (ل)
 (٦) تشوّفت (ل)
 (٧) أجفاني (ل)
 (٨) ناثر (ل)

١٤٥

بثل ما دانت المهى^(١) دِنَهَا أنهى رسول القنائة^(٢) ما أنهى^(٣)
وقد تذاعت^(٤) حفيظة منها فأصبح الشوق منشداً عنها
لا بد نحضر من حيث يراني لعله بالسلام يبداني ما حلّ بي كفاني

29

المروّح الشعري المنزوم الحركة

يا ويح صبّ إلى العرق له نظر وفي البكاء مع الورق له وطر
من أجل بُعدي عن صحي بكيت دوماً
كَمْ لي هنالك من سرب^(٥) ووصل دوماً*
وعسكر الليل في العرق قد انهمزما
١٥ ب [والصبح قد فاض في الشرق له نهر وسال من أنجم الافق دم كدير
شوقي أحب^(٦) بتداداي وإن كثراً
إن المعظم* في النادي نوى سفرا
أقول لما حدا^(٧) الحادي به سحرا
أمسك فؤادي^(٨) بالرفق إذا ابتكروا إلى إراه من الحفق سينفطر
بأرض غرناطة* بدر قد اكتملا
يطيمه النظم والنثر إذا ارتجلا
وبعض جليته الفخر وأي حلى^(٩)
كم رامهنّ من الحلق فما قدروا هذي حجول من السبق وذوي غرر

(٦) أحق (ل)

(٧) حدّي (ل)

(٨) فؤادك (ل)

(٩) حلا (ل)

(١) النهى (ل)

(٢) القنائة (ل)

(٣) أما (ق)

(٤) وقد بلغت (ق)

(٥) شب (ل)

تروي^(١) ذوي الخمس من خمس أنامله
 وتجعل الشمس من شمس فضايله
 يا أحسن الانس في الانس لآمله
 بالبشر من وجهك الطلقِ دَرَى البشر أن بنانك بالرزق سينهمر
 [لما ولعتُ بذكراه وبرح بي
 كتبت ما الشوق أملاه على كتي
 وصحت واحر قلباه من الوصب
 بالبن يا عابد الحق جرى القدر فالشوق عندي لا يُبقي ولا يذُر]

١ ٤٦

30

الموشح الذي أفضاله وزنه أجزائه

أحلى من الأمن يرتاب من^(٢) قربي ويفرق
 في وجهه سُنّة يشجى^(٣) بها العذل ويشرق
 لله ما أقرب على محبته وأبعدا
 حلو اللّمي أشنب آسى الضنا فيه وأبعدا
 أحب به أحب . ويا فحجيه طال المدا
 أما ترى حزني نازا على قلبي تحرق
 حسبي بها جنة [يا ماء يا ظل يارونق
 أعاذك الله من مثل ما ألقى وقد فعل
 بي منك تباة يلتذ أن أشقى ولا أقل
 أهوى بذكراه من حيث لا أبقى^(٤) ولا عدل^(٥)

ب ٤٦

(١) أنقي (ل)

(٢) عدل (ل)

(٣) يروي (ق)

(٤) في (ل)

(٥) يسجى (ل)

أعبي على ظني سطا فلا جنة
ملآن من عجب تقي ولا نصل
معوق يُطبق

يا زينة الدنيا إيماء ذي تقياً^(١)
من كل ما استهواك يخاف لو سناك لشهرك^(٢)
من أعجب الاشيا في الحب أن يهواك من لم يرك

فإن يسَل يَكبي بأنك الظئنة
وحاله تُنبئ^(٣) أ يومي بها الحبل
فيصدق أو ينطق

١٤٧

لا تنخدع^(٤) عني وثق بأن أعني^(٥)
فإنه الصبر إذا ونى*^(٦) الدهر حتام^(٨) أغتر
أر الردي^(٩) أو فنّدا* ولا جدّا*

ما لي وللحسن إن قلت لي جنة
عهد^(١) من الحب فابن ما أتلو^(١٠)
لا يخلق وأفرق

ألقاك عن غور^(١١) والله ما أدري أشدو وما عذري
فلا أناجيكا قد التوى فيكا إلا أفاضيكا
إلا اشتياق أمرى وضاق إلى العناق

يا رب ما أصبرني لو كان يكون سنة
نرى حبيب قلبي فيمن لقي خلو
ونمشقو يُعقّسو

١٤٧ ب

(٧) وَتَا (ل ، ق)

(٨) حَقِ م (ل)

(٩) عَهْدًا (ل)

(١٠) مَا أَقْلُوا (ل)

(١١) عَفَر (ق)

(١) بُقِيَا (ق)

(٢) لِيَشْهَرَكَ (ل)

(٣) بُنِي (ل)

(٤) لَا يَنْخَدِعُ (ل)

(٥) اَزْدَا (ل)

(٦) أَكْتِي (ل)

الموسم الذي أفضاه مخالفه لا يباه (١)

الحب يجنيك لذة العذل واللوم فيه أحلى من القبل
لكل شي . من الهوى سبب جَدَّ الهوى بي وأصله اللعب
وان لو كان جَدُّ يعني كان الاحسان من الحسن
بذاك الوجه إنه قَمَّ هل استجازت عينك سفك دمي (٢)
أو حيث خدأك طُرْزًا يَدَمُ
بشي بستان على غصن ما غصن البان غير اللدن
يا غُرَّةَ غَرَّني بها القدر الشمس (٣) في مائها* أم القمر
وشعت تلك الحصور (٤) بالحدق وصرن منها يرمقن بالأرق
[تلك الاجفان ما تستشي غير الانسان ولا تشي
بالموريتين* (٥) سادة الأمم أثبت في ساحة العلى قدمي
هم نجوم الجوزاء والحَمَل جَلُوا فما يضرين بالمثل
بنو قحطان* ماء المزن قل في غسان* ولا تَكْنِي
يا نازحاً قد دنا به الأمل حاشاك أن يستفرك البَجَل
عبدك بالباب خايف جزع (٦) يدعو لعل الدعاء يُسْتَمَع
يا عود الزان تم ساعدني طاب الرِّمَان لَتَنَ يجني

١٤٨

(٤) الفصور (ق)

(١) الايات (ق)

(٥) بالموريين (ل)

(٢) هل استجارت هناك من ندم (ل)

(٦) خَضَع (ل)

(٣) الحسن (ل)

الموسم المضطرب الفسح

أنت اقتراحي لا قرب الله اللواحي
من شاء أن يقول فأني لست اسمع
[حسي على رضاك شفيع لي مُشَفِّع
نشوان صاح^(١) بين ارتياح وارتياح

يا من يطيل عتي ولا يحظى بطايل
جايل العقول قدتها من جايل
هل في جمحي شوقاً إليها من جُناح*

حب الملاح فرض وباقي الظرف سته
ومن أبي^(٢) التصالي فأني أو فإنه
على انفساحي من عذُرٍ فيه فساحي

من منصفني اقتراباً إلى الله وحسبه^(٣)
[بيني وبين بعض الزفاق البيض نسبه
وفي الرماح بعض اختيالي ومراحي

أما أنا فلم يبق من قلبي بقية
من طول ما اتقيت^(٤) به عيني نقيته^(٥)
أمنية ولا بد منها أو منيته^(٦)
بمستراح من سرها غير مُباح

غيري إذا أحب يدهاي أو يداهن
أما كفى الضنا ظاهراً والشوق باطن
قد كنت ناسكاً أو كما كنت ولكن
حب الملاح أفسد نسكي وصلاحه

٤٨ ب

٤٩ ا

(٤) ما ابقيت (ل)

(٥) بقية (ل)

(٦) أمنية (ل)

(١) صاحي (ل)

(٢) أبي (ل)

(٣) أحبه (ل)

الموشح الذي يحتاج في نلجته الى كلمة متعارفة

مَنْ طَابِ نَارَ قَتْلَى ظَبِيَّاتِ الْحُدُوجِ* فَمَنَاتِ الْحَمِيحِ
 [ترميمهم بسهام حول البيت الحرام
 ٤٩ ب

فالشاحب يشتهي قطف شقيق الأريج قالت يا عاشقي جي
 مرت بي فاصفرتُ قالت حيث قلت

فالراغب ثم في فصل (١١) التقى (٢) والعجيج خَافَ (٣) الشوق الوهيج
 قد طال الشوق طالا وحظي منك لا لا

يا صاحب (٤) قل ليس رحلوا أن تعوجي عوجي بالله عوجي
 أنت المليك (٥) الرئيس أنت العقد النفيس

الواهب الجياد الخاليات الخروج مع ابناء العلوج
 بئام المضيوف ضراب بالسيوف (٦)

يا حاجب يا نبات الحبق البيدروج والحناء في المروج

[الموشح المنفتح بالفزل والمختم بالفزل بعد المدح]

حلو المجاني ما ضره لو أجناني كما عتاني شتلي به وعتاني
 حُبَ الجَمَالِ فرضُ على كل حر
 وفي الدلال عذر الخُلاع العذر
 هل في الوصال عون على طول الهجر

(٤) يا حب (ل)

(٥) الملك (ق)

(٦) للسيوف (ق)

(١) فضل (ق)

(٢) النفا (ل)

(٣) حلف (ق)

أو في التداني شيء يفي بأشجاني وفي ضامني أن يتمي من يلحاني
 كيف السيل^١ إلى اختلاس التلاقي
 جاش^(١) العليل فالنفس بين التراقي
 أين العذول من لوعي واشتياقي
 وما أراني إلا سأتني عناني عن الغواني فليس لي قلب ثانٍ
 سَمَا عَلِي^{*} لِأَمْرَةِ الْمُسْلِمِينَ
 صبح جلي راق النهي والعيونا
 سمح أبي يرضيك شدًّا^(٢) ولينا
 ٥٠ ب [كالهندواني وكالقام المثنان^(٣) وفق الأمانى ومن عين الزمان
 دع القتالا فقد كفاك القتالا
 جد تماالا عن كل خطب تماالا
 غال النصالا وغلل الابطالا
 كالدهروان^(٤) وما به من توان^(٥) كالشمس دان^(٦) على تنائي المكان
 هات البشارة فتلك قد امكنتكا
 تلك الاشارة أغنتهم واغنتكا
 أما الإمارة فاسمع لها إذ غنتكا
 واش كان دهاني يا قوم واش كان بلاني واش كان دعاني نبدل حبيبي بشان

* * *

(١) كالدهرواني (ل)

(٢) نواني (ل)

(٣) داني (ل)

(١) جاس (ل)

(٢) شدوا (ق)

(٣) المثناني (ل)

القسم الثاني

موشحات المصنف

القسم الثاني
موشحات المصنف

1

(الموشح التام) (١)

من أين يابدوي الترك أتيت من أين [اراه يا هند احلى منك في القلب والعين ١٠١
 أين لهذا (٢) القوام المائل وأين ذاك العذار السائل
 قد نَقَصَتْ وهو بدر كامل ووردهُ ناضر في ذابل
 والعقد (٣) في فيه مثل السلك وقده لين وخصره بالخذنا والضنك يتقد نصفين
 معذبي طيبُ التعذيب كنهه الملاحه معنى الطيب
 يشبّ في وصفه تشبيبي سوى النرام به يغري بي
 فلا تكن في الهوى في شك إن الهوى شين إلا هواه عدو النسك فانه زين
 يا أيها البدر في اشراقه ومطلع الشمس في (٤) أطواقه
 ٥١ ب [يا أيها الغصن في اوراقه يا من تجنى على عشاقه
 رميت استارهم بالهتك في موقف البين بالسفح (٥) آدمهم والسفك والعين كالعين
 إن الذي منك أحيأ (٦) قتلبي نصل بعينيك (٧) لا كالنصل
 يسأل من كحل لا كحل والسحر فيه مكان الصقل
 تُرجى الحياة به بالفتك والعيش بالحين ملكت منه سرير (٨) الملك بالحق لا الأين

(٥) للسفح (ل)

(١) « الموشح التام » ن في (ق)

(٦) أعيأ (ل)

(٢) لهذا (ل ، ق)

(٧) بجفنيك (ل)

(٣) والثغر (ل)

(٨) سير (ل)

(٤) من (ل)

هيات مالي عنه مهرب صادف منه غليلي مشرب
 فاسمع لما قد جرى لي واطرب وإن شربت عليه فاشرب
 ١٥٢ دفع لي بوسه فَمَنِمَ المسك فبتموتن [لولا نخاف أنه^(١) مني يبكي ابستوميتين

2

الموسم الاقفرع

طاير قلبي وقعت في الاشراك وهو الهوى والنوى وما أدراك
 قد كنتُ عن عشقتها أنهاك أضنت وقالت من الذي أضناك
 أنتِ وهل يملون من أنتِ إسمًا من هي أمما ظي من المَرْتِ* ألمى
 ألحق أني لهوتُ بالباطل والجهل أني سَفِغْتُ بالعاقل
 فقَاتِلَاي الكحيل والناحل وظالمَاي الحبيب والعاذل
 عذتَ فِيمَن جَلَّتْ عن النعت ظلما رجعت يا عاذلي من البَهِتِ خصما
 [غانية في الحشى معانيها منية النفس بل أمانها
 يا غصن إياك عن تشنها يا شمس لا تجحدي أيادها
 أعطتكِ لما دعتك يا أخوتي^(٢) زعمى^(٣) وصرت شمساً وقبل ذا كنتِ نجما
 قالت وبيتها إلى صدرى وما درت لي من شدة السكر
 أين تراني قد بتَ لا أدري أين لماي الذي على ثغري
 ترى في قد عاه الوقت لثما تَرَيْنَ صدرى فأنتِ قد بتَ^(٤) ثما

(٣) نها (ل)

(٤) بي (ل)

(١) أو (ل)

(٢) بأختي (ن)

حَنَّ (١) فُوَادِي وَوِثْلَهُ حَنًّا لِمُرَّةٍ (٢) الْمَجْرُ حُلُوةٌ الْمَجْنَا (٣)
 وَإِنْ بَعْضِي بِيَعْضَا جَنًّا (٤) فَظَلُّ يُكْنَى مَتِيمٌ غَنَّى (٥)
 [صُغَيْرِي لَا يَنَامُ مِنْ تَحْتِي هَتْمًا جَاعَ الْمَسْكِينِ وَصَاحَ يَا سَتِي تَمًّا ١٥٣

3

المركب فقلد من هزابه

مقامنا كرم وغيره لثيم مدامة وريم والسعد لي نديم
 لا عشتَ يا رقيبي ذا العيش وعينها النبالة (٦)
 وغادق مختالة كأنها الغزالة وملوها ملالة
 تجبي للكتيب في جيش قائمتها كالصعدة* وريقها كالشهادة
 في الأطرف القشيب وخدها كالوردة إن الحرير عنده
 لا تصغ للمُخَالِ وءاشق ولا تبال (٧) واشرب من الجريال فالرشد في الضلال
 [والمقل لليبب في الطيش
 عانقتي خليلي حتى ارتوى غليلي فقلت (٨) للعذول
 عانقتُ انا حبيبي وأنت أيش ١٥٣ ب

(٥) غَنَّى (ق)
 (٦) نِبْأَةٌ (ل)
 (٧) تَبَالِي (ل)
 (٨) وَقَلْتُ (ل)

(١) حَنَّ (ل)
 (٢) مِرَّةٌ (ل)
 (٣) الْمَجْنَا (ل)
 (٤) حَنًّا (ل)

الركب فقله صم ثلاثة اجزا

رأيت الف ملبح ولا كهذا الرشا في الدلّ والفتج

دريتم من عنيت لم يدره إلا أنا
عنيت من قد جنيت من غصنها زهر المنى^(١)
وطالما قد ثنيت منها قواماً لينا

ذاك القوام المروح سقوه حتى انتشا صرفاً بلا مزج

يا قوم كم ذا أعيم أفنيت جلباب الشباب
وإن عيشي ذميم وإن سعبي في تباب
[يوماً بها في نعيم والف يوم في عذاب

١٥٤

تضني وليست تُريح تشاء ما لا أشأ تُردي ولا تُنجي

أضلني قمري أشقى فوادي جنتي
وضرتي بصري وكان أصل محنتي^(٢)
فسلن عن خبزي ولا تسل عن أنبي

أضحى أنيني ينوح^(٣) لما أصيب الحشا^(٤) بالأعين الدنج

قلبي بها يستغيث منها لأجل قتله
وأين أين المعيث من مثلها لمثله
وقبل هذا الحديث وبعد هذا كله

العذل فيها قبيح كمثل من أفحشا في موسم الحج

(١) يبيح (ق)

(٢) الحشى (ل)

(١) المنا (ل)

(٢) محبتي (ل)

وجارتي جايرة لم ترع لي حق الجوار
ملولة هاجرة مخلوقة لي^(١) من نغار
وان انت زائرة غنت لنا وسط النهار

[حبيبي دعني زوح دخل علي العشا وآسا يجي زوجي ٥٤ ب

5

المركب قفله صم اربعمه ابراء

نعم نعم انت انت تسوى خراج مصر مع العراق
لا تجري^(٢) الخلق والبرايا من غير سوق ولا نفاق

انت الذي حسنه غريب وما به وحشة الغريب
وانت من اضلعي قريب وفي السبا ذلك القريب
وانت يا مستقي طيب وربما أسقم الطيب
جَارَ على خصرك الكثيب والحصر ما فيه للكثيب

فأعلن الحصر فيه شكوى تسمع^(٣) من منطق النطاق
لو أنه عادل السجايا لحمل الحصر ما أطاق

١٥٥

[وجهك يا أحسن^(٤) البرية قد جمع الملح والملاحة
زجسة فيه مستحبة ووردة تحتها وقاحة
والخال في الوجنة المضية في الماء لا يُجمن السباحة
والفهم^(٥) ذو النكهة الذكية جوهرة فيه لا أفاحة

ذاك فمُ قبره أحوى لأنّه قد حوى مذاق
كالشهد يجري على ثنايا كأنها جواهر الخفاق

(٤) يا حسن (ل)

(٥) والفهم (ق)

(١) «لي» ن في (ل)

(٢) لا تجر (ل ، ق)

(٣) يسمع (ل)

أحسن من كل من يهيم به فؤادي ومن يريد
مدحي لمن بيته كريم ذلك أبي السيد الرشيد
مَنْ شَأْنُهُ فِي الْوَرَى عَظِيمٌ وَقَدْرُهُ فِي الْعُلَى ^(١) مَشِيدٌ
سُودُّهُ إِرْثُهُ الْقَدِيمُ لَكِنْ أَمْ بِهَجَّةِ الْجَدِيدِ

٥٥] وسؤدد العالمين دعوى وربما كان باتفاق
وربما عن أو ترايا ورضن بالقرب والتلاق

قد أصبح الدهر منه حال ^(٢) كيفصم زانه السوار
ووجهه قد كسا الليالي بنوره بهجة النهار
فراح في خلمة الجلال يشف عن حاة الفخار
قل لمجاريه في المعالي هيئات ان ^(٣) تلحق الغبار

ومن له في السماء مشوى فما إخلق به لخلق
إلا إذا صيرت مطايا له من البرق والبراق

قد نلت من بعده مرامي وكم أتتني ^(٤) إلى مقامي
وطالما قلت يا كلامي أسكت فقد أثبت ^(٥) الحقيبه
] وربنا هنت من غرامي وربما قات في الحبيبه

١٥٦

حبيبتى حلوا حلوا حلوا يا لله ما احلاها ^(٦) في الصناق
لا سيما إذا نبت ^(٧) عرايا وتلتوي ^(٨) ساق فوق ساق

(٥) أثبت (ق)

(٦) ما احلاه (ل)

(٧) كبيت (ل)

(٨) تلتوي (ل) يلتوي (ق)

(١) الملا (ل)

(٢) حال (ل ، ق)

(٣) أن (ل)

(٤) اتتني (ق)

المركب فقله من فمه اجزاء

لي نقر أشنب لريب^(١) ررب ريقه لي مشرب
وأعجب كالحيا بل أعذب

بدر مضي
لي منه ري^(٢)
فم شهي
وهو غصن مايد
ماعة للوارد
فيه شهد بارد
وجوهر

بفوح إن هب منه مسك أصهب
ومنه خد مذهب
وحى أن ينهب
بمقرب

الله صور
] والله قدر
الوجد أكثر
من جنان الخلد
أن يدوم عندي
ليس مما يجدي
حبيبي
نحبي
قأنبي

فكم أوذب وحبيبي أذب
لست بمن يكذب
إن قلمي مذحب^(٣)
معدب

عدمت صبري
وزار بدري
وبعد سترتي
وضاع إيماني
يا عظيم سلطاني
مضى وخلاني
ونسكي
والمكي
وهسكي

بدر معجب وهو لي معجب
وهواه المطلب
فيه لي كم مضرب^(٤)
ومطرب

أما وإما^(٥) زاد في ذا الحب^(٦) وسواي

(٤) فيه كم لي مضرب (ل)

(٥) أما وإما (ل)

(٦) زاد في الحب (ل)

(١) بريب (ل)

(٢) فيه (ل)

(٣) حت (ل)

والقلب مُضْمَى^(١) ما له مِن طَبْ أَوْ آسَى
فَخَلَّ الهَمَّا وَأَرِحْ لِي قَلْبِي بالكاس

١٥٧] واسقني واشرب ما يُشِبُّ الاشيب قهوة بل كوكب
ودواء المصب

هلال يبدر كان لي كالصاحب والالْفِ
فَرَّ^(٢) مَنِي يهدو فرجعت خايب والهفني
وظلَّت^(٣) أشدو حين مرَّ هارب من كَفَي

بالله هذا طيب اشتغلت اسيب واستأثر واتعيب
فلقبي شيب

7

المركب فظله منه سنة أجزاء

الراح في الزجاجاة أعارها خَدَّ^(٤) النديم حمرة الورد
واستوهب نسيمه فهيجت^(٥) نثر البير مع شذا التذ

ما همت بالحَمِيَّا إِلَّا وَقَد سَقَتْنِي
مليحة المَجِيَّا مليحة التثني
والْحُسْنُ قَد تَهَيَّا فِيهَا بِلا تَأَنِّ^(٦)

٥٧ ب] أذكى بها سراجها رأيت في الليل البهيم شعلة الزند
لو أنها عليمة تاهت على البدر المنير وهو في السعد

إن التي ألام فيما على غرامي
لقدَّها قروام كالغصن في القروام

(٤) كف (ل)

(٥) فهيجت (ق)

(٦) تأتي (ل)

(١) مُصَا (ل)

(٢) مَرَّ (ق)

(٣) وظلت (ل)

لثورها نِظَام كالعقد في النظام

لزيقتها مَبْجَاجَةٌ كالمسك في طيب الشميم كجَنَى الشهد
وعينها السقيمة وسنانة من القنور لا مِن الشهد

تريد في بلاني والنفس تشتهيها
ولا أرى دواني^(١) إلا يريق فيها
قالت لأصدقائي^(٢) وقد ضنيت^(٣) فيها

أحمتي الهوى وزاجه دعوه من طب الحكيم فالدوا عندي
محبوتي حكيمه تُطفي برمان الصدر حُرقة الوجد

١٥٨

كم في الانام مثلي شقاؤه^(٤) دواها
وكم تريد قتلي ولم أُرِد سواها
وقال لايم لي لجت في هواها

طابت لي اللجاجة وقلت للاشجان دومي ما أنا وحدي
ذو مهجة مقيمه في القرب من ظبي غرير وهو في البعد

قلبي لها يتوق وقلبها يقول
هيئات لا طريق هيئات لا وُصول
فقلت والمثوق^(٥) يقتمه القليل

أفض^(٦) لي فَرَدَ حاجه يا ست بوسه في الفمّم وأخر في الحد
والحاجة العظيمة أن نطلوهوا فوق السرير ونحطّ بيدي

(٤) شقاؤه (ل' ق)

(٥) فقلت والموصول (ل)

(٦) أفضى (ق)

(١) دواي (ل)

(٢) لأصدقائي (ل)

(٣) ألمّا ظنيت (ل)

المركب فقله منه عشرة اجزاء،^(١)

دانت لي الدنيا وواصل الوصلا
من هو لي مخيا [وصار لي خلا
لا أوسع النها فيه ولا العذلا
ما أعطر^(٢) المليا له وما أحلا

ب ٥٨

قلك الخلس من النفس أو اللبس
مثل الفلق تحت النسق حتى سرق
بدر طروق لقد كئل
أهل الصواب ألباب

ما صال حتى صاد بطرفه الوسنان
وصير الآساد فرايس الفزلان
وأخلف الميعاد وأخجل التلوان
جيينه الوقاد إن شيت والفتان^(٣)

فيه قبس تحت القلس وقد حرس ورد الحجل
حتى أبت قلبه ففرق فللحدق نشاب
نبل رشق بها نصاب

هذا هو الباطل حقاً بلا شك
وانما القايل [صدقاً بلا إفك
من يمدح الفاضل*^(٤) بالدر في التلك
الواصل الصايل والفارس الملك

١٥٩

(١) هذا الموشح مذكور في كتاب « فصوص الفصول وغرود المقول » لابن سناء الملك ، انظر مخطوط باريس رقم : ٣٣٣٣ ورقة ٣٢ - ٣٥ . راجع ايضاً كتابنا :

« La poésie profane sous les Ayyūbides » ، ص : ٨٥ ، ١٧٤ - ١٧٥

(٢) ما أعظم (ل)

(٣) اختلاف في ترتيب هاته الفقرات في (ل)

(٤) القسود : القاضي الفاضل

لَمَّا جَلَسَ وَقَد رَأَسَ فَكَمْ غَرَسَ مِنْ الدُّوَلِ وَكَمْ رَتَّقَ
مَا انْفَتَقَ وَمَا لَحِقَ لَمَّا خَلِقَ وَهَابَ بِلَا حِسَابِ

قد جرت الاقدار بحسب ايشاره
وسارت الاخبار بخمن آثاره
كم ملك جبار سعى إلى داره
وراح لَمَّا حار في عظم مقداره

إِذَا عَبَسَ فَقَد حَبَسَ كُلَّ نَفْسٍ مِنْ الرَّجُلِ وَإِنْ نَطَقَ
فَالنَّجْرَ حَقَّ وَإِنْ رَزَقَ فَأَخْشَ عَرَقَ سَحَابَ ذَيْلِ السَّحَابِ

وأهيف ألمي كذمية المحراب
هامت به أسما [وللهوى أسباب
وهو بها مضى وهكذا الاحباب
قالت له لَمَّا غَلَقَتْ الابواب

٥٩ ب

بِاللَّهِ لَسَ^(١) تَابَسُنِي بَسَ دَعُ ذَا^(٢) المَرَسِ وَذَا الكَسَلِ وَقَمِ دَوَّقَ^(٣)
وَارَكِبَ وَسُقَى وَأَذْرَعَ وَسُقَى وَمَنْ يَدُقُ البَابَ مَا لَهُ جَوَابِ

9

المركب فظله صمد احمد عشر جزأ

سلطان الحسن جَمُّ الجِمالِ طِغْيِي التَّيْبِ
جنات عدن فِي يَرْدِهِ وَمَا تَكْفِيهِ^(٤)
يسطر ويجني وَبَعْدَ هَذَا دُرٌّ فِيهِ

مظلوم المسواك تَعَرُّ هَذَاكَ بِالابْتِسَامِ إِلَى التَّرَامِ
فيا خلى لا تمذل دَعْنِي فَلَئِنْ أَصْبِرَ عَنِ سَحَارِ وَفَتَاكَ^(٥)

(٤) وما يكفيه (ل)

(٥) وفاك (ل)

(١) بر (ل)

(٢) دع هذا (ق)

(٣) وقم دق (ق)

بَيْنًا عَرَفْنَا فِيهِ قَصْدَكَ	نَشْكُو يَا سُلْطَانَ	
[مِنْ الْهُوَى مَا لَيْسَ عِنْدَكَ	فَعِنْدَ الْهَيْمَانَ	١٦٠
فَلَيْتَنِي لَا عَشْتُ بَعْدَكَ	قَدْ كَانَ مَا كَانَ	.
عَلَى الْجَمَامِ وَلَا يُبْلَامُ	مِنْ يَهُوَاكَ يَوْمَ نَوَاكَ ^(١)	
إِنَّ السَّكْنَ * قَدْ سَارَ ^(٢) وَخَلَاكَ	لَا تَسْأَلِ إِذْ قِيلَ لِي يَا مُتَّجِنَ	
خَلَمْتُ أَثْوَابَ الْحَزِينِ	بَلَسْتُ أَنْفِي	
بِمَدْحِ وَضَاحِ الْجَبِينِ	أَضَاتَ ^(٣) نَفْسِي	
وَالْبَدْرِ مِنْ نُورِ الدِّينِ *	فَنُورِ الشَّمْسِ	
عَلِمَ الْإِنَامُ أَنْ لَا هُمَامَ	نَجْمِ الْإِفْلَاكِ تَعْلَمُ ذَاكَ	
مَوْلَى الْمَنِّ قَهَارِ الْأَمْلاكِ	(غَيْرِ عَلِيٍّ * ^(٤) الْأَفْضَلِ أَبِي الْحَسَنِ *	
حَازَ الْمَهَالِكِ وَالْبِرَايَا	مَلِكِ أَعْرَ	
لَهُ السَّرَايَا مِنْ سَبَايَا	وَكَمْ يَبْتَدُ	
يَوْمَ الْمَنَابِيَا وَالْعَطَايَا	وَكَمْ يَهْتَدُ	
مِنْ الْإِنْعَامِ وَالسَّيْفِ دَامَ	كَرِيمِ لَا يَنْسَاكَ يَوْمَ الْعَزَاكَ	
قَدْ الْجُبْنَ أَنْوَارِ وَأَحْلَاكَ	مِثْلَ الْوَلِيِّ [يُجِيئِي الْوَلِيَّ مِنْ بَعْدِ أَنْ	ب ٦٠
مِنْهُ بَعُوْدِي لِلنَّسِيبِ	أَخَذْتُ دَسْتُورَ	
عَجَزْتُ عَنْ مَدْحِ غَرِيبِ	وَأِنِّي مَعْذُورَ	
إِذْ قَلْتُ فِي مَدْحِ الْجَبِيبِ	وَأِنِّي مَسْرُورَ	
فَلَا سَلَامَ وَلَا كَلَامَ	يَا رِيمَ مَا نَوَاكَ هَذَا بِذَاكَ	
رُوحًا كَتَمْتَ جَارِ مَا أَحْلَاكَ	لَا تَبْغُلْ بِالسَّلِّ عَنِ مَنْ وَزَّنَ	

(١) بمد نواك (ل)

(٢) قد سار (ل)

(٣) أضات (ل)

(٤) ابتداء من « غير علي . . . » [ورقة ١٦٠] حتى « ... خَلَّتْ وَلَوْ خِيَلًا » [ورقة

[١٦٤] ن في (ق)

أمثلة الأبيات

10

الموشح الذي بينه أربعة أجزاء مفردة

أوقد لنا النار في الأكواب لتحرق الهمم
ونجسني ثمرات المزة* بالعين والفم

ما طاب طعم الحميأ عندي إلا لأن عصرت من خد
مليحة خلقت من ورد وثمرها ابن عم العقد

٦١ |

[ترهوا^(١) من الحسن في جلباب مطرّز الكم
في جنة الخلد وشوا طرّزه فجاء معلم

الحب ما زال حلوا مرأ أساء أضعاف ما قد سراً
جريحه في الحسى لا يبرأ ورثه ذو جفون عابري^(٢)

يا للفرام وللألباب يا للتميم
أذاقه الذل بعد العزة عشق محكم

من كان يشكو حبيأ يجفو شكرت دهري يالف يصفو
من خلّقه أنه لا يهفو أشكره حين يشكو الإلف

قبلي كثير* في الأعراب فيما تقدم
ما زال يشكو ويكي عزة* حتى بكى الدم

له عيشي ما أحلاه أنظر حبيبي الذي أهواه
ما في ملاح الوري إلا هو ذاك الرحيق الذي أسقاه

(١) ترهوا (ل)

(٢) عبرا (ل)

بين الحجاب مع الأحباب أشقى وأنعم
وكم لطرني به من رمزة وكم له كم

٦١ ب [لم أنسَ يوماً مضى من عمري فيه وَفَى^(١) لي ووافي بدري
وسرتني وقضى لي أمري فقلت من طوبى وسكر

لم لا تُهنُونِ يا صحابي قد تم ما تم
بيدي هذي حلت الحزء واش لا جرى تم

11

الموسم الذي بنه ضمه اجزاء مفردة

نعم أنا منك في عذاب واشتهيك وأبذل النفس فيك بذلاً واشتريك

ويا جملة كلها جمال ودولة كلها دلال

ويلة كلها ملال ما أنت شمس ولا هلال

ولا قضيب ولا غزال

أنت اقترافي وبرء ما بي أصبح فيك واست ألقى الحياة إلا أن التقيك

إن التي مت في هواها حوت فزاد أمرى^(٢) حواها

أعوذ بالله من نواها ومن هوى غادته سواها

فقل لها إن لقيت فاها

٦٢ ا [لا تحضري أكونس الشراب لعاشيقك أهل منها لهم وأهل شراب فيك

ما لك في الخلق من شبيه تيهي^(٣) فقد آن أن تتهي^(٤)

وقاتلي الصب وأقتليه أو لا فضاني الإله فيه

وأسعديه وأسففيه

(٣) تيهي (ل)

(٤) تتهي (ل)

(١) وفَى (ل)

(٢) امرء (ل)

قد أينمت زهرة الشباب المُجْتَنِكِ ورونت الحسن قد تَعَلَّى لُجْتَلِكِ
 مَضَى اليها الرسول مِنِّي وجاء من عندها يَفْنِي
 وما دَرَى أَنه يُهْنِي وَأَنه جاء بالتمني
 وقال قالت أبلغه عني
 نُهودٍ قد خرقت ثيابي واليوم نَحِيكَ عُريانا ترضى بي وإلا نارضَ بيك

12

الموشح الذي تركب منه ففرين وملاوته اجزا

شُهْبٌ تَسْبِحُ وَبَدْرِي مِنَ الْكُلِّ أَمْلَحُ

قُلْ لِلَّيْمِ أَكَدْتَ بَذَا التَّهْمِي^(١) ذَا الْجَوَى

هل للهايم أبردُ سِوَى السُّقْمِ فِي الهوى

أنت ظالمي فِي نَهْيِ غَلِيْلِي إِذَا ارتوى

كَمْ تُفْتِحُ وَإن قيل ينصح

إدفعْ بآلِي وَأتركْ كَلَامَ الْمُفْتِدِ

وَدَعْ غُلْتِي تَعْمُ عَلَى خَيْرِ مَوْرِدِ

أَبْكِي مَقْلَتِي وَأَبْتَرْ مِنِّي تَجْلُدِي

ظِيٌّ يَسْنَحُ له فِي حَشَى الصَّبِ مَسْرَحِ

نَارٌ فِي الْحَشَى تُحَسُّ لَهِيَا وَلَا تُرَى

وعشقي فشا فلم يبقَ مَنْ لَا به دَرَى

سباني رشا يَفُوحُ بِفِيهِ بعد الكرى

مَسْكٌ يَنْفَحُ ووردٌ بِنَجْدِيهِ يُفْتَحُ

ب ٦٢

مَسْئُولِ اللَّيْلِ لَمَاءُ مِنَ الطَّيِّبِ أَطِيبِ
 حَمَى مَاحَتَى مِنْ وَرْدِهِ وَهُوَ يُنْتَبِ
 وَيَا رَبِّمَا يَدْنُو وَصَالًا وَيَقْرُبُ
 [ثُمَّ يَجْمَعُ فَهُوَ يَدَاوِي وَيُجْرِحُ
 أَتَى ثُمَّ رَاحَ فَعَذِرِي إِنْ هَمَّتْ بَيْنَ
 وَغَيْرِي اسْتَرَاخَ وَرَاحَتِي لَيْسَ تُتَمَكِّنُ
 فَهَلْ مِنْ جُنَاحَ إِنْ قَلتْ لِقَوْمٍ لَمْ يُحْزِنُوا
 يَا قَوْمِ اسْتَحُوا يَرْوِحُ حَبِيبِي وَتَفَرَّحُوا ؟

١٦٣

13

الموسم الذي تركب منه من ثلاثة أجزاء ونصف

هَبْ نَسِيمَ الْكَاسِ كُنْكَهْمَةَ النَّدَى*

يَا طَيْبِهَا^(١) أَنْفَاسٍ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ

فَقُلْ لِعَصْنِ الْآسِ يَشْرِبُهَا عِنْدِي

وَأَنْسَ حَدِيثَ النَّاسِ

فِيهَا وَهَلْ تَذَكَّرَ وَهَلْ تَشْكُرَ زَمَانًا سَرَّ وَدَهْرًا مَرَّ
 بَلَّاشِينَ وَعَيْشَنَا رَاخِي وَحُكْمِي مَاضِي حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ

[شَمْسٌ مِنَ الْإِشْرَاقِ تَهْزَأُ بِالشَّمْسِ

صَيَّرَتِ الْمُشَاقَّ بِالْهَمِّ فِي لَيْسَ*

وَيُصْبِحُ الْمُشْتَاقَ فِيهَا كَمَا يُعْسِي

فَكَيْفَ بِالْأَفْرَاقِ*

١٦٣ ب

مِنْ طَرَفِهَا الْآحُورِ فَكَمْ حَيَّرَ وَكَمْ أَنْكَرَ وَكَمْ أَنْهَرَ
 وَاللَّخِينِ يَوْمِي بِأَجْوَاخِ*^(٢) إِلَى أَغْرَاضِي مِنْ أَنْفَسِ الْآنَسِ

(١) باطيبها (ل)

(٢) بأجراخ (ل)

لا تنه عن حزني لا أقبل النهيا
 نأى الصبا عني سُقياً له رُعيَا
 قد كنت في أمنٍ وكنتُ في الدنيا
 في جَنَّتِي عَدَن

وموردي أكثر
 بلا أين*
 من الكوثر
 وعش أفراسي
 وما أوثر
 على أرباض*
 فقد يسر
 حظيرة القدس*

دهري ما أحسن إذ فرّق الأهلا
 وغير المسكن [وقلص الظلا
 فليته لو أن حَلَى ولو خِلا)^(١)
 فكيف لا أحرّن

١ ٦٤

والدهر قد غبّر
 من البين
 وقد غبّر
 عدمتُ أشياخي
 وقد كدر
 تراني راضٍ^(٢)
 بما قدر
 إن عشتُ عن نفسي^(٣)

زمانك المعتوب أعيأ على العذال
 وغيرك المكذوب هذا عناء طال
 فأسل^(٤) عن المطلوب وأسمع لمن قد قال
 يُهددِ المحبوب

بالله عليك أهجر
 على عيني
 وخن وأعدر
 لا بُد لي ياخي
 ولا تنظر
 زوح للقاضي
 ولا تحضر
 يجعلك في جنسي

(١) إلى هنا ينتهي النقص في (ق) وبُقَدَر بأربع ورقات تقريباً

(٢) راضي (ل)

(٣) إن عشت نفسي (ق)

(٤) فاسئل (ل)

الموشح الذي تركب^(١) به من ففرنين وأربعة أجزاء

[بنت الكرم لها حبيس^١ قد سيعتة النفوس] ٦٤ ب

منه نفسي تسمع^١ أمره

بأن أمسي أشرب^١ خمره

أذكي جتي منها^١ بجمره

هذا عرسي شربت^١ سره

على رسمي تجلى^١ عروس لها^١ الثياب كؤوس

يصفى^(٢) ذهني يجري^١ أموري

على الحسن شرب^١ الخمر

أخت الدن أم^١ السرور

أجلو حزني^(٢) منها^١ بنور

ييدي نجى منها^١ الشمس قضبان^١ بان تيس

وفي^١ قسمي منهم^١ غلام

أضى^١ جسمي فيه^١ الغرام

فللضم^١ منه^١ القوام

وللثم^١ ورد^١ يشام

وللثم عقد^١ نفيس لثمي^١ عليه حبيس

[حسن^١ شايع محي^(١) وقاتل^(١)

عذري^١ واسع عند^١ العواذل

٦٥ ا

(٣) أجلو أحزاني (ق)

(٤) محي وقاتل (ل)

(١) تركب ه ن في (ق)

(٢) يصفى (ق)

فهل سامع ما أنا قبايل
 أمسي طابع وظل نازل

على حُكْمِي ظيُّ أنيس له الهزْبُ فرسُ
 ظيُّ أَلْمَى رِي لَمَاه
 بيدرُ تَنَا نَحَلُو حَلَاه
 يَجْلُو الظَّلْمَا^(١) منه سناه
 غَنَى لَمَا قَبَاتُ فَاه

أَكَل قَتِي مآ يوسو ذي التَّفَقَّةِ مِن غَيْرِ كَيْسُو

15

الموشح الذي تركب منه من ثلاث ففر وثلاثة^(٢) أجزاء

فقاتلي عندي والراح في كلبي وما أنا مصوم
 لم لا أهِم بالنسب مُجَرِّراً ذِيوِي
 أهلاً بالشادن الريب والقرَف الشُّمُول
 [أحلى^(٣) منها فمُ الحبيب وربق سلسيل

٦٥ ب

عذني^(٤) من سلسل الشهد مسكي الانفاس رحيقه مختوم
 أهوى ظلياً من الجنان منحنه ودادي
 أحوى أحلى من الأمانى ملكته قيادي
 مشوى خياله جناني وكم له أنادي

بلني يا جنة الحلد يا فتنه الناس يا دعوة المظلوم
 حَسْبُكَ قد اشتفيت مني ولا أقول حسي

(٣) أحلا (ل)

(٤) عذني (ل)

(١) تجلوا الظلما (ل)

(٢) وأربعة (ق)

قربك	يا غَايَةَ الثَّمَنِ	وَمُنِيَّةً ^(١) المحب	
قلبك	ضَنْ ^(٢) ولم يَعِدْنِي	ولا رثى لقلبي	
عَدْنِي	قنعت بالوعد	لِأَنَّ وسواسي	يقول بالمدوم
	[عَقْلِي	سَيِّئَتَهُ بناظر	يُحْيِي كَمَا يُمِيت
	شَمْلِي	سَهْنُهُ بعاطر	من تفرك الشثيت ^(٣)
	قل لي	إِنْ كُنْتَ غَيْرَ ذَاكَرٍ	عهدي وقد نسيت
إِنِّي	بِلقِ عَلَى المهد	لَكُنْتِي نَاسٍ ^(٤)	لِسِرِّنا المکتوم
	حالت	حالي عن السكون	بهجره ارتياعا
	مالت	نفسي إلى المنون	لَمَّا أُنِي اجْتَمَاعَا
	قالت	عني له شجوني ^(٥)	لَمَّا احْتَمَى امْتِنَاعَا
خَدْنِي ^(٦)	إِنْ لَمْ نَحْطُ ^(٧) يَدِي	نَهَجَ عَلَى رَاسِي	إلى بلاد الروم

الموشح الذي في فخره اسم المدروح

بي فاتن فاتك	بجسسه هاتك	سِتْرَ الخَلِيّ	فكيف بالهايم
	[بالله يا لايم	لا تعذل	
إياك عن لومي	رضيت بالوجد	مع الضنا	
واعترضت عن نومي	وراحتي ^(٨) سهدي	مع العنا	
قُتِلْتُ يا قومي	لا يظبا الهند	ولا القنا	

- | | |
|----------------|----------------------|
| (١) أمنيّه (ق) | (٥) غني لها شجون (ل) |
| (٢) ظن (ل) | (٦) خدني (ق) |
| (٣) الشثيب (ل) | (٧) نخط (ل) |
| (٤) ناسي (ل) | (٨) وراضي (ل) |

وإنما ذلك يباتر باتك* للأجل من ناظر عارم*

يُسَلُّ كالصارم من كحل

مُنْدَبَ القلب قد جَلَّ^(١) مع لُطْفِكَ خطبُ هواك
أبرز من الحُجْب وأعدُّ على إلفك حتى يراك
حسبك أو حسي قد حررت في وصفك وفي حُلاك^(٢)

يا فتنة الناسك هل طيب أنفاسك المتمدل* وثغرك الباسم

١ ٦٧

[هل جاد للآثم باللسل

وصلت للعليا وزال ما كنا من كل بوس
وجذت لي مخيا وجدت سلطانا يحيي النفوس
أشرقت^(٣) الدنيا بوجه مولانا بعد العُوس

وما لها مالك وما لها سامك* غير على* الملِك العالم

والصائم القائم الأفضل*

الله قد أرسل منه لنا آوأة* يحيي الهدى^(٤)
يُسميه بالأفضل من رجا ستمه بحر الندى^(٥)
عدوه يجهل لأن من يشناه* من العدى^(٦)

بسيفه هالك ورعه سالك في البطل وبأسه قاصم

ب ٦٧

[وذكره هازم للجحفل

ملك هو البحر جار على الأموال منه التماح

(٣) أسفرت (ل)

(٤) الهدا ، النداء ، العدا (ق)

(١) لَجَّ (ق)

(٢) حلال (ل)

وإنه البدر يجلو دَجَى الاحوال مثل الصباح^(١)
 تشيع^(٢) الدهر فيه^(٣) إلى أن قال قولاً صراح
 ما أنا بالفارك ولست بالتارك ولا عَليّ وليس بالسالم
 وليس بالقائم الأزلي^(٤)

17

الموسم العرب الحرمة

يسيني ذا المليح الأسمر

أنا بمن يسويه
 بالتجني والتهيه
 كل حُسن يبيديه
 كل زهرة فيه
 [قال فيه التشبيه
 ما أراه مخلوق

١٦٨

من طين بل أراه جوهر

جأدي يَنْبَتْ
 فاسألوا واستفتوا
 ولقد شكرت
 إنني إن همت
 ورأيت تهت
 وغرامي ينمي
 هل يجعل ظلمي
 لمذيب جسمي
 في يسالي هم
 كان لي كالنجم

يهديني بالجين الأزهر

(٣) منه (ل)
 (٤) الأولى (ق)

(١) منه الصباح (ق)
 (٢) بسمع (ل)

فارتوت آمالي	جاد لي بالوصل
لم يجذ إلا لي	فهو دون الكل
بالمليح الحالي ^(١)	فأنا في شغل
لا أراه غالي	وأنا مع بذلي
بعث فيه مالي	بعث فيه عقلي

وديني وهو يسوى أكثر

٦٨ ب

وحبيب النفس	[يا تزيل الصدر
ذاك يوم عرسي	يوم تجري ^(٢) ذكري
أنت مثل الشمس	أنت مثل البدر
أنت ظبي الأسر	أنت ظبي القفر
لست من ذا الجنس	قال لي ما تدري

تهجوني بالكلام المنكر

بنلام أملود*	وخليع هنيان
مقود فرآه	دار حول الهنيان*
مدود فرآه	جا باب البستان
وأصاب المقود	فأعان الشيطان
في مقام مشهود	فشد ^(٣) للإخوان

هنوني أنعم الصغير

(٣) فشد (ل)

(١) الحال (ل)

(٢) تجري (ل)

الموشح الثمري^(١)

يربك اذا تلفت طرف شادن سقيا وعمّا عنه تبسم المعادن نظيا

[براه الله من حُسن وطيب حبيب كل ما^(٢) فيه حبيب^(٣)] ١٦٩

أعاد شيبتي بعد المشيب وأمسى مسقمي وغدا طيبني

وخيم في ضمير القلب ساكن مقيا ولم ترل القلوب له مواطن قديما

جفتني كل لائمة ولايم عليه لأن عذري فيه قايم

وريم^(٤) مايس العطفين ناعم نعمت به وأذف الدهر راغم

يُنفضن أجتني منه ولكن فعيا يُعَيِّنني بهاتيك المحاسن نديما

يذكرني المدام فأشتمها وأشربها فتسكرني بديها

كان حبيب قلبي كان فيها وتجعطني رشيدا لا سفيا

تحرك من شمالي السواكن كريمة وتحي من مسراتي الدفاين رميا

يطوف بها علي أغن أحوي براه الصب عطشانا فيروى

[ومن جحد الهوى كبرا وزهوا فإني والهوى قسما لأهري ١٦٩ ب]

غزالا فاتر الاجفان فاتن^(٥) وسيا عليه رونق للحسن^(٦) باين وسيا

يجرد طرفه وهو المشيح^(٧) سكا كينا تبسح وتستبسح

لها في كل جاحة جروح فكم^(٨) جرحت وأنشدت^(٩) الجريح

أيا من لم تدع منه السكاكن سليما هي تغدو بعشاق مساكن رحيا

(٦) الحسن (ل)

(٧) الوسيم (ل)

(٨) فلم (ل)

(٩) وأنشد (ق)

(١) الموشح الثاني الثمري (ل)

(٢) كلما (ل)

(٣) حبيبي (ل)

(٤) ويوم (ق)

(٥) فاتر (ق)

الموشح المحلول فيه بن من الشعر

ليالي بعد الغياب شكّول طوالٌ وليل العشاك طويل

سَرَوَا فدرت بالافكار^(١)
وَنَغَبَّ^(٢) قللك الاقمار
وعندي منهم^(٣) أخبار
وإني^(٤) على بعد الدار

وإن الوفا في الاجاب قليل متى لم يعن في الميثاق خليل

[سلا عن حبيبي الراحل
فَمَدَحُ الأجل الفاضل*
أنامله بالننايل
وألفاظه من بابيل*]

١٧٠

فؤادي
مُرّادي
غواذي
تنادي

بياني^(٧) بسحر الاباب كفييل كما كفه للارزاق^(٧) مَسِيل

تَخِرُّ له الأملاك
وتهدى إليه الافلاك
وإن لديه من ذاك
فقل لِمُجَارِي عَلِيَّكَ

سجودا
سعودا
مزيدا
رويدا

فألك من ذي الابواب دخول وليس لشمس الآفاق وصول

- (١) بالابكار (ل)
(٢) ونغيب « ن في (ق)
(٣) عزوب (ق)
(٤) فيهم (ل)
(٥) وفالي (ل)
(٦) بنائي (ل)
(٧) بالارزاق (ل)

مناقبه كالبنيان وثيقه
وانعامه كالطوفان حقيقه
وانسابه في قحطان* عريقه
وأخلاقه بالإحسان خليقه

ومقدار تلك الانساب جليل كما وجه تلك الاخلاق جميل

وغانية بالاحداق تصيد
وعندي إليها أشواق تزيد
[على بابها للعشاق وفود
فقال وهم تحت الطاق قعود

ب ٧٠

عشاق مسامير الباب فقولوا لهم إن صدري قد ضاق فزولوا

20

الموح الذي أفرجه ففرة فيه^(١) عن الوزه الشعري

صادك في النوم طرقي الباكي فالجفن فخي والهذب أشراكي
قد^(٢) أن أن أراك

ما بال نفسي قد عذبت نفسي ولم أر الشمس^(٣) تشتكي شبي
تضهي ولكن إذا بدت تُنمي لا وحشتي بالكروى ولا أنسي

إن منعوا العينُ حسن مرآك وذل صبري وعز^(٤) لقياك
ففي الوسن أفاك

نسيتُ إسبي في حبِ أسماء. [يا من أحببت بقاء حوباني*^(٥)
وَمِنْ دموعي احتقرتُ بالماء. برغمها^(٦) في يديك إحيائي

١٧١

(٤) لعز (ق)

(٥) حوباء (ل)

(٦) بزعمها (ل)

(١) فيه ففرة (ق)

(٢) فقد (ل)

(٣) ولم أركشمي (ل)

لأنّ مَحْيَايَ فِي مَحْيَاكَ أَحْيَا بِهِ اللهُ ثُمَّ حَيَّاكَ^(١)
عني وعن قتلاكِ
أنتِ التي في الجمالِ أعجوبة وأنتِ كالشمسِ غيرِ محجوبة
وكل نفسٍ عليكِ مكروبة وبعد هذا فأنتِ محبوبة^(٢)
وبعد قتل الضنا لمضناك وطول أسر الهوى لأسراك
طوبى لمن يهواكِ
قد ضاق صدري في حبها جدا وإنّ لي من غرامها بدأ
جارت مألأً وجازت الحدا وَعَوَّضْتِي مِنْ وصلها صدا
غَرَكِ مَنْ بالصدود أغراكِ صلي وإلا نسيتُ ذكراكِ
ولي سكن سواكِ
سَلَوْتُ عنها فلستُ أهواها وما^(٣) تنثني لها ثناياها
وَمُذْنَأْتُ^(٤) ما البديل ذكرها فجاءها عاذلي وغناها
[راح خليل الهوى^(٥) وَخَلَّكَ جرتِ عليه وزاد مَمَّاكَ
فَينَ زَمَنَ نساكِ

٧١ ب

21

الموشح الذي أفضاه وزه أجزاه

قامة العنصن ما لها مات فيه من غير ريب
وكذا الشمس ما لها حالت عند وجه الملبح
فاستمع للسماء^(٦) إذ قالت فيه قولاً صحيح

(٤) ومذبت (ل)

(٥) الهواك (ق)

(٦) للشمس (ق)

(١) أحياك (ل)

(٢) هذه الفقرة تأتي قبل الفقرة

السابقة في (ل)

(٣) ومن (ل)

نور شمسي من وجه ذا منسوخ
 إن بدري لوجه ذا البدر^(١)
 وهي أيضاً تقول
 خادم أو رسول

أي وجه فيه من التفاح
 وعليه راحت الأرواح
 ولونه الأحمر
 فهي لا تُذْكَرُ
 وبه تَسْكُرُ
 وعليه قد طاب شرب الراح

[بل عليه قد أسكر المطبوخ
 كيف للخمر أين للخمر
 خلّ عنك الشحول
 سلبه للعقول

١٧٢

لا أرى فيه مالكا نفسي
 أنا بالدمع وهو كالشمس
 أبداً إن بدا^(٢)
 مثل يوم النداء
 أنه قد غدا
 هل درى^(٣) حين غاب من أمسي^(٤)

عقد صبري بيّده مفسوخ
 ونجوم السماء لا تسري
 والليالي سُكُولُ
 والدجى لا يزول

منيبي أو منية العاذل
 فسلوا لي عذاره السابل
 خده الجلتار*
 فيه كيف استدار
 خده بالعدار
 ربما عاب حاسد جاهل

[كل من لم يصل إلى الشروخ
 عابه جاهلا^(٥) ومن يدري
 والعنا في الوصول
 ما يقول الجهول

٧٢ ب

عاب إلفي ولم يقل صدقا
 عجبا فيه لم يمت عشقا
 لا رأى^(٦) إلفه
 إذ رأى طرفه

(٤) أمر (ل)
 (٥) جاهل (ل)
 (٦) لا أرى (ل)

(١) البدري (ل)
 (٢) إن بدا أبدا (ل)
 (٣) درا (ل)

فماشدوا^(١) بوصفه حقاً
له^(٢) عذيرٍ كمثل زغب الخوخ
فاسمعوا وصفه
أجنٍ وامسح وركول
نا لنفسي نقول
لست أمر بهذا^(٣) الكلام غيري

22

الموشح الذي أفضاه مخالفه لأبيه

غزال فرّ من جنات عدن
[وولّى^(٤) آخذاً للعقل مني
وأبدى بدر تمّ فوق غصن
فقل للبدر بدر الافق عني
فكُن اطرفي عنه نايب
إن بدري غايب
رضابٌ جلّ عن طعم الرضاب
فينخجل^(٧) ثم يصبح^(٨) باخباب
وجسمه في الكأس ذائب
رب رأس شايب
وأغواني ووالدي الرشيد
شقيتُ به وقيل لي السعيد
وقاضٍ من شمائله الشهود
أمير من مطايبه الجنود
لقد علا أعلى المراتب
وكريم كاتب
ويطيك النوال بلا سؤال
جواد دينه بذل النوال
وزين طالماً أفق المعالي
نعلني من زده^(٩) كلّ حال

١٧٣

(٦) يفصر (ل)

(٧) فتخجل (ل)

(٨) تصبح (ل)

(٩) بداه (ل)

(١) فمأشدوا (ن ، ق)

(٢) لو (ل)

(٣) جذا (ق)

(٤) وولا (ل)

(٥) بطرفي (ل)

[منه نجم ثاقب
هناك العيد يا عيد العباد^(١)
فقد أغنت يدي منك الأيادي
يا غلام الحاجب
وهذه إحدى المناقب
وعشت مُبَلَّغاً اقصى المراد
وقلت لمن حوى مني فؤادي
متى نبوس ذي الحواجب

23

الموسم الذي وزه أجزائه مضطرب

لا تشغلوني عن اشغالي^(٢) يا عذالي ما أنتم مني في بال
هيمات أن أسلو عن عشقي والعشق حقي دون الخلق
والعشق لم يخلق إلا لي فيا سالي إياك لا تسرق بلبالي
دعوا الهوى عنكم للمعتاد [فالحب لا يخلو من أنكداد
خذوا حديثي عن أحوالي حالي حالي شوق رخيص ووصل غالي
يا عاذلي لا كنت عاذر وقد يسمى طرفاً فاتر
وقد سباني خد خال^(٣) من الخال لكنه مع ذا حالي^(٤)
لي خلة* كم فيها خلة تشفي الصدر^(٥) وتروي الغنه
تقول هلا علمت بانه أني من حسني في حله

١٧٤

(١) المعالي (ل)

(٢) اشغال (ق)

(٣) «أن» ن في (ل)

(٤) لكنه مع هذا حالي (ل)

(٥) الصدا (ل)

(٦) «أن» ن في (ل)

ومن جمالي في سربال غيري بال^(١) والشمس أختي في أسبالي
 زارت فأحيت قلباً مقتول وأقبلت بالوجه المقبول
 فحين سمت الوصل الموصول قاتل تنجّ قلبي مشغول
 [قد اشتبك يا أخي سروالي في خلخالِي واطلازموا لباب^(٢) الوالي

٧٤ ب

24

الموشح الذي لا يتم فلجيه إلا بكلمة من غير الموشح

بالايم طال في ربع حبيبي وقوفي وعليه عكوفي

لايمي كن صوتا وأنلي سكوتا
 واجتنبها بيوتا رح لثلاثوتا

بصارم سلّ من كسرة جفن ضيف قطاع للسيوف

أضفت كل حول أفحمت كل قول
 منعت كل نيل نورت كل ليل

مباسم نورها يظهر خلف السجوف* مثل الهرق الخطوف

خُلّي ايّ خلة طافلة* الكف عبلة*
 [تلبس الشمس حلة وتريك الأهلة

١٧٥

تأيم فوق صدر بَزْ* عز^(٣) الشريف وعفاف العفيف

بَزَّني^(٤) منك نهد ومحيّا وقد
 وأفاح وورد هو ثغر وخذ

(٣) ربع (ل)

(٤) برّني (ل)

(١) بالي (ل ، ق)

(٢) لدار (ل)

وخاتم جال في خصر نحيل نحيف في كشيّب كشيّف
 ما أراني راضٍ^(١) لا ولا معتاض.
 حين قاتل قاضٍ^(٢) جازٍ^(٣) الحكم ماضٍ^(٤)
 يا حاكم إن ذا الحضم^(٥) سرق لي سُنُوفِي* بشهادة ضيوفي

الموشحات التي اخترع المصنّف أوزانها

25

قال بدمج القاضي الفاضل* رحمه الله^(٦)

٧٥ ب [أرى نفسي لقلبي واهبه ولم تحفل بخُسن العاقبه فأحداق ألمها
 أشارت بالفراغ وعصيان الملام فقالت مهجتي نعم يا مُنِّي
 نعم أنتِ التي بها دارُ الهوى دار النعيم ومن أسقامها برء السقيم
 أتاني اللوم فيهم ثم زال وصاد جوانحي منهم وَصَالَ
 غزالٌ منه يفتاظ الغزال^(٧) ومنه ناله^(٨) ذاك الهزال

وشمس الافق منه شاحبة وقد يُغنيك عنها غابية ويُنسيك^(٩) أسَمها
 كذا بدر التمام تراه بالسَّقام كشيّب الوجنة كثير الكلفة
 قليل البهجة وتحسب أن عُرْجوننا قديم كفنصن في غلايله قويم

- (١) براضي (ل)
 (٢) لقاضي (ل)
 (٣) جابر (ل)
 (٤) ماضي (ل)
 (٥) اللص (ل)
 (٦) قال بدمج القاضي الاجل
 الفاضل (ل)
 (٧) هذه الفقرة متقدمة على الفقرة
 السابقة في (ل)
 (٨) باله (ل)
 (٩) وتُنسيك (ل)

سقاني من أنامله بكاس وحيّاً من عِدَارِيهِ بآس
وماس^(١) فغاب عني كل باس وبي ما غاب عنه ابو نواس*

[فخذها منه شمساً ذابيه وقبلها شحولا شايبه ودع من ذمها
فا يجي سوى شرب المدام ودرّ القهوة^(٢) وأصل النشأه^(٣)
ببعض النشوة فلا تشرب سوى كاس النديم ولا تمدح سوى عبد الرحيم*]

وزير ما عليه من وزير كبير فضله فضل كبير
يسرّ الدست منه والسرير وسلني قد وقعت على الخير

له نعم تراها راتبه تطوقها^(٤) الخلائق قاطبة ويبقى وسها
بأعناق الأنام كأطواق الحتام وكم جودرفتي يجي في العسرة
ويأتي كالآتي^(٥) ويأمره^(٦) يقيم ولا يريم فيشهد أن صاحبه كريم

أقى مني الموشح لا القصيد يهنيه بدا العام الجديد
فدام له به الظلّ المديد وجدّ الأولياء به سعيد

[وآمال الأعادي خايبة تُسرّ جعيم غيظ لاهبة وتُبدي هَمّها
وعثر ألف عام بعزّ لا يُرام رفيع الذرّوة عزيز القدرة
قدير الغزّة تُبلمه السعادة ما يروم وتجوّري بالذي يهوى النجوم
ومشغوف. بعض بنا أنتيه بفنانية مُعسّقة إليه]

(١) وباس (ق) (٤) بطوقها (ق)

(٢) ورد القهوة (ق) (٥) كالآتي (ل)

(٣) وأصل النشأه (ل) (٦) ونامره (ل)

رماها الدهر يوماً في يديه فغناها بما رقصت عليه

يا نانا المليحة غالبية يا نانا لقلبي سالبة شكنتني لئها^(١)
وقالت ذا الغلام لقيني^(٢) في الظلام فقطع شفتي وخرق حلتي
وخرق حزتي وما أصبح^(٣) في ما نقدر نقوم فنستعدي على هذا المشوم

26

وقال أيضاً :

أهوى قرأ أهوى أغر حلو الرضاب ألقى

وعاذلي لئنا نهى [من التصابي أعمى

١٧٧

ألبس ضناك جها واكتم هواك سراً^(٤)
وأذرب الدموع تيدرا وأرم المذول برا

فلو نظرت كان أمر بضعف ما بي حشما

وما نهى بل كان قد عد مصابي غنما

هل تعلمون^(٥) من بي حسي هواه^(٦) حسي

يا حر نار قلبي زد يا هوى في كربى

ويا سهر فلا تذر ويا كتيابي^(٧) مها

أردت فافعل لا تحف على عقابي إنما

ما لي عنك مذهب كيف وأنت المطلب

[لك^(٨) الطيراز المذهب لك النقي الأشب

٢٧٧ ب

- (١) لاها (ل)
(٢) شكنتني (ل)
(٣) ومصيح (ل)
(٤) والبس جواك سرا (ل)
(٥) يعلمون (ل)
(٦) هواك (ل)
(٧) ويا كتيابي (ل)
(٨) أنت (ق)

نظما	مثل الحَبَاب	مثل الزَّهْر	مثل الدُّرَّر
	مشقك	كالبِرِّي عقوقك	لك الذي نسجيه ^(١) خصرًا كالسَّرَابِ وهما
	مشقك	وكانزُّ لال ريقك	أعطش إذا أذوقك
بالما	زاد التهايي	ومعتد	فيه خَصْرٌ* ^(٢)
	أظما	من ذاك الشراب	وكلما شربتُ
	ما صَلَّحت إِلاله	غداة محتاله	وغادة
	غنت بشرح الحاله	إذ خَرَقَ اللالاه ^(٣)	غنت بشرح الحاله
ظلمًا	خَرَقَ ثيابي	وقد سكر	لأ عَبَدَ
	كلمًا	في حلّه هو لا [تنقلوا لو مِن عتابي	

١ ٧٨

27

. وقال أيضا :

قد سَيَّ عَقلي ذَا الفِتي وَبقتلي أَنفِي

يا له مولى قد قَدَّرَ وبما يهوى^(٥) قد أمر
نوره قد أخفى القمر خده^(٦) قد أذوى الزَّهْر

حُسنه فينا قد عتابنا^(٧) وتمدَّى التَّعتنا

كم وكم أكثي عن سواك وأورِّي^(٨) عن ذا بذاك
ولكم أحبوه هواك ثم لا يُغنيني عنك

(٥) وبما أهوى (ل)

(٦) ثمره (ل)

(٧) عتي (ل)

(٨) وأوروي (ل)

(١) تسميه (ل)

(٢) حصر (ل)

(٣) إذ غرق اللالة (ل)

(٤) سبا (ق)

ولكم أتلو هل أتى وُمُرادي أننا

يا مَنى قلبي والرّضا لا أرى يوماً أيضاً
[إذ تُرى عني مُعرضاً رُدّاً لي عيشاً قد مضى

٧٨ ب

فتى تَأْتيني^(١) متى بان لَمَّا بِنْتنا

إن لي بِجَتاً مُظلمها صار محبوبي في السما
وأحتمى مني في حَمَى ولنيراني أضرَمًا^(٢)

ولعدالي أَسْمَتنا فاشْتروا لي بِجَتنا

ما أرى بدري في البدور هو في أفلاك الصدور
ولقد ولى والسرور فأنا أشدو في هُتور*
مَنْ يدفيني في الشتا ونبوسو حتى ...

28

وقال أيضاً:

أرقد لنا النار التي تطفئ نار الحزن
ناراً^(٣) كمثل الجنة في طيها والحسن
[واعقد لبنت الكرمة عقداً على ابن المزن
واطلق سراح الحرة من سجنها في الدن

١٧٩

شاعها بكفي يخرجني من إلفي وقد شربتها كي

توقفني في سكرة^(٤) تجذبني بعطفي

شربتها حتى أرى لي راحة في الراح

(٣) نار (ل)

(١) يأتي (ق)

(٤) سكرتي (ل)

(٢) فلنيراني أضمرنا (ق)

وطال في ليلي^(١) السرى فحيت للصبح
وليس يُغني ذا الورى إلا هوى الملاح
وما حديثي مُقتدى فأصغره يا صاح

قصّ الهوى جناحي فرّحتُ بين بُردَيّ لا ميتا ولا حيّ
يسهر^(٢) عيني الذي فديته بعينيّ

يا مَنْ رأى لي أمردا كالبلان حُسن قده^(٣)
وآخرًا كما بدأ^(٤) عذاره في خده
هذا وهذا قد غدا والحسن عبدُ عبده
إفان لي قد جرّدا سيف الهوى من غمده

فَمَنْ رأى كالنبي طلعةُ ذا بدرُ الحي وقلبُ ذا صخر النبي

٧٩ ب

{ وكل شيءُ بعدُ ذا وبعدُ هذا لا شيءُ

قلبي وهو الشاهد أتّي بنغيرِ قلبين
فكيف وهو واحد بهوى وصال اثنين
ما هو إلا مارد وقايد إلى الحين
الجمر فيه واقعد يوم اللقا والبين

النار بين جنبي يا ويح قلبي يا وَيّ ويستحقّ ذا الكبيّ

لم يلقَ ذا لو كان بهوى أم عمرو أو مميّ

وبعد هذا أفلا وغربا في الشرق

(٣) كالآس غصن قده (ل)

(٤) وآخر كما بدى (ل)

(١) ليل (ل)

(٢) ٠٠٠ بر (ق)

وفسارقاني أفلا أبكيهما بحق^(١)
 لا سيما وقد خَلا من نيري أفقي
 فقل لئن قد رحلا اليهما عن عشق^(٢)
 إذا وصلت للرّي* سلم على حبيبي وانظرهما بعيني
 تنظرهما شمساً وأيّ والبدر بالتركي أي^(٣)

29

[وقال أيضاً: ^(٤)

١٨٠

عَطَّتْ ولكن هجرانا وَحَبَّتْ ولكن أشجانا
 قَبَّحَتْ عليّ المليحة إذ غدت بوصلي شحيحة
 أسقمت ضلوعاً صحيحة لو أتيت لكانت مسيحة^(٥)

وشفت^(٦) جفونا قريحه

ذَرَفَتْ عليها ألوانا سَعَبَتْ بجندي أدرانا^(٧)
 فطري بريقك صائم حائراً^(٨) عليك وحام
 ناسكاً وقد عاد هائم بهوى يحمل الغزائم
 وكفأك أن الحاميم

هَتَفَتْ بوجدي الحانا أطربت عليها الأغصانا
 ما أنا لحدك ناس^(٩) بل أنا لحدك آس^(١٠)

- (١) مجتفي (ل) مجفي (ق)
 (٢) عشق (ل، ق)
 (٣) وبالبدر بالتركي . . . (ق)
 (٤) وقال أيضاً رحمه الله (ل)
 (٥) مشيحه (ل) وهذه الفقرة
 متقدمة على الفقرة السابقة في (ل)
 (٦) وجفت (ل)
 (٧) اردانا (ل)
 (٨) جائرا (ل)
 (٩) ناسي (ل)
 (١٠) آسي (ل)

لونه كحمره كاس^(١) ذهب به الحد كاس^(١)

فأعجبوا إلى غضن آس.

٨٠ ب

[زخرفت عليه بستانا فَنَبَتْ عليه عِشَانَا

حَسُنْتَ فَسَاءتْ ظُنُونِي وَمَضَتْ فِجَاءتْ مَنُونِي

وَرَنْتْ فَأَيُّ فِتُونٍ هَلْ دَرْتْ بَعْلَمُ يَقِينِ

أَنهَا بِتَلِكِ الْجَفُونِ

أَوْجَعْتْ عَلَيْنَا فِرْسَانَا فَسَبَّتْ^(٢) وَلَكِنْ أَتَقَانَا

كُررُوا عَلَيْهَا سَوْأَلِي لِتَجُودَ لِي بِالْوَصَالِ

وَتَمَلَّ إِفَّ الْمَلَالِ فَسَخَتْ بِقَوْلِ مَحَالِ

فُشْدَا^(٣) عَلَيْهَا مَقَالِي

حَلَقْتُ مَا تَحِبُّ^(٤) إِلَّا أَنَا كَذَبْتُ وَنَمَمَ مَوْلَانَا

30

وقال أيضا:

مَنْ يَشْتَرِيكَ بِالْبَدْرِ لَا الْبَدْرَةَ فَقَدْ تَوَلَّى^(٥) الْأَمْرَ وَالْإِمْرَةَ عَلَى الْأَمَمِ

مَا أَعْجِبَا حَسُنُكَ يَا أَسْمَا

وَأَعَذَبَا [مَرَشْنُكَ الْأَلْتَمِي

قَدْ أَعْرَبَا^(٦) وَجَدَ الْحَقِّي لَمَّا

٨١ ا

(٤) ما تريد (ل)

(٥) فقد ملكت (ل)

(٦) قد اغربا (ل)

(١) كاسي (ل)

(٢) فسبت (ق)

(٣) فشدا (ل)

أعرب فيك ^(١)	جفن به فتره ^(٢)	وفيه جيش كم له كسرة	وما انهمز
	من ذا يُجِير	من شدي بَعْدك	
	أو مَنْ يَمِير	صبراً على صدك	
	أرى السعير	والماء في خدك	
وما يُورِك	الماء والحفرة ^(٣)	إلا بياض الحد بالجمرة ^(٤)	إذا اضطرم
	ياغنن آس	يسفر عن بدر	
	لم انت ناس	دون الوري ذِكْري	
	ولم يقاس	ريقك بالحمر	
وريق فيك	كالشهد والحفرة	ذُمَّتْ وقالوا إنها مَرَّة	من ذاق ذم
	ما أفلحا	من صَدَّني عَنك	
	شمس الضحى	في أفقها تبكي	
	لمَّا أَنعما ^(٥)	جمالها منك ^(٦)	
ب ٨١ [وتشتكيك	من بعدها الزهرة	أما ترى في لونها صُفرة	من السقم
	لا تُثْصِها	يا عَجِبْها عَنا	
	بل وَصْها	بالْحُسْنِ والحُسْنَى ^(٧)	
	لِرَقْصِها	عَنى الذي عَنى ^(٨)	
إيدك اليك	لا تثرَب السرة	عند السرة رماح بني قُرة*	تطعن ثم

(١) أعرب فيك (ل)
(٢) كسرة (ق)
(٣) الجمرة (ل)
(٤) بالجمرة (ل)
(٥) آنعما (ق)
(٦) منك (ل)
(٧) والحسنا (ل)
(٨) عَنى (ل)

وقال أيضا:

يا وجنة الورد أو يا قامة الآس
يا برد ريقك أو يا حر أنفاسي
وحاشا هوأي^(١) أن يكسل
لا بد لي منه إذ لا صبر لي عنه
يا سايلي عن مليم ما له كُنه
[ساجي الطرف أسمر أكحل
بيني وبين حبيبي في الهوى حاجز
لا ظافر أنا في عشقي ولا فايز
أراني مع قدرتي أخذل
يا مالكي ذلّ سلطاني اسلطانك
وحسن قدك إذ يزهر ببستانك
إن الشيء منكم إن قلّ
لا في السرى نلت مقصودي ولا السير
بمضي بخير ويأتيني بلا خير
واويلي واويلي وايش اعل

ما الناس إن لم يهيسوا فيك بالناس
أولا ثناياك لم أنشط إلى الكاس
عن^(٢) وصل الملاح والسلسل
وما وجدت بديلا في الوري^(٣) منه
إسمع صفاتي له تعلم بها من هو
اذ زاه^(٤) عقدي ينحل
قد حرت^(٥) منه وأنى قادر عاجز
وكل شيء محال في الهوى جاز
تكفيني شماتة المُذل
يا حسن وجهك إذ يسغو^(٦) بإحسانك
ولست أطلب إلا شم ريحانك
فهو عندي منكم قد جلّ
والقلب قد صار طياراً مع الطير
حتى لقد قلت ما قد قاله غيري
ما بقي في قلبي ما يحيل

٨٢ |

(١) هواك (ل)

(١) هواك (ل)

(٢) صرت (ل، ق)

(٢) من (ل)

(٣) لو تسخروا (ل)

(٣) الهوى (ل)

[وقال أيضا :

٨٢ ب

كَلِّبِي بِالْغَرَامِ خُلقٌ لِلْكَرَامِ فاعذر المستهام
 واكف^(١) قلبي المَلَامَ ما لنا والكلام
 لست أعني إلى اساطيرك عكس الحب حسن تقديرك لأمرٍ مُقدَّرَه

يا وجوه الحسان لا أقول الأمان ايس عشقي جبان
 ونعم لي يدان مرحباً بالهوان^(٢)
 بارك الله لي ولا يورك في عذول عماء من نورك قر الحُسن آقرَه

آه واغلتي في هوى خُلَّتِي بعد ما ولت
 يا جفونِ التي اسهرت مقلتي
 فتنتي من فتون^(٣) فتتيرك وانكساري من حسن تكسيرك أنت ذنب ومنفرة

[مات منها الوداد فشككت المراد ولبست^(٤) السواد
 فوق عيني حداد فارحمي ذا الفؤاد
 وأقلي تمذيب مهجورك فهو بالسقم مثل مأسورك غير السقم منظره

خاب فيها الامل والهوى والنزَل فأخذت البدل
 والليالي دُول فشداهَا العَدَل^(٥)
 لمن الله رأيك وتدبيرك خَلَّيْتِه حتى اخذه غيرك لا لا يا محيَّره

(١) فاكف (ل)

(٢) فاكف (ل)

(٣) فاكف (ل)

(٤) هذه الفقرة متقدمة على الفقرة

(٥) فللبست (ل)

(السايقه في (ل))

(٥) النزول (ل)

وقال أيضا :

قلبي يثمب ومُنَى قلبي يلب

أهوى نجما كلُّ ما^(١) يُهوى عنده
 مَنْ لا يُسَمّا^(٢) صير المولى عبده
 أحوى ألمى^(٣) سلوتي عنه رذّة
 أظما للما وهو قد أروى خده

٨٣ ب

[أخذُ مذهب ليس لي عنه مذهب]

كلّي مقتل فني منه أقتل
 فكلم أسأل وهو مني لا يقبل
 قتلي أجمل من وصال لا يُبدل
 فلا تجهل هو من قتلي أسهل^(٤)

ولا تكذب هو من وصلي أعجب

قل الأليم ضاع من عشقي لومي
 إني هام قد زنى عني نومي
 طرفُ ناي فإلى كم يا قوم^(٥)
 أرى حام ثم لا يُروى حومي

تفر أشنب فيه لي أحلى مشرب

(١) كلُّ ما (ل)

(٢) لا يُسَمّا (ل)

(٣) يا قوم (ل)

(١) كلّاها (ل)

(٢) لا يُسَمّا (ل)

(٣) يا قوم (ل)

بدا الحُسن نال مني ما يطُلب
 بدر الدجن في تجيبه يعرُب
 ينسأى عني وهو من قلبي يقرب
 يدنو مني ثم من كفي يهرب

إن المهرب هو من شأن الرُّبَّ *

[هذا وسواس] أخذَ المهري مِنَّا
 فاكرع في الكاس فوالها أهنا^(١)
 فما من باس بَعْدَهَا على المضي
 فخير الناس من سَمِعْتَهُ غَنَى^(٢)
 إشرب واطرب ودع الدنيا تَحْرَبْ

١ ٨٤

34

وقال أيضا :

إذا الحبيب جفاني واصلته بالأماني يا طيبَ وصلِ فلان
 هل أنت مني دان^(٣) وهل أراه يراني
 وهل يعرد كما كان رومان مع فتان

إذا نظرتَ لورده ما بين أزهار خده من فوق نُوارِ * عِقدَه
 يجلو على غصن قده من تحت أوراق برده
 [فقد رأيتَ البستان عِيَان * في إنسان]

ب ٨٤

برغم أنف الخليلي سكرتُ بالبابي من لفظ هذا الصبي^(٤)

(٣) داني (ل)
 (٤) الصبِّ (ل)

(١) أمي (ل)
 (٢) غَنَى (ل، ق)

وقد وَفَى^(١) لي بِرِيّ من الأفاعِ الشهي
 وَفَى^(١) بِرِيّ الظمآنِ جُمَانِ في مرجان
 أيا ما يبعأ مليكا ما أعذب الملح فيكا أنظر إلى عاشيقا
 فكلهم يشتهيكا وكلهم يشتكىكا
 واكتب لهم يا سلطان أمان من هجران
 لم يبق لللاف مغنى^(٢) بأوي إليه المعنى من أجل ذا هنتُ حزنا
 ودمت^(٣) حيران مُضنى أبكي وغيري غنى^(٤)
 لي عند بعض الجيران مكان وإمكان

35

[وقال أيضاً مكفراً :

طائر قلبي وقعت في الأشراك أشراك هذي الدنيا وما أدراك
 إياك واحذر غرورها إياك أفردنيا عن وصلها أنهاك
 كم جاهل خولته بالبخت نعمى^(٥)
 وعاقل قد رمته بالقت ظلدا

نفسى بها قد وقعت في بلوى تهوى الهوى والهوى هو المهوى
 وإن تبدى الكحيل والأحوى قثم حوم للنفس بل مشوى
 [أخطأت والله ثم أخطأت مرمى
 يا نفس يا ليت ليت لا كنت^(٦) ثمتا

بالله يا نفس اسمعني مني مالك خيبت في الهوى ظني
 يفوز قوم مجتني عدن وأنت في حررة وفي غبن

(٤) غناً (ل)

(١) وفا (ل)

(٥) نعماً (ل)

(٢) معنى (ل ، ق)

(٦) لا كنتي (ل)

(٣) وظلت (ل)

مصيبة قد جأت عن الذمت عظمى^(١)
يا عجباً منك كيف ما مُت^(٢) غمًا

أين الذي قد بنى وقد شيد أين الذي لامس السهى*^(٣) باليد
أين الذي ظنَّ ملكه سرمد* وظنَّ أن لا يفنى ولا ينفد

فأنفذ الله فيه للوقت حُكماً
فصبروا من عليه في المرث*^(٤) ردماً

١٨٦ [يا ربِّ عفواً فإنني جاهل يا ليتني عنك لم أكن ذاهل
وليتني ما اغتررت بالزابل وليتني قط لم أكن قابل
جاء المسينكين^(٥) وصاح يا ستي ممًا

هذا ما سنح تعليقه وأمكن تحريجه وأنا أسأل الله تعالى^(٦) العافية والغفر
وأن يعصمني من لغو القول وقول اللغو وهو^(٧) وليّ الإجابة برحمته .

تم الكتاب بعون الله تعالى

والحمد لله على نعمه وصلى الله على سيدنا محمد

وآله الطاهرين وسلّم^(٨)

الآتي: «والحمد لله أولاً وآخراً، حسينا الله ونعم
الوكيل. اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم إلى يوم الدين آمين. من جملة ما كتبه العبد
القفر الحفبر محمد بن أكاش (؟) الحنفي غفر الله
له ولن دعا له بالعترة والمسلمين. »

وفي ظهر الورقة موشح لابن مكيان لم تثبت
لمروجه عن نص الكتاب. انظر مقدمتنا العربية
والفرنسية .

(١) عظمى (ل)

(٢) لا بُتِّي (ل)

(٣) السها (ق)

(٤) للمرث (ل)

(٥) المسينكين (ل)

(٦) «تعالى» ن في (ل)

(٧) وهي (ق)

(٨) في (ل) ينتهي الكتاب على الشكل

ذیل

(١) ذيل

موشح خرجته فارسية^(٢)

في خديك من صَيَّر اللأذ شاب الياسين
 ودع ذا فيا حيرة الواش من ذا السحر المين
 أهيم ولم لا أهيم وما لي لا أود
 هلالاً وقد قيل ريم وقد قالوا أسد
 غرامي عليه مقم ولي فيه جد
 بصر وقلبي ببغداد مع ظبي في عرين
 وكم مات وجداً وكم عاش في سمح وطنين
 تقربت فيك بصري مذ أحفك الرحيل
 وما صرت إلا الصدري والكن لا سبيل
 للقياك إنك بفكري على أي قتيل

(١) في هذا الذيل نذكر لابن سناء الملك موشحين مذكورين في كتابه « فصوص الفصول وعقود العقول » ، مخطوط باريس رقم ٣٣٣٣ ورقة ٢١ - ٢٢ وورقة ٦٧ - ٦٨ .
 (٢) يقول ابن سناء الملك في هذا الصدد في كتابه « الفصوص » ورقة ٢١ : « وكنت لما أولمت بعمل الموشحات قد نكبت عما يمله المصريون من استمارم لخرجات موشحاتها خرجات موشحات المناربة ، فكنت إذا عملت موشحاً لا أستمبر خرجة غيري بل ابتكرها واخترعها ولا أرضى باستمارمها ، وقد كنت نخوت فيها نحو المناربة وقصدت ما قصدوه واخترعت أوزاناً ما وقعوا عليها ولم يبق شيء عملوه إلا عملته إلا المخرجات الأعجمية فإنها كانت بربرية فلما انفق لي أن تعلمت اللغة الفارسية عملت هذا الموشح وغيره وجعلت خرجته فارسية بدلاً من المخرجة البربرية . اهـ . » انظر أيضاً كتابنا : *La poésie profane sous les Ayyüvides* . , p. 84, 172-184 .

المدارعين	لبس	نفاذ	بهم	للحظك
الطايحين	بنسك	بطاش	وبأس.	لحسنك بطاش
	وياثمي	فيا طول شوقي اليه		
	لو أسرى بي اليه	وماذا يكون عليه		
	وأسقى من يديه	لأشرب من مرشفيه		
الجزين	بها القلب	سلافاً من الدن كم عاذ		
الرصين	بها العقل	في طاس. من التبر كم طاش		
	ومثلي من يحوم	. أحوم لأني محروم		
	ولي قلب رحوم	وحسن حبيبي مرحوم		
	ومجنوني ظلوم	وواثه إني مظلوم		
العالمين	لمرك	سيمنع ظلمي بنو شاذ ^(١)		
الظالمين	ديار	أما بأهم هز أعراس		
	كفصن	وخود كما شيت طفلة		
مايس	لظي	أرادت تكون خلة		
كانس	شدت	ولما جنت منه قبلة		
	دها	دانستي كي بوسه بن داذا		
ازبكتين	بيوسته	أواركواي دست من باش		
	مهم	شيين ^(٢)		

(١) هم الملك الابويون نسبة إلى جدعم شاذي بن مروان .

(٢) الشطر الأول في هذه المرحلة . معناه : « أنترف من أعطاني القبلة ؟ » وبقية الشعر

محرف تحريفاً لا يستفاد منه . هـ .

موشح آخر^(١)

صِرْفُ كَلَسِي جُلْتَارَهْ وهي بالنزج بهارَهْ
فأدرها واسقنيها في هوى من ريق فيها
من شراب الكأس أحلى ولهذا صار أغلى^(٢)
بشايًا كالأقاحي فضحت شر المدامة
وقناع كالصباح غلبت الف عمامة
فتنحَّوا يَاوَاهِي^(٣) واسألوا الله السلامة
فلها على الملاح نجبالها الإمامة
ريثها دارُ الإمارة نعرها عقد . . . (٩)

فلذا تصدُّ تيماً حين لا ترى شيها أي حسن ما أجلاً
ونوال ما أقللاً

يافنون العذل دولي بل صنوف اللوم كُفِّي
إنها غاية سولي إنها غاية حنفي
حسنها اذكي غلبي حسنها أفحم وصفي
أي خل يشتري لي قبله منها بأف
فاجحوا لي عن عبارة مشتاة لا معارة

فبفسي اشتريها إن نمني تشهيا فمسي بالوصل تجلي
فيورد القول فملا

(١) قال ابن سناء الملك: « هذا موشح عماته على وزن (قم براح عجدية) وزدت في أفعاله فقرتين على أقل ذلك الموشح . انظر : « النصوص » ورقة ٦٧ من مخطوط باريس المذكور .

(٢) في المخطوط (أغلا)

(٣) في المخطوط (بأواحي) - ولواحي جمع لاح أي لائم

مدة الهجر تنامت فابتدي بالله صلحا
 ووجوه بك شامت لوشاة فيك تلحى
 وعذول فيك باهت ويظن العذل نصحا
 أو ما السماء تامت بسناها حين أضحى
 منك في البدر إشارة فخذوا منه البشارة

واعلموا الماذل فيها أنه عاد سفيها لا رأينا منك وصلا
 إن سمنا فيك عدلا

إن بخلتي بوصالك فاحذري قتل المحب
 أنا ادري بقتالك فأذني مني مجرب
 أنا أشكو من ملاك إنه أقرح قلبي
 واشتكاني من خيالك إنه أقلق حبي
 فامنمي الطيف الزيلة هو والريح خسارة
 زورة لا أرتضيها وكذا لا أقتضيها
 أي طيف زار إلا هيج الشرق وولى
 كم تريدن هلاكي كم ترومين فتاني^(١)
 قد قضى الله فكأكي من عدالي وعناني^(٢)
 واسترحنا من هواك وجلستنا للهنا
 وحديث لسواك واسمعه من غنائي^(٣)
 سكنت مجنب جارة هربت من أهل الحارة
 خلصت منهم يديها وتقول إن جو إليها
 وايش يروا بي هولا إن جاري بي أولى

(١) و (٢) في المخطوط : عناني وعناني .

(٣) في المخطوط : عناني .

الفهارس

فهرست المفردات التي عمدنا الى تفسيرها

(مرتبة على حروف المعجم)

« ث »

ثَمَدُ الْمَاءِ : جَمَلٌ لَهُ حَوْضًا ، مَاءُ النَّادِ
مَاءُ الْحَوْضِ

« ح »

الْحَجَّاجُ وَالْحَجَّاحُ : السَّيِّدُ ، حَجَّاجِجٌ
وَحَجَّاجِجٌ

الْحَدَا : النِّفْعُ ، الْعَطَاءُ

الْحُدَاذُ وَالْحُدَاذُ : الْمُكْتَسَرُ الْمُقَطَّعُ ،

وَالْحُدَاذَاتُ : الْقِطْعُ الصَّغِيرَةُ

حَسَا يَحْسُو وَحَسَاً : صَلَبٌ

أَحْلَبَ : ضَجَّ وَصَخَبَ وَهَذَا يَعْنِي صَاحِبُوا

يَسْتَحْوِضُ اللَّحَاقُ جَمًّا فِي هَذَا الْفَنِّ

الْحُمَانُ : اللَّوْلُو ، الْوَاحِدَةُ جُمَانَةٌ

الْحُجَّاحُ : الْأَمُّ

الْحُدُنَّارُ : زَهْرُ الرَّيْحَانِ

الْحُنَّانُ : الْقَلْبُ

الْحُبُوحَةُ : الْحُفْرَةُ

الْحَبُودُ وَالْحَبُودُ : وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ

وَيُسَمَّى بِهِ غَالِبًا الْمَرْأَةُ أَوْ الْقَلَامُ ج

جَوَادِرُ وَجَادِرٌ

« أ »

الْأَرِي : الْعَسَلُ

الْأَوَارُ : الْحَرَّةُ ، ج : أَوْرٌ

الْأَلُّ : السَّرَابُ

أَوَى أَوْيَةً وَمَاوَأَ : رَقَّ لَهُ وَرَحِمَهُ .

الْأَيْنُ : التَّمَبُّ وَالْإِعْبَاءُ

« ب »

بَتَكَ بَتَكًا وَبَتَكَ : قَطَعَ

الاسْتَبْرَقُ : الدِّيْبَاجُ ، مُسْرَبٌ

الْبِزْرُ : التَّابِلُ وَهُوَ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْغِذَاءُ

ج : أَبْزَارٌ

بَزٌّ : سَلْبٌ وَغَابٌ

الْبَيْجُ : مَكَانٌ فِيهِ شَجَرٌ وَمَاءٌ

الْبَهْلُولُ : الْهَمُّ

الْبَهْلُولُ : السَّيِّدُ الصَّالِحُ ج : جَاهِلِيلٌ

الْبَانُ : شَجَرٌ مِمْتَدُّ الطَّوْلِ لَيْنٌ يَشْبَهُ بِهِ

الشُّعْرَاءُ الْقَوَامُ ، وَاحِدَتُهُ الْبَانَةُ

« ت »

التَّيَّابُ : الْهَلَاكُ

المحصَر : : البرد

خَطِيفٌ وَخَطِيفٌ : سريع

المَلْدُ : البال والقلب

المُلَّةُ : الصدقة

المِلَّةُ : المصلحة

خَيْرُورٌ : بمعنى خيرران وهو عود لبن

خَلِيقٌ وَخَلِيقٌ الثوب فهو خَلِيقٌ : بلي

المَلْنَخَلُ والمَلْنَخَلُ والمَلْنَخَلُ : حلية

تلبس في الرِجْلِ ج خلاخيل وخلاخيل

المِخَارُ : ما تقطعي به المرأة رأسها . السِّبْر

عمرماً .

المُودُ : الصبيبة . ج خَوْدَاتٌ وخود

خُوطٌ : الفصن الناعم لِسِنَّةٍ أو كَلِّ

قَضِيبٌ ، ج خيطان

تَخَالَ بِمَعْنَى تَحْتَالُ : تخبِختر .

« و »

الدَّانُ : وعاء كبير كالبرميل ، ج دِرَانٌ

الدَّيجُورُ : الظلام

الدَّجْنُ : النيم المطبق المظلم

الدَّدَنُ : اللاهو واللعب

دَعَجَتِ دَعَجًا العَيْنُ : صارت شديدة

السواد مع سمها فهو أدمج وهي دَعَجَاءُ

ج دَعَجٌ

الدَّعْصُ : كتيب الرمل المجتمع ج دِرْعَصَةٌ

وأدعاص

الدالة : الشهرة

الدُّنْيَةُ : الصورة فيها حمرة كالدَّمِ ، الصنم ،

ج دُمِيٌّ

« ح »

تحجيل : بياض

المِدْجُ والمِدْجَةُ : كالمودج ج حُدُوجٌ

وحدائج

حَرَمِيٌّ : عطشى

حَشَّ النارَ : أوقدها

المحفف : ما اعوج من الرمل واستطال

المَلْبَةُ : الدفعة من الخيل في الرهان .

وهنا بمعنى الجماعة

المَلَّةُ : المجلس

حَلِي حَلِيًّا : المرأة لبست حَلِيًّا وترينت

المحمة : إبرة العنق

الحمام : الموت

المُحْمِيًّا : شدة الغضب وأوله ، سورة المحر

المحناب : المجدوب

المُحْوَبَاءُ : النفس ج حَوْبَاوَاتٌ

حَوْرَتٌ حَوْرًا العينُ : اشد بياض بياضها

وسواد سوادها فهي حوراء وهو أحور ،

ج حُورٌ

أحوى : كان به حوّة وهي سواد إلى

المفضرة أو حمرة إلى السواد

المحِينُ : الهلاك

« ح »

المخبل : الجنون

المخرض والمخرص ، ج خِرْصَانٌ وخِرْصَانٌ :

حلقة الذهب أو الفضة وغيرها

أَزْمَعُ وَذَمَعُ الامرَ عليه وبه : ثبت عليه
وأظهر فيه عزمًا . الزَّمَاعُ : الثبات ،
العزم
الزَّنْدُ : العود الأعلى الذي يُفتدح به النار
ج زناد وأزُنْد وأزناد . أورى الزَّنْدُ :
أخرج ناره

« س »

السَّجْفُ والسَّجْفُ ، ج سَجُوف
وأسجاف : السمر عمومًا
السَّدْفُ : الظُّلْمَةُ
السَّرْمَدُ : الدائم
السَّكْنُ : كل ما يُسْكَنُ إليه ، وهنا
بمعنى المحبوبة
السَّلاسِقُ : الكلاب السالوقية والكلمة
هنا عامية
سَمَكَ سَمَكًا الشيء : رَفَعَهُ
السَّحَطُ : الحيط ما دام المرز أو الازلو
منتظمًا فيه
السانح ج سوانح : الطير أو الطي الآتي
من جهة اليمين .
السَّهْمُ والسَّهْمَا : كوكب خفي من ثنات
نفس
السَّوْدَقُ والسَّوْدَقُ : العقر أو الشاهين

« ش »

الشَّحْرُ : ساحل البحر بين عُمانَ وعُدن
شَخْتٌ فهو شَخْتٌ : ضَمَرَ عن غير هزال

دارين : مكان بالبحرين منه المسك
الداري

الدائص ج دأصة : اللص

« ز »

بذئب : مسيل المال والمجدول

« ر »

الرَّيْرَبُ : القطيع من بقر الوحش
الرَّيْبُضُ ج أرباض : ما حول المدينة من
بيوت ومساكن . سور المدينة
رَسَمَ رسيماً البهر : أثر سيره في الأرض
فهو رسوم والرواسم هنا بمعنى النياق
رشق : خفقه وإطافه في القد
الأرْغَنُ والأرْغَنُونَ : من آلات الطرب
والكلمة أعجمية
الأرْقَمُ : أخذت الحيات ، ما كان منها
فيه سواد وبياض ، والقصد هنا مجرد
التشبيه

الرَّئْدُ : نبات طيب الرائحة يشبه الآس
راش : جمع مالا وأغتنى ، راشه : أغناه
الرَّيْمُ : الطي الخالص البياض

« ز »

الزَّرْجُونُ ج زراجين : شجر العنب أو
قضباضا ، والحمرة
زُطْبِيًا : بالنسبة للزُّطِّ وم جبل من الهند .
وكلام زُطْبِيَّ أي مُنْحَطَّ
زِكَا زَكَا ، وزُكُوًا : طاب

الطَّنْفُ : الرَّخْصُ النَّاعِمُ

طَبَّحَ : قَدَدَ

الطُّنْبِيَّةُ وَالطُّلَاةُ : الْمُتَّقُ ، ج طَائِي

« ع »

أَعْبَلَ فَهُوَ عَبَلٌ : ضَخِمَ وَابْيَضَ

العَبْرُ : مصدر عَبَّرَ : سقط وكبسا .

والعبار أيضاً الشر ، المكروه ، المهلكة

العَدْلُ والعَدْلُ : التَّمْذالُ : المَلَامَةُ

السُّرْجُونُ : عقود النخل اليابس بمد أن

تقطع عنه الشرايح ج عراجين .

الصَّرْفُ : الرائحة مطلقاً وأكثر ما يستعمل

في الطيب

مُعَرَّقٌ : عريق في الشرف

عَرَمٌ وعَرَمٌ فهو عَارِمٌ وعَرِمٌ : اشتد

وكان شرساً

عَضَبٌ : قاطع

عَطَلٌ وعَطَلٌ : خَلَا ، وعَطَلَتِ المرأةُ

وتَمَطَّلَتِ تمطُّلاً : لم يكن عليها حُلِّيٌّ

عَلَقٌ : النقيس من كل شيء ، الحبيب

المُتَمِّمٌ : الثوب له عَلَمٌ من طراز وغيره

العَمْتَدَمٌ : نبات يصبح به ذو لون أحمر ،

يقال له أيضاً دم الأخوين أو البَقَمُ

العَمْتَمٌ : شجر له ثمرة حمراء يشبه بها

البنان المخضوب

المُعْتَسِيٌّ : التَّمَبُّ عَشْفًا

العَاهِنُ والعَاهِنُ : المسترخي الكسلان .

عانت تَمُونُ عَوْنًا : المرأة صارت عَوَانًا

أي في منتصف عمرها ج عُونٌ

استترى في الأمر أو البير : أسرج ولج

فيه .

شَفَّ الجسمُ : رقّ من التحول

الشكل ج أشكال وشكول : الالتباس

والوهم

السَّمُولُ : الحمر

شَنَأَ وشَقِيٌّ : أبغض مع عداوة وسوء خلق

أَشَبَّ : أبيض الأسنان حسنًا

الشُّتْفُ ج شُتُوفٌ : ما عُلِقَ في الأذن أو

أعلاها من الحلي

شُهِدَ وشَهْدٌ : العسل ما لم يُعصر من شحمه

تَشَوَّفَ إلى الشيءُ : نطلع إليه

المَشُوفُ : المُزَيَّنُ

السُّرْنَةُ : المركب المدلل للجهاد في البحر .

ج شَوَانٌ

مُشَبِّحٌ : حَذِرٌ

شام البرق : نظر إليه أين يتجه وأين يطر

شام السيف : استله أو أعمده

« ص »

الصُّدُغُ : ما بين العين والأذن . الشعر

التدلي عليه ، ج أسداغ

الصَّمَدَةُ : القناة المستقيمة ، ج صَمَادٌ

وصمادات

« ط »

الطَّرْفُ : الكرم الأصل من الخيل

المُطَّرَفُ : رداء من خَزَزَ ذو أعلام

ج مَطَّارَفٌ

العَلْبِيَّةُ : الداء الذي يتقلب منه صاحبه هل
فراشه
استقاله عثرته : سأله أن يُنهضه من
سقوطه ، أن يصفح عنه
« ل »

الكَزْبُ : المنقبض والباس والبخيل
الكناس ج كُنُس : بيت الطي
« ل »

اللبس : عدم الوضوح
لذن : لبن
اللبس : جنون خفيف
اللبسة : الشمر المجاوز شحمة الأذن ،
ج لبم ولبام
ألوى بصيره : ذهب به
الدلوي : المفاتيح تُشد بما الأوتار
« م »

ماء الوجه : نضارته
المرت : المفاضة بلا نبات او الأرض لا
يجف ثراها
مرد مروداً ومروداً ومرودة ومرودة :
عصى وعدا
المزة : الحمر الذبيحة الطعم
مشتق : طول مع رقة ، كان خفيف اللحم
ضاربه
مقلين : ربما كان اسم طائر مرروف بلغة
العامنة
الأملود : الناعم اللين من الناس والفصون

أعيط : من طالت عتقه ج عواط
عيل اصطباره : نغيد صبره
الأعين : الذي عظم سواد عينيه في سمة ،
م . عينا ج عين ، والمبين ايضاً بقر
الوحش

عين عيانا ومعينة : رآه بعينه . وعيان
كلمة عامية معناها مريض
« غ »

الغبر : المزور ، الملق الحسن
الغبر : الكثير

« ف »
الغذم : العيب عن الكلام في رخاوة وقلة
فهم ، الأحمق
الفرق ج أفران وأفران : فلق الصبح
القلج : الشق بين الاسنان
فشد : ضمف عقله ، كذب . فشد كذبه
ولامه

فوق السهم : جعل له فوقاً ، والفوق
مشتق رأس السهم حيث يقع الوتر

« و »
الفرط : ما يملق في شحمة الأذن من
درة ونحوها ج أقراط وقراط وفروط
وقرطة
الفرقف : الحمر

القرن : كذرك ، تطبرك في الشجاعة أو
الطم وغيرهما ج أقران
الفقص : اسم مكان بين بغداد وعكبرا.

المئين : الكذب

« ه »

تَنَدَّتْ وَانْبَتَ : ظهر

التبراس : الصباح

التَّدْبُ : السريع الى الفضائل ، الظريف

التجيب ج نُدُوبٌ وَنُدُبَاءُ

النَّدَّ والنَّد : عود يتبخَّر به

المنذل : العود الطيب الرائحة

الدُّشْر : الريح الطيبة أو الريح عموماً

نَفَرَ نِفَاراً عن الشيء : تباعد وأعرض

نَفْطياً : بالنسبة للنَّفْط أي محرقاً

النَّقْل : م . ما ينقل به على الشراب من

فُسْتَقٍ وَنَفَاحٍ وَنَحْوَهُمَا وقد يضم فيقال

نُقِلَ . ج نَقُولٌ وَنَقُولَاتٌ

النَّوَار : الزهر

تَنَوَّلَ : أعطى

النَّيَاط : الفؤاد أو عرق في القاب . ج

أَنْوَاطَةٌ وَنُوطٌ وَأَنْبَاطٌ

« ه »

الهُنْر : ذهاب العقل من كِبَرٍ أو مَرَضٍ

أو حزن

هَلَهَلَ النَّسَاجَ الثَّوْبَ : نسجه سخيفاً

المِصْحِيَان : شِدَادُ السَّرَاوِيلِ

« و »

أَرْجَفَ الْفَرَسَ : جعله يهدو هدواً سريعاً

الْوَجَلُ : الخوف ج أَوْجَالٌ

وَدَّقَ يَدِقُّ وَدَقًّا السَّحَابَ : أمطر

وَشَّعَ الثَّوْبَ : أعلمه وَشَّاهُ

أَوْطَفَ : مَنْ كَثُرَ شَمْرُ حَاجِبِيهِ وَعَيْنِيهِ

الْوَفْقُ : المطابقة بين الشئين ، قدر الكفاية

وَكَفَّ يَكْفِي وَكَوْفًا الدَّمْعَ : سال

قليلًا قليلاً

وَلَّى يَلِي : ضعف

« ي »

يَقَى وَيَقِي : شدة البياض

تراجم مختصرة للأعلام الشهيرة

الواردة في هذا الكتاب^(١)

ابن بقيّ

(توفي سنة ٥٤٠ / ١١٤٥)

ابو بكر بن بقيّ شاعر أندلسي مشهور بموشغاته، توفي سنة ٥٤٠ هـ / ١١٤٥ م وكان له مجالس أنس مع الشعراء الوشاحين لا سيما مع الأعمى التطيلي.

أنظر: المفري، نوح الطيب، ج ١ ص ٢٠٧، ج ٢ ص ٢٢٤ - ٢٢٥، ٢٧٥، ٥٩٠، ٥٩٤؛ ابن بسّام، الذخيرة، ج ٣ ص ٤٧ (القسم الأول - المجلد الثاني)؛ كتابنا «الشعر في العصر الأيوبي» القسم الثاني الفصل الثاني.

ابن المعتز

(٢٢٧ / ٨٦١ - ٢٩٦ / ٩٠٨)

هو أمير المؤمنين ابو العباس عبدالله ابن الخليفة المعتز بالله وُلد سنة ٢٢٧ / ٨٦١ في بيت الخلافة وتآدب على شيوخ الأدب في عصره كالبرّاد وتعلّب، وشغله الأدب والطرب عن مطامع الخلافة ولكن جماعة من شيعته لمأ رأوا ضعف المقتدر واستبداد مالكه خلموه وبايعوا ابن المعتز، فلم يرض أنصار المقتدر بذلك فحملوا على أنبّاع ابن المعتز وقتلوه سنة ٢٩٦ / ٩٠٨ وأعادوا المقتدر إلى العرش.

(١) المصادر التي استندنا إليها في تحقيق هذا الكتاب وأعله. مذكورة في كتابنا «الشعر في العصر الأيوبي» فليرجع إليها هناك في قائمة المصادر.

يُتَّاز شعر ابن المعتز بسهولة العبارة وكثرة المعسنات البديعية ، وهو أول من ألف في فن « البديع » كتاباً نشره المستشرق الروسي كراتشوفسكي سنة ١٩٣٥ . وله ديوان مطبوع .

أنظر : الموسوعة الاسلامية ، النص الفرنسي ج ٢ ص ٤٢١ ، بروكلمان ، الملحق الأول ص ١٣٠

أبو نواس

(١٢٥ / ٧٦٢ - ١٩٩ / ٨١٤)

هو الحسن بن هاني الحكمي ، فارسي الأصل ، وُلد بقرية من قرى الأهواز سنة ٧٦٢ / ١٢٥ ونُقل إلى البصرة ونشأ بها نشأة بسيطة إلى أن اتصل بوالبة ابن الحُباب الشاعر الماجن الكوفي ، فذهب معه إلى الكوفة وبقي هناك معه ومع ندمائه وتخرَّج عليهم في الشعر وفاقهم جميعاً ؛ ولماً قَدِم بغداد كانت سنة قد أُرِبت على الثلاثين ، فدح بعض أمرائها حتى اتصل خبؤه بهرون الرشيد وأذن له بمدحه . وكان يقصد عمال الولايات ويمدهم ومنهم الحُصيب عامل مصر ، ثم انقطع إلى مدح الخليفة الأمين حتى مات ببغداد سنة ٨١٤ / ١٩٩ . وأبو نواس خير من استحق لقب شاعر في اللغة العربية برع في الحمويات والفرز وكان من زعماء المجددين ، وله ديوان مطبوع ، والطبعة غير جيدة .

انظر : المقال المخصص له في الموسوعة الاسلامية .

الأعمى التطيلي

(مبدأ القرن السادس الهجري)

هو ابو جعفر بن هريرة ابو بكر التطيلي المعروف بالأعمى شاعر وشاح مشهور عاش في أوائل القرن السادس الهجري في الاندلس وسكن زمنياً مرسية ، وأخباره التي وصلتنا قليلة . قال المقرئ : « حضر جماعة من أعيان

الادباء مثل الابيتقى وابن بقي وغيرهما من الرشاحين واتفقوا على أن يصنع كل واحد منهم موشحة فلما أنشد الأعمى موشحته التي مطلعها :
ضاحك عن جان سافر عن بدر ضاق عنه الزمان وحواه صدري
خرق كلُّ منهم موشحته . (للاطلاع على هذه الموشحة ، انظر :
دار الطراز) .

وقيل له مرة : « يا أبا بكر كم تقع في الناس ! فقال : أنا أعمى وهم لا يبرحون حفرا فإ عذري في وقوعي فيهم ، فقال له السائل : والله لا كنت قط حفرة لك وجعل يواليه بره ورفده »

انظر : المفري : فتح الطيب ج ٢ ص ١٢٩ ، ٢٢٥ ، ٢٦٠ ، ٦٥٢ ؛ كتابنا « الشعر في العصر الأيوبي »

بنو صمادح

هم أمراء الميرية ومن أشهر ملوكهم المعتصم بن صمادح الذي حكم في هذه المدينة الاندلسية من سنة ٤٤٣/١٠٥١ حتى سنة ٤٨٤/١٠٩١ ، ثم زال حكمه بهجوم المرابطين .

وكان المعتصم بن صمادح حسبا رواه ابن خلكان : « رحب الفناء جزيل العطاء حليماً عن الدماء طافت به الآمال واتسع في مدحه المقال وأعلنت إلى حضرته الرِّحال ولزمه جماعة من فحول الشعراء كأبي عبد الله بن الحداد وغيره . » وتوفي المعتصم بن صمادح بالميرية سنة ٤٨٤ / ١٠٩١ ودفن في تربة له .

انظر : المفري ، فتح الطيب ، ج ١ ص ٢٨٧ ، ابن خلكان ج ٢ ص ٤٢٢ ؛ دوزي ، تاريخ المسلمين في اسبانيا ، طبعة ايبي بروكسال ، ج ٣ ص ٧٢ ، ١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ - ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ٢٤١ .

بنو عبّاد

من أشهر ملوك الطوائف وهم ملوك اشيلية وغرب الاندلس ينتسبون إلى
 لَحْم بن عَدِي بن الحارث بن مُرَّة وهم من وُلد النعمان بن المنذر ، إقتنص
 ملكهم جدّهم ابو القاسم محمد بن اسماعيل وحكم من سنة ٤١٤/١٠٢٣ إلى
 ٤٣٤/١٠٤٢ ثم جاء بعده ابنه عبّاد بن محمد الملقّب بالمتضد فاقطفى سيرة
 المعتضد الخليفة العباسي وحكم من سنة ٤٣٤/١٠٤٢ إلى سنة ٤٦٢/١٠٦٩ ثم
 ابنه محمد بن عبّاد الملقب بالمتعمد ودام ملكه ثلاثاً وعشرين سنة (٤٦٢/١٠٦٩ -
 ٤٨٤/١٠٩١) إلى أن غلب على سلطانه بهجوم ابن تاشفين فاجتاز إلى طنجة
 ثم انتقل إلى أنجات ومات مقتلاً .

• وقد ازدهرت مدينة اشيلية أثناء حكم بني عبّاد ونافست في انظمتها
 ومدنيتها وشعرائها العاصمة الكبرى قرطبة .

انظر : المقرئ ج ١ ص ١٢٢ ، ١٨٨ ، ج ٢ ص ٢٨٦ ، ٥٨٢ ، ٥٩٤ ، ٦٦ - ابن خلكان
 ج ٢ ص ٤٠٩ - ٤٢٢ ؛ دوزي ، ج ٣ ص ٥ ، ١٧٨ ، ٢٢٤ ؛ ليفي بروقنسال ،
اسبانيا المسلحة في القرن العاشر ، ص ٢٢ ، ٦٧ ، ٩٦ ، ١٨٢ ، ١٨٧ .

بنو القاسم

هم الأمراء الفضلاء أصحاب البونث (Alpuente) من نسل عبد الملك بن
 قطن الذي تولى الاندلس بعد استشهاد عبد الرحمن النافقي وهو من قريش
 الظواهر كالفهريين .

ومن ملوكهم عبدالله بن القاسم الملقب بنظام الدولة حكم حتى سنة
 ٤٢٢ ، وأحمد بن محمد عضد الدولة حكم حتى سنة ٤٤١/١٠٤٩

وعبدالله بن محمد جَبّاح الدولة حكم حتى سنة ١٨٥/١٠٩٢ . وقد زالت
دواتهم بعد هجوم المرابطين .

أنظر : المقري ، ج ١ ص ١٨٥ ؛ ج ٢ ص ١١ ؛ دوزي ، ج ١ ص ١٦٩ ، ج ٢ ص ٢٤ ؛
ليفى بروفنسال ، اسبانيا المسلحة في القرن العاشر ، ص ٢١ ، ٢٧ .

الحُصْرِي

(توفي سنة ٦٨٨/١٠٩٥)

هو ابو الحسن علي بن عبد الغني النهري المقري الضري الحصري القيرواني
الشاعر المشهور . قال ابن بسام صاحب الذخيرة :

« و ابو الحسن هذا ممن لحقته ايضاً بعصري ، وأنشدني شعره غير واحد
من أهل عصري ، كان مجرّ براءة ، ورأس صناعة ، وزعيم جماعة ، طراً على
جزيرة الاندلس منتصف المائة الخامسة من الهجرة ، بعد خراب وطنه بالقيروان ،
والأدب يومئذ بأفقنا نافق السوق معمور الطريق ، فتهادته ملوك طرائفها تهادي
الرياض بالسيم وتنافسوا فيه تنافس الرياض في الأئس المقيم . . . »

وهو ابنُ خالة ابي إسحق الحصري صاحب « زهر الآداب » وذكره ابن
بشكوال في كتاب الصلة ، وكان عالماً بالقراءات وطُرُقها أقرأ الناس القرآن
الكريم بسبته وغيرها وله ديوان شعر ، ومن قصائده المشهورة القصيدة التي
: طلعها :

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده
رقد الستار فأرقه أسفُ للبين يردده

وقد مدح الحصري بني عبّاد الذين حكموا بشبيليه ولا سيما المتمد .
ألف للمتمد بن عبّاد كتاب « المستحسن من الأشعار » ولحقه إلى طنجة لما
زال ملكه بهجوم ابن تاشفين (٤٧٥ ، ١٠٨٢) فوجده سيّ الحال ، فقدم

إليه مع ذلك الكتاب فقال المتمد للحصري : « ارفع ذلك البساط فوالله ما أملك غيره » فأخذ ما تبقى من المال وذهب حزينا لمصير بمدوحه .
وتوفي الحصري في طنجة سنة ٤٨٨ / ١٠٩٥

أنظر : المقري ج ٢ ص ٥١٧ ، ٥١٩ ؛ ابن خلكان ج ٢ ، ص ٢٥ - ٢٧ : ياقوت ،
معجم الادباء ؛ ابن بسام : (الذخيرة ص ١٦٢ - ٢١٩ من القسم الرابع ،
المجلد الاول .

عبادة بن ماء السماء

(توفي سنة ٤٢١ / ١٠٣٠ ؟)

هو أبو بكر عبادة بن عبدالله بن ماء السماء من وُلد سعد بن عبادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرتفع نسبه إلى الخُزرج ، وهو شاعر مشهور بالموشحات لمع نجمه أثناء حكم العامريين بالاندلس . ويذكر المقري في نفع الطيب أن عبادة كان معروفاً بالتشيع وكان من شعراء علي بن حنود وهو أمير من أمراء البربر المعاضدين لسليمان المستعين قُتل سنة ٤٠٨ / ١٠١٧ . وقال عنه الفتح بن خاقان في المطمح ونقله المقري إنه « من فحول الشعراء وأنتمهم الكبراء . وكان منتجعاً بشعره مستجعاً من صروف دهره وكانت له همة أطال همة واكثرت غمه » ويذكر المقري أيضاً أن عبادة قد ألف كتاباً في أخبار شعراء الاندلس . وتوفي عبادة سنة ٤٢١ / ١٠٣٠ ويقول آخرون إنه قد توفي في مالقة سنة ٤١٩ / ١٠٢٨

انظر : المقري ، ج ١ ص ١٨٧ ، ٢١٥ - ٢١٧ ، ج ٢ ص ١١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٥٥ ، ٤٩٧ ؛
ابن بسام ، (الذخيرة ج ٢ ص ١ - ٢ ، كتابنا : الشعر في العصر الأيوبي ،
الفصل الأول من القسم الأول والفصل الثاني من القسم الثاني .

القاضي الفاضل

(١١٣٤ / ٥٢٩ - ١١٩٩ / ٥٩٦)

وُلد أبو علي عبد الرحيم البيهقي بمدينة عسقلان بفلسطين سنة ٥٢٩ / ١١٣٤ وأخذ العلم عن أبيه قاضي عسقلان . ثم قدم مصر في أواخر الدولة الفاطمية ليتعلم الكتابة في ديوان الإنشاء . وذهب إلى الاسكندرية فدخل ديوان ابن حديد قاضياً . وظهرت براعته فيما كان يرسله إلى القاهرة من الرسائل فاستقدمه الظافر ليكون من كتّاب ديوانه . ولما قامت الدولة الأيوبية صار وزيراً لإصلاح الدين ثم لابنه العزيز في مصر ثم لأخيه الملك الأفضل ، وتوفي بالقاهرة سنة ٥٩٦ / ١١٩٩

طريقة القاضي الفاضل في الإنشاء تستند إلى الاغراق في البديع من جناس وطباق وتكلف ، وهي الطريقة التي شاعت في ذلك العصر وقادت النثر إلى الانحطاط حتى انبعث من جديد في عصرنا الحديث .

انظر المقال المخصص له في « الموسوعة الاسلامية »

كثير

(توفي سنة ١٠٥ / ٧٢٣)

هو كثير بن عبد الرحمن ، ابو شاكر الخزازي ، شاعر عذري مشهور يقرون اسمه بمجنون ليلى وجميل بثينه ، وقصة حبه لفرّة مشهورة اختلفت فيها الروايات . عاش كثيراً ايامه في المدينة وكان راوية للشاعر جميل الذي كان يمتدحه كثيراً اكبر الشعراء . وعُرف كثير بتشيعه لآل علي وتوفي سنة ١٠٥ / ٧٢٣ .

انظر المقال المخصص له في الموسوعة الاسلامية ، وانظر ايضاً بحث الشعراء المذريين في

« حديث الاربعاء » لطف حسين .

كُشَاجِم

هو ابو الفتح محمود بن الحسين بن شاهق أو شاهك الكاتب المعروف بكُشاجم ويكنى ابا نصر ، وهو هندي الأصل أقام بمصر فاستطابها ثم رحل عنها فكان يذشوق إليها ثم عاد إليها فقال :

قد كان شوقي إلى مصر يزورقني فعدت إليها وعادت مصر لي دارا

وقد توفي سنة ٣٥٠/٩٦١ أو سنة ٣٦٠/٩٧٠ .

وله كتاب « أدب النديم » طبع في بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .

أما ديوانه فقد جمعه ابو بكر محمد بن عبدالله الحمدوني ورتبه على حروف المعجم ثم ألحق به زيادات أخذها عن أبي الفرج بن كُشاجم بعد ما أتم جمع الديوان وقد طُبع في بيروت سنة ١٣١٣ هـ .

وقد قال ابن خلكان في ترجمة السري الرفاء بصدد كُشاجم ما يلي :
« وكان السري مغربى بنسخ ديوان ابي الفتح كُشاجم الشاعر المشهور وهو إذ ذاك ريجان الادب بتلك البلاد » .

انظر : ابن النديم ، الفهرست ص ١٢٩ ، السيوطي ، حسن المحاضرة ج ١ ، ص ٢٦٨ ، ابن خلكان ج ١ ص ٢٥٨ ؛ سر كبير ، معجم المطبوعات .

فهرست الأعلام والبقاع

أو يحيى ٦٩

أ

الأجل الفاضل ، انظر : القاضي الفاضل
أحمد ٦٤

اشبيلية ٣٩

الأهمى (التطيلي) ١٠ ، ١٢ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
١٤٨ ، ٢٩

الأندلس ١٢ ، ٣٩

ب (بنو)

بنو ثابت ٦٦

بنو صباح ٧١ ، ١٤٩

بنو عباد ٥٤ ، ١٥٠

بنو قحطان ٨١

بنو قُرّة ١٢٦

بنو القاسم ٦٤ ، ٧٧ ، ١٥٠

ب

بابل ١١١

البحثري ١٠

بلاشير ٢٠

ج

المصري ١ ، ٢٩ ، ١٥١

أ (أحمد)

ابن برقي ٩

ابن بقي ١٠ ، ١٢ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ،
٢٧ ، ٢٩ ، ١٤٧

ابن خلكان ١١

ابن سناء الملك ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،
١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩

ابن صدين (أبو الوليد) ٥٨

ابن صباح ، انظر : المتصم بن صباح

ابن علي ٧٦

ابن عُنَيْن ١١

ابن المتمر ١٠ ، ٢٣ ، ٧٤ ، ١٤٧

ابن ممن ٧٢

ابن مكاس ١٨

أ (أبو)

أبو بكر ٤٧

أبو تمام ١٠

أبو الحسن ٦٨

أبو الحسين ٤٥

أبو العباس ٤٧ ، ٦٤

أبو القاسم ٦٩

أبو نواس ١١٩ ، ١٤٨

الجلية ٧٧

غ

غرناطة ٧٨

غان ٨١

ف

فهر ٢٩

ق

القاهرة ١١، ١٦، ١٨

قبرة ١٢

القبري ١٢

القدس ١٠٢

الفاضل الفاضل ١٠، ٩٦، ١١١، ١١٨،

١١٩، ١٥٢

ك

كُنَيْز ٩٩، ١٥٢

كرامر ١٧

كُنْجَام ٣٤، ٧٦، ١٥٤

ل

ليدن ١٦، ١٧

ليفي بروفنسال ٢٠

لينفرااد ١٦

م

ماسينيون ٢٠

مرسية ٢٩

د

دخويا ١٦، ١٧

دمشق ١١

ر

رشيد بني عباد ٥٦

رشيد بني العباس ٥٦

روزن ١٦

الري ١٢٤

س

السلبي (ابو طاهر أحمد) ٩

سورية ١١

سوقاجه ٢٠

ش

الشريف الخطيب ٩

ص

صلاح الدين الابوي ١١، ١٢

ع

عُبَادَة ١٠، ١٢، ٢١، ٢١، ٢٩، ١٥٢

عبد الرحيم ، انظر : الفاضل الفاضل

عبيد الله ٥٦

عزّة ٩٩

علي ٨٤، ٩٨، ١٧

هـ	المتعمم (بن صُباح) ٦٩ ، ٦٢ ، ٣٩ ، ٣١
	١٤٩
هارقان ١٣ ، ١٦ ، ١٧	المتعمد (بن عبّاد) ١٥٠ ، ٦٩ ، ٣١
هوتبا ١٦ ، ١٧	المتعمد (بن عبّاد) ١٥٠ ، ٥٢ ، ٣٩
هولندة ١٧	المغرب ٣٩
و	مكناسه ٣٩
الرائق ٣٢ ، ٧١ ، ٧٢	هـ
ي	نوح ٧١
يجي ٤٧ ، ٧٦ ، ٧٧	نور الدين ٩٨



فهرست الكتاب

صفحة	تقديم الكتاب للمستشرق ليفي بروفنسال
٥٤	صفحة
الموشح الذي يتسه أربعة اجزاء	المقدمة الفرنسية للناشر 1-16
٥٤ (11) مفردة	المقدمة العربية للناشر ٩-٢٠
أمثلة الأبيات التي أجزاؤها مركبة :	مقدمة ابن سناء الملك في نظم
ما تركب بيته من فقرتين وثلاثة	الموشحات ٢١-٤
٥٥ اجزاء (12)	
ما تركب بيته من ثلاثة اجزاء	
٥٦ ونصف (13)	
ما تركب بيته من فقرتين واربعة	
٥٨ اجزاء (14)	
ما تركب بيته من فقرتين وخمسة	
٦٠ اجزاء (15)	
الموشح الذي تركب بيته من	
٦٢ جزئين مركبين من فقرتين (16)	
ما تركب بيته من ثلاث فقر	
٦٣ وثلاثة اجزاء (17)	
ما تركب بيته من اربع فقر وثلاثة	
٦٥ اجزاء (18)	
الموشح المذكور فيه اسم	
٦٦ المدوح (19)	
٦٧ الموشح العرب المترجمه (20)	
الموشح المترجمه على اسان	
٦٨ الحسام (21)	
	الموشحات المغربية على ترتيب الامثلة :
	الموشح التام (1) ٤٣
	الموشح الأقرع (2) ٤٤
	المركب قفله من جزئين (3) ٤٥
	المركب قفله من ثلاثة اجزاء (4) ٤٦
	المركب قفله من اربعة اجزاء (5) ٤٧
	المركب قفله من خمسة اجزاء (6) ٤٨
	المركب قفله من ستة اجزاء (7) ٤٩
	المركب قفله من ثمانية اجزاء (8) ٥١
	الموشح المختلف الاقوال (9) ٥٢
	اصلة الارباع
	الموشح الذي بيته ثلاثة اجزاء
	مفردة (10) ٥٣

صفحة

أمثلة الأقفال

- ٨٩ المركب قفله من جزءين (3)
- ٩٠ المركب قفله من ثلاثة أجزاء (4)
- ٩١ المركب قفله من أربعة أجزاء (5)
- ٩٢ المركب قفله من خمسة أجزاء (6)
- ٩٤ المركب قفله من ستة أجزاء (7)
- ٩٦ المركب قفله من عشرة أجزاء (8)
- ٩٧ المركب قفله من احد عشر جزءاً (9)

أمثلة الابيات

- الموشح الذي يتنه اربعة اجزاء
- ٩٩ مفردة (10)
- الموشح الذي يتنه خمسة أجزاء
- ١٠٠ مفردة (11)
- الموشح الذي تركب يتنه من
- ١٠١ فقرتين وثلاثة اجزاء (12)
- الموشح الذي تركب يتنه من ثلاثة
- ١٠٢ اجزاء ونصف (13)
- الموشح الذي تركب يتنه من
- ١٠٤ فقرتين واربعة اجزاء (14)
- الموشح الذي تركب يتنه من
- ١٠٥ ثلاث فقر وثلاثة أجزاء (15)
- الموشح الذي في خرجته اسم
- ١٠٦ الممدوح (16)
- ١٠٨ الموشح المُرَبَّ المُرَجَّحَة (17)
- ١١٠ الموشح الشعري (18)

صفحة

الموشح المستعار خرجته على لسان

- ٧٠ الجرى (22)
- الموشح المستعار خرجته على لسان
- ٧١ الهيجا (23)
- ٧٢ الموشح الشعري (24)
- ٨٢ الموشح الثاني الشعري (25)
- الموشح الذي خرجته بيت ابن
- ٨٤ الممتز (26)
- الموشح المحلول فيه بيتا
- ٧٦ كُشَّاجِم (27)
- الموشح الشعري الذي أخرجته
- ٧٧ كلمة فيه عن الشعر (28)
- الموشح الشعري الملتزم
- ٧٨ الحركة (29)
- ٧٩ الموشح الذي أقاله وزن أبياته (30)
- الموشح الذي أقاله مخالفة
- ٨١ لأبياته (31)
- ٨٢ الموشح المضطرب النسيج (32)
- الموشح الذي يحتاج في تلحينه إلى
- ٨٣ كلمة مستهارة (33)
- الموشح المستفتح بالفلز والمختوم
- ٨٣ بالفلز بعد المدح (34)

النم الثاني

موشحات المصنّف

- ٨٧ الموشح التام (1)
- ٨٨ الموشح الأقرع (2)

صفحة	صفحة
١٣٠	الموشح المحلول فيسه بيت من
١٣١	الشعر (19)
١٣٥	الموشح الذي أخرجه فقرة فيه
	عن الوزن الشعري (20)
	الموشح الذي أفضاله وزن
	أبياته (21)
	الموشح الذي أفضاله مخالفة
	لأبياته (22)
	الموشح الذي وزن أبياته
	مضطرب (23)
	الموشح الذي لا يتم تلحينه إلا
	بكلمة من غير الموشح (24)
	الموشحات التي اخترع المصنف أوزانها:
	موشح رقم (25)
	== (26)
	== (27)
	== (28)
	== (29)
	== (30)
	== (31)
	== (32)
	== (33)
١٣٠	موشح رقم (34)
١٣١	الموشح المكفّر (35)
١٣٥	ذيل
—————	
فهرست المفردات التي عمدنا الى	
١٤١	تفسيرها
ترجمة مختصرة للأعلام الشهيرة	
الواردة في هذا الكتاب :	
١٤٧	ابن بقي
١٤٧	ابن المعتز
١٤٨	ابو نواس
١٤٨	الأعمى التطيلي
١٤٩	بنو صُباح
١٥٠	بنو عبّاد
١٥٠	بنو القاسم
١٥١	الحضري
١٥٢	عبادة من ماء السماء
١٥٢	الفاضل الفاضل
١٥٢	كشّير
١٥٤	كُشاجيم
١٥٥	فهرست الأعلام والبقاع
١٥٨	فهرست الكتاب

تمّ طبع هذا الكتاب على
مطابع المطبعة الكاثوليكية
بيروت ، في الثلاثين من
كانون الاول سنة ١٩٤٩

Malgré toute la peine que nous avons prise pour présenter un texte correct nous ne nous dissimulons pas les imperfections qu'on pourra y trouver. C'est une chose presque inévitable lorsqu'il s'agit d'une édition princeps établie malgré les difficultés causées par les circonstances actuelles, mais nous espérons que des éditions ultérieures pourront être établies dans de meilleures conditions.

*
* *

Qu'il nous soit permis d'exprimer ici toute notre gratitude à M. le Professeur E. Lévi-Provençal qui attira notre attention sur l'importance de ce texte et facilita notre tâche par ses conseils, ses avis et ses travaux. Nous devons également rendre un témoignage public de reconnaissance à MM. les Professeurs L. Massignon, R. Blachère et J. Sauvaget qui ont manifesté à notre égard une sollicitude constante et dont les conseils et les travaux nous ont été des plus précieux.

Paris, juin 1947

J. RIKABI

Explicit : f° 86ⁿ والحمد لله أولاً وآخراً حسبنا الله ونعم الوكيل
 اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم إلى يوم الدين
 آمين. من جملة ما كتبه العبد الفقير الحقير محمد ابن اسكماش (?)
 الحنفي غفر الله له ولبن دعا له بالمغفرة والمساكين .

Outre ces deux mss., nous avons estimé nécessaire, pour contrôler certains passages et vérifier certains noms cités par l'auteur, de consulter des ouvrages de base touchant l'histoire littéraire et surtout l'histoire littéraire en Espagne musulmane, en particulier : *Daḥira*, *Maṭmah*, *Qlâ'id al-'Iqyân*, *Nafḥ at-Tib*, (1). De même, nous avons consulté le ms. des *Fuṣūṣ* où Ibn Sanâ' al-Mulk cite trois *muwaṣṣaḥ*.

Telles sont les sources où nous avons puisé pour établir et contrôler ce texte qui, étant donné le succès rencontré par le *muwaṣṣaḥ* dans tous les pays arabes et encore à l'époque moderne, offre aujourd'hui un intérêt de premier ordre. Nous avons étudié et discuté certains passages et nous avons signalé les endroits obscurs surtout lorsqu'il s'agit de certaines expressions dialectales. Nous avons reproduit dans les notes les leçons erronées toutes les fois où c'était utile. Mais lorsque les fautes des copistes étaient évidentes, nous ne les avons pas fait figurer en note. Le copiste du ms. de Leyde par exemple confond presque toujours l'*alif maqṣūra* avec le *yâ*, de même que le *wâw* à la fin d'un verbe défectueux est toujours suivi d'un *alif*; de telles fautes, nous ne les avons pas notées.

Pour faciliter la compréhension du texte nous avons donné à la fin de cet ouvrage un petit glossaire où sont expliqués les mots difficiles. De même on a donné de brèves notices biographiques sur les célèbres personnages cités par l'auteur.

(1) Pour la liste complète de ces ouvrages voir *op. cit.* (bibliographie).

également mentionné par de Gœje et Houtsma (1). Ce ms. qui porte le n° 2047 = Amin 324 compte 86 feuilles de 10 lignes par page. Il est d'une écriture orientale très lisible mais moins régulière et plus rapide que celle du ms. du Caire. Il est entièrement vocalisé, et ne présente aucune lacune. Malgré sa présentation soignée, les fautes d'orthographe, de vocalisation et de morphologie sont nombreuses, ce qui atteste l'ignorance du copiste.

Mais ce qui embrouille le lecteur et rend difficile l'établissement du texte original c'est surtout le manque de précision dans la disposition de différentes « parties » des *muwaššah*. Souvent aussi les *fiqra* ne sont pas séparées les unes des autres et les couplets et les refrains sont enchevêtrés. L'indication de la date manque mais le ms. est certainement d'une époque récente voisine du XVII^e siècle. Il n'y a pas lieu de penser qu'il ait été exécuté d'après le ms. du Caire que nous possédons ; il ne présente en effet ni les mêmes fautes, ni la même ordonnance, ni les mêmes lacunes. Au début du ms. sont ajoutées trois feuilles qui n'ont aucun rapport avec l'ouvrage et où figurent des vers et des inscriptions sans valeur écrits par différentes personnes qui ont dû posséder le ms. A la fin du ms. (f° 86^b) on trouve un *muwaššah* d'Ibn Makànîs ; l'écriture n'est pas du même copiste. Ce *muwaššah* ne faisant pas partie inhérente de l'ouvrage, nous n'avons pas jugé bon de le reproduire.

Titre : دار الطراز في عمل الموشحات تأليف القاضي السعيد أبي القاسم
هبة الله بن جعفر بن سنا الملك الكاتب رحمه الله

Incipit : f° 1^b بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وكفى به معين
الحمد لله استفتاحاً بحمده . . .

(1) *Op. cit.*, p. 147, la description est insuffisante.

Ce manuscrit est très rongé, et rapiécé. Des mots et des lignes même sont illisibles ou manquent. En outre il présente entre les feuilles 61^b et 62^a une lacune de 4 feuilles environ. Il est sans date mais l'état du ms. et l'écriture inclinent à penser qu'il fut copié au VII^e siècle de l'Hégire ou au VIII^e au plus tard. Le copiste est consciencieux. Les couplets et les refrains sont disposés avec ordre dans chaque *muwaššah*. Il en est de même pour les parties (*juz'*) (1) et les *fiqra* qui sont bien séparées les unes des autres. Les fautes d'orthographe et de grammaire sont rares ; ce qui atteste chez le copiste une certaine instruction. Ce manuscrit nous a offert de bonnes leçons, il est de ce point de vue supérieur à celui de Leyde. A la première page (f^o 1^a) et à la dernière (f^o 83^a) on trouve des lignes, d'écriture différente, inscrites par des personnes qui ont possédé ce ms. ou l'ont consulté.

Titre : دار الطراز تأليف القاضي السعيد ابي القاسم هبة الله بن جعفر بن
سنا الملك الكاتب رحمه الله .

Incipit : f^o 1^b بسم الله الرحمن الرحيم رب أنعمت فزدد الحمد لله
استفتاحاً بحمده . . .

Explicit : f^o 83^a تم الكتاب بعون الله تعالى واحمد لله على نعمه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسام .

MANUSCRIT DE LEYDE (L).

Nous n'avons pu prendre connaissance de ce manuscrit que par des reproductions photographiques que nous obtinmes grâce à l'obligeance de M. Kramers, Professeur à l'Université de Leyde. C'est ce manuscrit qui a servi de base à l'étude de Hartmann sur le *muwaššah* où il l'a décrit brièvement. Il est

(1) Pour la terminologie du *muwaššah* voir *op. cit.*

Magrèbins. Leur nombre est de trente-cinq et porte pour titre « *muwaššahât al-muṣannif* » (les *muwaššah* de l'auteur).

DESCRIPTION DES MANUSCRITS

Les manuscrits dont nous nous sommes servis pour publier cet ouvrage sont au nombre de deux : celui du Caire (ج) et celui de Leyde (د). Il semble que ce soient les seuls qui subsistent aujourd'hui. On n'est pas sûr en effet de l'existence du manuscrit de Léningrad que Hartmann (1), de Goeje et Houtsma (2) mentionnent comme se trouvant au Musée Asiatique de cette ville. Rosen ne fait en effet aucune allusion à ce manuscrit dans ses catalogues (3).

A défaut d'un manuscrit autographe, les deux manuscrits que nous avons utilisés peuvent suffire. Mais il est indispensable de les utiliser conjointement. L'un en effet — celui du Caire — est plus ancien et plus correct ; mais l'autre — celui de Leyde — est plus complet. Aussi est-ce le dernier qui servira de base à notre édition.

MANUSCRIT DU CAIRE (ج).

Ce manuscrit se trouve à la Bibliothèque *Dâr-al-Kutub* (4) et porte le n° 2038. Il compte 83 feuilles de 11 lignes par page (hauteur : 18 cm, largeur : 14 cm). L'écriture, fort nette et jolie, est orientale du genre *nashi*, certains mots sont vocalisés.

(1) *Das Muwaššah*, 50.

(2) *Catalogus Codicum Arabicorum*, 2^e éd. Leyde 1888, p. 147.

(3) Rosen (le Baron Victor), *les manuscrits arabes de l'Institut des Langues Orientales*. St Pétersbourg, 1877 ; *Notices sommaires des manuscrits arabes du Musée Asiatique*, St. Pétersbourg 1888.

(4) Voir *Fihris al-Kutub al-'arabiya al-mawjûda bi-d-Dâr*, III, 96. Le Ca. re 1345 / 1927. La description du manuscrit que donne ce catalogue est très brève.

aḷ-Ṭirâz sont tissées ces splendides étoffes de soie et d'or que sont les *muwaššah* ? mais il faut avouer que cette comparaison est très maniérée comme d'ailleurs tous les autres titres des ouvrages arabes anciens.

Enfin, reconnaissant la supériorité des Andalous et faisant appel à l'indulgence du lecteur il termine son introduction par une page où il dit en substance :

« J'avoue que mes *muwaššah* le cèdent aux autres composés par des Magrébins et Andalous, ils ne sont que les ombres des autres. S'ils ne sont pas aussi parfaits, je fait remarquer que je ne suis pas né en Andalousie ni au Magrib, que je n'ai pas habité Séville ni jeté l'ancre à Murcie ni poussé jusqu'à Meknès. De même je n'ai pas rencontré de poètes célèbres en ce genre et connus en Andalousie comme al-A'mâ, Ibn Baqyy, 'Ubâda et al-Ḥuṣry. Je n'ai pas trouvé un *Šaiḥ* qui m'ait transmis cette science ni un maître qui m'ait appris cet art.... Ne méconnais donc pas mon mérite, et si tu y trouves une faute, cache-la et excuse son auteur, mais si tu y trouves une vérité répands-la et remercie son auteur » (1).

Cette introduction est suivie immédiatement des *muwaššah* composés par des auteurs andalous et magrébins et d'où Ibn Sanâ' al-Mulk a tiré des exemples pour illustrer son introduction et rendre plus claires les règles qu'il y donne. Ces *muwaššah* qui sont au nombre de 34 ont pour titre « *al-muwaššahât al-mağribiya 'alâ tartīb al-amtila* » (les *muwaššah* magrébins dans l'ordre des exemples); ils forment ce que nous avons appelé « la première partie ». Viennent ensuite — et c'est la deuxième et dernière partie de l'ouvrage — les propres *muwaššah* d'Ibn Sanâ' al-Mulk qu'il fait correspondre à ceux des

(1) Voir texte arabe. p. 39-40.

assez longue (33 pages ms. Leyde, 36 pages ms. Caïre) et de deux parties (1).

L'introduction, écrite en prose rimée, forme la partie la plus importante de l'ouvrage, car c'est là que le poète expose sa théorie sur cette forme poétique. Ibn Sanâ' al-Mulk décrit au début de cette introduction les *muwaššah* « ces perles de l'univers » comme une forme poétique où les Modernes ont dépassé les Anciens et qui a brillé pour la première fois au Magrib et en Andalousie. Il insiste sur leur valeur en des termes particulièrement recherchés, et avoue que « dès son jeune âge, il est tombé mortellement amoureux de ces poésies dont il a découvert le secret ». Il ajoute en substance : « J'ai passé des années avec ces poésies qui étaient mes amies et mes compagnes et j'ai constaté que connaître cette forme poétique signifie aiguïser l'intelligence et que, l'ignorer, signifie porter atteinte à celle-ci » (2).

Puis il indique les raisons qui l'ont poussé à composer ce livre et qui sont purement didactiques : « Puisque, dit-il, je n'ai trouvé personne qui eût écrit, pour ceux qui veulent étudier cette forme poétique d'une façon pratique, des règles pour les *muwaššah*, j'ai rassemblé dans ces pages ce qui est indispensable à celui qui s'occupe de ces poésies... ». Ensuite vient l'exposé théorique qui nous a servi de base pour l'étude de cette forme poétique (3). Ibn Sanâ' al-Mulk explique alors pourquoi il a choisi *Dâr at-Tirâz* comme titre de son ouvrage, c'est, d'après lui, celui qui correspond le mieux au contenu du livre (4). N'est-il pas vrai — explique-t-il — que dans le *Dâr*

(1) L'introduction a été traduite en allemand par Hartmann (*Das Muwaššah*, p. 50, 95). Nous en avons donné des résumés en français : *op. cit.*

(2) Texte arabe p. 24.

(3) Voir *op. cit.* 2^e partie, chap. II.

(4) Texte arabe p. 38.

déterminé avec rigueur les formes métriques du *muwaššah*, mais c'était une entreprise vaine et sans objet. La tentative de Hartmann, visant à ramener les 146 formes du *muwaššah* mentionnées dans son ouvrage (1) aux 16 mètres classiques, ne manque pas d'artifice et souvent ne correspond pas à la réalité.

Cet ouvrage a un autre intérêt, c'est qu'il contient un nombre assez important de *muwaššah* andalous et magrébins qui ont servi d'exemples à l'explication de la théorie de cette forme poétique et qu'il est difficile de trouver ailleurs. Il renferme également la plupart des *muwaššah* composés par l'auteur lui-même.

Analysons maintenant le contenu de l'ouvrage.

Ce recueil n'est pas un *divan* dans le sens ordinaire du mot. Ibn Ḥallikân en le nommant ainsi nous induit en erreur. Peut-être cette appellation répose-t-elle sur le fait que cet ouvrage contient, entre autres, la plupart des *muwaššah* d'Ibn Sanâ' al-Mulk. Mais il faut préciser qu'on n'y trouve que des *muwaššah* et par conséquent il ne faut pas le confondre avec son propre *divan* (2).

Dâr at-Tirâz est une sorte de « poétique »; c'est pourquoi dans notre édition, nous lui avons laissé le sous-titre de « poétique » du *muwaššah*, donné par le manuscrit de Leyde (*fi 'amal al-muwaššahât*). Il se compose d'une introduction

(1) *Das Muwaššah*, 199-200.

(2) Ce *divan* qui contient ses poèmes classiques se trouve encore en manuscrit au Caire, à Mossul et à Rampur. Le ms. du Caire porte le n° 4931 et est constitué par des photographies tirées sur un exemplaire copié en 1317 de l'H. par certain cheikh nommé Muḥammad ibn Ḥâlid ibn Ḥalil al-Azhary al-Lâdiqy. Voir catalogue de *Dâr al-Kutub al-Miṣriya*, III, 108 (Le Caire 1345 / 1927).

Cette forme poétique n'est pas une création orientale. On pense généralement que le créateur en fut Muḥammad ibn Ḥammūd al-Qabry aḏ-Ḍarir, natif de Cabra en Andalousie, qui vécut à la fin du III^e/IX^e siècle. Mais il a fallu attendre 'Ubāda ibn Mā' as-Samā' (mort en 421/1030) pour que cette forme poétique se dégage nettement de la *qaṣīda*. Ainsi à partir du IV^e/X^e siècle le *muwašṣaḥ* commence à briller en Espagne arabe. Avec les poètes al-A'ḥmā at-Taṭīli, Ibn Baqyy, al-Ḥuṣry et d'autres, il connut un grand essor. Les pièces de ces *wašṣāḥ* n'ont jamais été dépassées ni égalées. Ibn Sanā' al-Mulk, lui-même, reconnaîtra, on va le voir, leur supériorité.

Mais tous ces Andalous ne semblent pas avoir précisé ni codifié les règles du *muwašṣaḥ*. Ibn Sanā' al-Mulk, tout en s'inspirant de leurs procédés, s'est proposé de remplir cette tâche lorsqu'il entreprit la composition de son *Dār at-Tirāz*. Il nous apparaît ainsi comme le premier théoricien du *muwašṣaḥ* en Orient comme en Occident musulman.

L'ouvrage que nous publions est donc le seul à nous donner un exposé détaillé de la technique du *muwašṣaḥ*. Mais malgré les précieux renseignements qu'il nous fournit et les règles qu'il codifie, il faut avouer que cet ouvrage ne resout pas entièrement le problème des mètres adoptés par le *muwašṣaḥ*, surtout lorsqu'il s'agit des *muwašṣaḥ* qui ne sont pas composés d'après les mètres classiques. Mais il nous semble qu'il ne faut pas demander ici des indications trop précises, car ce qui caractérise cette forme poétique c'est la liberté dans la scansion, liberté que doit d'ailleurs guider une oreille musicale, non un 'arūd strict comme le dit clairement Ibn Sanā' al-Mulk (1). Or ce n'est pas par impuissance — comme on est tenté parfois de le supposer — que les Arabes n'ont jamais

(1) Texte arabe, p. 35.

au défenseur de l'Islâm dans des vers émouvants dont l'apparente spontanéité cache l'effort et l'ingéniosité déployés (1).

A part quelques brefs voyages en Syrie, il semble que la vie d'Ibn Sanâ' al-Mulk se soit écoulée au Caire. Elle fut, d'après Ibn Ḥallikân, heureuse. Le poète se plongea dans un milieu mondain où régnait une atmosphère dépourvue de tout conformisme et de tout esprit de cénacle. Il se mêla aux groupes de poètes et d'artistes qui s'étaient formés autour de lui et dont il fut l'âme. Les biographes insistent sur ces coteries. Ibn Ḥallikân nous dit que lorsque le poète syrien Ibn 'Unayn (2) passa par le Caire (probablement aux alentours de l'année 589/1193) ces milieux lui réservèrent un accueil enthousiaste.

C'est dans une ambiance de luxe, de plaisir et de poésie, comblé de tous les dons de la vie qu'Ibn Sanâ' al-Mulk s'éteignit au Caire dans la première décade du mois de ramadân 608/fév. 1211.

LE DĀR AT-TIRĀZ, Intérêt de l'ouvrage, Analyse.

Il n'y a pas lieu de juger ici la production poétique d'Ibn Sanâ' al-Mulk ; elle obéit aux tendances qui ont marqué la poésie ayyûbide toute entière, et que nous avons étudiée ailleurs (3). Toutefois il est à constater qu'à part ses panégyriques dédiés à Saladin et quelques fragments érotiques disséminés à travers son œuvre, Ibn Sanâ' al-Mulk n'a pas montré un grand talent lorsqu'il a voulu suivre dans ses poèmes, les lois de la métrique classique. Son originalité se manifeste essentiellement dans le *muwašṣah*.

(1) Voir par exemple la *qaṣida* adressée à Saladin après la victoire de Hittîn (583 / 1187) et dont nous avons traduit des extraits : *op. cit.*, p. 75-76

(2) Sur lui voir *op. cit.* p. 78, note 4.

(3) Voir *op. cit.*

rhétorique. Parmi les Anciens, il admire surtout Abū Tammām et Ibn al-Muʿtazz. Mais c'est son contemporain al-Qāḍi al-Fāḍil, qui était alors le chef de l'école artificielle, qui exerça la plus grande influence sur sa formation. En effet, dès son jeune âge, Ibn Sanā' al-Mulk se lia à lui. Au Caire ils se réunissaient pour discuter de littérature, réciter et critiquer des vers ; quand al-Qāḍi al-Fāḍil se trouvait à Damas, ou ailleurs, notre poète allait le voir de temps à autre.

Cette amitié a inspiré plusieurs *qaṣida* où le poète fait l'éloge de son ami. En revanche, dans des lettres adressées à Ibn Sanā' al-Mulk lui-même ou à son père, al-Qāḍi al-Fāḍil loue les qualités du poète. Une partie de cette correspondance nous a été conservée dans les « *Fuṣūṣ al-Fuṣūl wa 'Uqūd al-'Uqūd* » d'Ibn Sanā' al-Mulk (1) ; elle a pour nous un grand intérêt car elle nous renseigne sur plusieurs aspects de la vie du poète et sur sa culture ; de même, les lettres d'Ibn Sanā' al-Mulk nous éclairent sur sa prose qui dénote le même maniérisme que chez al-Qāḍi al-Fāḍil.

C'est en ramadān 571/mars 1176 qu'Ibn Sanā' al-Mulk se rend pour la première fois à Damas. Il a alors 20 ans. En 583, 1187, après avoir visité Jérusalem, il est de nouveau à Damas où il trouve al-Qāḍi al-Fāḍil très malade. Il n'y reste que quelques jours.

L'admiration du poète pour Saladin fut très grande. Toutefois il ne semble pas qu'il l'ait directement approché. C'est seulement par l'intermédiaire de son ami al-Qāḍi al-Fāḍil que le poète adresse ses panégyriques au grand sultan. Ils sont d'une tenue littéraire remarquable et d'une réelle sincérité. Le règne glorieux du sultan et les victoires qu'il remporta sur les Croisés fournissent au poète des « thèmes de jactance » où domine l'inspiration religieuse. Ibn Sanā' al-Mulk s'adresse

(1) Ms. à Paris n° 3333. cf. *op. cit.*

INTRODUCTION (1)

BIOGRAPHIE D'IBN SANĀ' AL-MULK

On a retracé ailleurs (2) en détail la vie d'Ibn Sanā' al-Mulk. Nous nous bornerons ici à en indiquer les traits essentiels.

Abū l-Qāsim Hibat Allāh Ibn al-Qādi ar-Rašid Abū l-Faḍl Ja'far Ibn al-Mu'tamid Sanā' al-Mulk est connu sous le surnom d'al-Qādi as-Sa'id et appelé couramment Ibn Sanā' al-Mulk. Il naquit au Caire ou dans les environs vers l'année 550/1155.

D'une famille savante et opulente, Ibn Sanā' al-Mulk occupait, comme son père, les fonctions de cadi au Caire.

De la fréquentation des grands maîtres de l'époque tels qu'aš-Šarīf al-Ḥaṭīb, as-Silafī et Ibn Barri (3), Ibn Sanā' al-Mulk tira une connaissance sérieuse des sciences religieuses et de la littérature. Mais il montra, dès son jeune âge, une inclination particulière pour la poésie, surtout pour le *muwaššah*, où il découvrit sa voie.

Comme il nous l'apprend dans l'introduction de son *Dār-at-Tirāz*, il étudia cette forme poétique par ses propres moyens, mais il connaissait bien les œuvres des *waššah* magrébins et andalous qui en furent les premiers et les vrais maîtres.

Se conformant aux tendances dominantes de l'époque, il porta son admiration aux poètes qui cultivaient l'art de la

(1) Pour la bibliographie, nous renvoyons d'une façon générale à notre étude sur « *La poésie profane sous les Ayyūbides* ».

(2) *Op. cit.*, première partie, chap. I^{er}.

(3) Sur ces personnages voir *op. cit.*, introduction.

lignes que M. Rikabi a bien voulu me demander, je ne saurais trop encourager les jeunes savants des pays arabes à publier des éditions de textes, établis suivant les règles les plus strictes de la critique verbale, qui seront souvent infiniment plus utiles que les nombreuses études, en général de seconde main, qu'ils font paraître à l'occasion sur des questions générales de littérature ou d'histoire et ne nous apportent, la plupart du temps, rien de nouveau. Les trésors de la littérature arabe sont encore loin d'être tout entiers explorés, les œuvres maîtresses d'être publiées avec la rigueur nécessaire. Je ne saurais trop féliciter M. Rikabi d'avoir été l'un des premiers à partager ce point de vue. Son édition du Dâr at-Ṭirâz sera la bienvenue parmi les orientalistes comme dans le monde arabe, où elle apportera un subtil parfum de cette terre andalouse, qui, si longtemps, respecta avec une filiale ferveur la tradition syrienne.

E. LÉVI-PROVENÇAL

P R É F A C E

de

E. LÉVI - PROVENÇAL

PROFESSEUR À LA SORBONNE

La bonne édition critique que M. Jawdat Rikabi nous offre du Kitâb Dâr at-Ṭirâz d'Ibn Sanâ' al-Mulk, demeuré inédit jusqu'à ce jour, vient à point nommé, à un moment où, au moins parmi certains orientalistes, un intérêt se manifeste, après une longue période d'indifférence, pour le genre poétique du muwashshah et du zadjal, sa technique, sa valeur littéraire et la détermination des thèmes qu'il exploite le plus volontiers. Depuis l'étude déjà ancienne de M. Hartmann, qui avait d'ailleurs utilisé le Dâr at-Ṭirâz pour tenter d'établir une morphologie du muwashshah, il semblait en effet que, seule, la poésie classique, dans la mesure où elle obéissait aux règles impérieuses du code de la ḡaṣida, continuait à intéresser les historiens de la littérature arabe. Une nouvelle tendance se fait jour depuis quelque temps pour s'écarter un peu de sentiers trop battus et rechercher dans ces productions d'origine andalouse, adoptées par l'Orient dès leur naissance, le point de contact possible entre la poésie arabe et la poésie de l'Europe occidentale du Moyen Age. Il se trouve au surplus que c'est en Syrie et au Liban que le genre du muwashshah n'a, depuis cette époque lointaine et jusqu'à l'heure actuelle, cessé de fleurir et de tenter les poètes. Il était juste, dès lors, que ce fût à un Syrien que revint l'honneur d'éditer pour la première fois le Dâr at-Ṭirâz.

Et, puisque l'occasion m'en est offerte dans ces quelques

DÂR AT-TIRÂZ

POÉTIQUE DU MUWASSAH

PAR

IBN SANÂ AL-MULK

ÉDITION CRITIQUE

d'après les mss. du Caire et de Leyde

*Thèse complémentaire pour le Doctorat ès-Lettres
présentée à la Faculté des Lettres de l'Université de Paris*

par

Jawdat RIKABI

Docteur ès-Lettres

Licencié ès-Lettres de l'Université de Paris

• DAMAS
1949

منتدى سور الأزبكية

WWW.BOOKS4ALL.NET

DÂR AT-TIRÂZ

POÉTIQUE DU MUWAŠŠAH

PAR

IBN SANÂ' AL-MULK

ÉDITION CRITIQUE

d'après les mss. du Caire et de Leyde

*Thèse complémentaire pour le Doctorat ès-Lettres
présentée à la Faculté des Lettres de l'Université de Paris*

par

Jawdat RIKABI

Docteur ès-Lettres

Chargé de Cours à la Faculté des Lettres
de l'Université Syrienne

DAMAS

1949